



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

موسكو تعلن قتلها جنرالين أوكرانيين قوات كييف «تتقدم ببطء» قرب باخموت

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت أوكرانيا، أمس الخميس، أن قواتها تحزن مكاسب بطيئة حول باخموت في قتال «شرس» مع القوات الروسية، فيما أكدت روسيا من جهتها أنها قتلت جنرالين أوكرانيين في ضربة على كراماتورسك قبل يومين. وقال قائد القوات البرية الأوكرانية ألكسندر سيرسكي «تتقدم قرب باخموت ونحن مستمرون». وتحقق القوات الأوكرانية منذ أسابيع عدة تقدماً عند أطراف باخموت التي تشكل مركز القتال بمنطقة دونباس بعدما باشرت هجوما مضادا في وقت سابق من هذا الشهر. وفي مايو (أيار)، أعلنت القوات الروسية، التي كان يدعمها مقاتلون من مجموعة فاغنر المسلحة، السيطرة على باخموت بعد أشهر من المعارك الضارية في البلدة المدثرة حالياً، التي كان يقطنها قبل الحرب نحو 80 ألف شخص. وأكدت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا مالبار أمس الخميس أن «هجوم قواتنا في اتجاه ميليتوبول وبرديانسك (جنوب شرقي) وباخموت متواصل».

في غضون ذلك، رفض الكرملين أمس الخميس الإجابة عن أسئلة الصحافيين حول نائب قائد القوات الروسية في أوكرانيا الجنرال الروسي سيرغي سوروفكين، الذي تواري عن الأنظار منذ يوم السبت حينما ظهر في مقطع فيديو يناشد فيه يفغيني بريغوجين رئيس مجموعة فاغنر إنهاء التمرد. وقالت مصادر مطلعة قريبة من وزارة الدفاع، حسبما ذكرت صحيفة «موسكو تايمز» الروسية «الوضع معه لم يكن على ما يرام بالنسبة للسجلات، لا يستطيع أن أقول أي شيء أكثر من ذلك».

(تفاصيل ص10)

محكمة عدتها غير قانونية... وسوناك سيستأنف نكسة قضائية لخطط لندن لترحيل اللاجئين

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الحكومة البريطانية استئناف قرار قضائي، صدر أمس (الخميس)، وقضى بوقف تنفيذ خطتها لترحيل طالبي لجوء إلى رواندا، في نكسة لجهود تبذلها لندن للحد من أعداد المهاجرين غير النظاميين الوافدين للمملكة المتحدة.

وخلصت هيئة مؤلفة من 3 قضاة في محكمة استئناف إلى أن الخطط غير قانونية، وأن رواندا لا يمكن عدّها بلداً آمناً، وذلك بعدما تقدم 10 مهاجرين ومنظمة خيرية تدعم طالبي اللجوء بطلب في الآلية الحكومية. ورخبت منظمات حقوقية بالقرار القضائي الذي أثار في المقابل استياء في كينغالي، التي أصرت على أنها مستوفية معايير الأمم المتحدة على صعيد التعامل مع المهاجرين.

وفي حين أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أنه يحترم قرار المحكمة، فإنه قال إنه يخالف القضاة «جوهرياً» في استنتاجاتهم. وأعرب سوناك عن اعتقاده بأن «الحكومة الدولية وفرت الضمانات اللازمة للتأكيد على عدم وجود مخاطر حقيقية في أن يعاد طالبو لجوء، نقلوا إلى رواندا (...)، إلى بلدان أخرى». وقال: «سنسعى لطلب الإذن بالطبع في هذا القرار أمام المحكمة العليا».

(تفاصيل ص11)



أوروبا لإبقاء عقوبات البرنامج الباليستي الإيراني

«8»



عسر الهضم... معاناة لا ضرورة لها

«16»



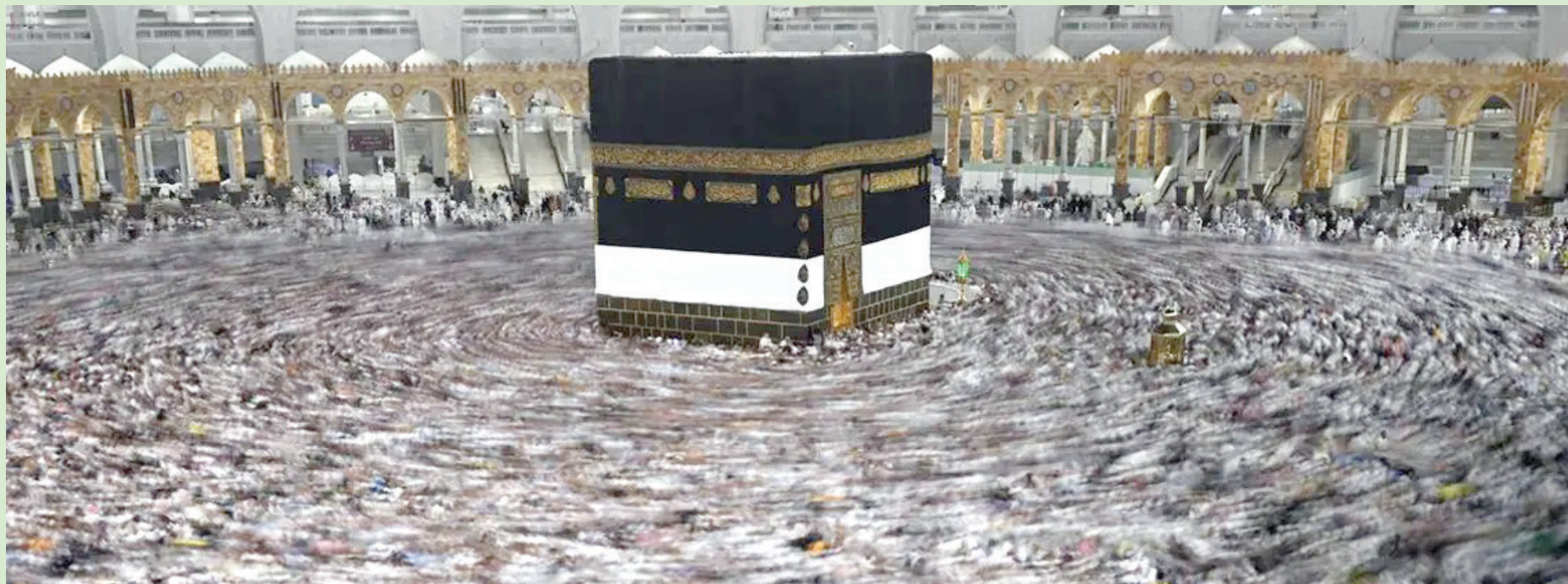
«باتمان» جديد يطرق الباب بحذر

«21»

طبعة السعودية: 24 صفحة

ولي العهد السعودي أكد أن المملكة جعلت خدمة الحرمين الشريفين في مقدمة اهتماماتها

مكة تودع «المتعجلين» اليوم



الحجاج أثناء طواف الإفاضة حول الكعبة المشرفة (واس)

منى: «الشرق الأوسط»

جحد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، التأكيد أن بلاده، ومنذ تأسيسها، تشرفت بخدمة الحرمين الشريفين والعناية بهما «وجعلت ذلك في مقدمة اهتماماتها، واتخذت الجهود كافة وسخرت جميع الإمكانيات بما يوفر وسائل الراحة والطمانينة لضيوف الحرمين».

جاء ذلك ضمن كلمة القاها ولي العهد في الحفل السنوي الذي أقامه أمس

(الخميس)، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الديوان الملكي بقصر منى لقادة وزعماء الدول وكبار الشخصيات الإسلامية، وضيوف خادم الحرمين الشريفين، وضيوف الجهات الحكومية، ورؤساء الوفود ومكاتب شؤون الحجاج الذين ادوا فريضة الحج لهذا العام.

إلى ذلك، تودع المشاعر المقدسة ومكة المكرمة الحجاج المتعجلين اليوم (الجمعة)، إذ بعد الزوال يبدأون برمي الجمرات ثم يغادرون منى قبل حلول المغرب، ومن لم يغادرها فيتوجب عليه البقاء إلى اليوم

التالي لذا، يحزم معظم الحجاج الذين بلغ عددهم هذا العام 1,8 مليون حاج، في ثالث أيام العيد وثاني أيام التشريق، امتنعهم استعداداً لمغادرة المشاعر في «يوم التعجل»، وذلك بعد أن من الله عليهم بالوقوف على صعيد عرفات، ورمي جمرة العقبة وطواف الإفاضة.

وتوافد حجاج بيت الله الحرام في ثاني أول أيام التشريق، إلى منشأة الجمرات في مشعر منى لرمي الجمرات الثلاث، مبتدئين بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة، تأسياً واتباعاً للسنة النبوية المشرفة، وسط خطط

حكومية وقائية لتيسير عمليات التفويج والرمي. وأعلن الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، نجاح خطة الرئاسة لاستقبال الحجاج لداء طواف الإفاضة في أول أيام العيد، مع تهئية جميع الخدمات والإمكانيات؛ لضمان سلامة وصحة ضيوف الرحمن. صحبياً، أعلنت وزارة الصحة السعودية أن مراكز الإجهاد الحراري في جميع المستشفيات بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة تشهد زيادة مطردة في أعداد

الإصابات بالإجهاد الحراري وضربات الشمس، وبلغت أعداد الإصابات بالإجهاد الحراري منذ بداية اليوم 1721، مبيئة أن هذا الموسم يشهد ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة. وأفادت الوزارة، أمس، بأن طواقمها تعاملت مع أكثر من 6500 حالة إجهاد حراري بين الحجاج. (تفاصيل ص3)

في الداخل

قرارات الفيصل التاريخية حافظت

ص4 و5

اتفاق على وقف القتال بولاية شمال دارفور

انفجار ضخم في محيط قيادة الجيش بالخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

انفجار قوي، وشوهدت أعمدة الدخان الكثيفة تتصاعد في سماء المدينة، وبدا الانفجار قريباً من قيادة الجيش. في موازاة ذلك، كشف مساعد القائد العام للجيش، الفريق ياسر العطا، عن عمليات نوعية تنفذها قوات عمل خاصة ضد «قوات الدعم السريع»، من دون أي تحرك لقيادة العاصمة الخرطوم. وأضاف في فيديو بثته القوات المسلحة السودانية على صفحتها الرسمية على «فيسبوك» أمس الخميس: «السودان أمانة في أعناقنا جميعاً». وأشار العطا إلى أن هذه القوة تنفذ عمليات عسكرية في عدد من المناطق، وتقوم بطويق عدد كبير من قوات الدعم السريع في أم درمان. وأوضح شهود عيان «الشرق

الخرطوم» على انتهاء الهدنة السودانية في ثاني أيام الأضحي المبارك، حتى عادت المعارك والأشتباكات تهز أركان العاصمة، مع تسجيل انفجار ضخم أمس الخميس في محيط المقر الرئيسي للقيادة العامة للجيش وسط الخرطوم، حيث يقم قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان ونائبه الفريق أول شمس الدين كباشي. ولم يشهد محيط القيادة العامة للجيش السوداني، المنقسم بين طرفي الصراع، أي مواجهات منذ أكثر من شهر، بعد أن انتقلت إلى الأحياء السكنية في من العاصمة الثلاث: الخرطوم، وأم درمان، وبحري. وسمع دوي

لم تمض لحظات على انتهاء الهدنة السودانية في ثاني أيام الأضحي المبارك، حتى عادت المعارك والأشتباكات تهز أركان العاصمة، مع تسجيل انفجار ضخم أمس الخميس في محيط المقر الرئيسي للقيادة العامة للجيش وسط الخرطوم، حيث يقم قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان ونائبه الفريق أول شمس الدين كباشي. ولم يشهد محيط القيادة العامة للجيش السوداني، المنقسم بين طرفي الصراع، أي مواجهات منذ أكثر من شهر، بعد أن انتقلت إلى الأحياء السكنية في من العاصمة الثلاث: الخرطوم، وأم درمان، وبحري. وسمع دوي

ماكرون شجب الشغب «غير المبرر»

مخاوف من تمدد العنف في فرنسا

باريس: ميشال أونوجم



والدة الفتى الذي قتل برصاص الشرطة تلوح بيدها خلال مظاهرة احتجاجية في نانتيير غرب باريس أمس (أ.ف.ب)

تسعى باريس لسواد الحركة الاحتجاجية التي ترافقها أعمال شغب، احتجاجاً على مقتل فتى في الـ17 من عمره بالرصاص على يد رجل شرطة، بسبب عدم انصياعه لأوامرها بوقف محرك سيارته والتراجع عنها. وفي الليلتين الماضيتين، شهدت مدينة نانتيير الواقعة على مدخل باريس الغربي أعمال شغب واشتباكات وإحراق سيارات وإغلاق طرق، قبل أن تمتد إلى ضواحي العاصمة الأخرى وإلى مدن رئيسية؛ منها ليون وتولوز وليل وديجون.

وأفاد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، بأن ليلة الأربعاء إلى الخميس، شهدت توقيف 150 شخصاً في أنحاء مختلفة من البلاد، وإن عشرات منهم تم سوتهم أمام القضاء للمثول المباشر. ويبدو أن الرئاسة والحكومة قلقتان من تطور الأحداث، وأن تكون هذه المرة نسخة عما شهدته فرنسا، في ظروف مشابهة، في عام 2005، حيث أفضت وفاة مراهقين كانت تلاحقهما الشرطة، إلى 3 أسابيع من أعمال العنف والشغب. (تفاصيل ص11)

السعودية دعت إلى اجتماع «إسلامي طارئ»

غضب عربي ودولي من الإساءة للمصحف في السويد

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدانت دول عربية وإسلامية وغربية إحراق نسخة من المصحف الشريف أمام المسجد المركزي في العاصمة السويدية استوكهولم إثر صلاة عيد الأضحي. وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن «إدانة واستنكار المملكة الشديدين لقيام أحد المتطرفين بحرق نسخة من المصحف». وقالت إن «هذه الأعمال البغيضة والمخنكرة لا يمكن قبولها بأي مبررات، وهي تخرض بوضوح على الكراهية والإقصاء والعنصرية، وتتناقض بشكل مباشر مع الجهد الدولية الساعية لنشر قيم التسامح والاعتدال ونبذ التطرف، وتقوض الاحترام المتبادل الضروري للعلاقات بين الشعوب والدول».

ودعت المملكة العربية السعودية إلى اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي للتصدي لتداعيات حرق المصحف.

وعبرت دول عدة عن غضبها واستنكارها للاعتداء على المصحف الشريف. وجاءت هذه الإدانات غداة قيام رجل عراقي عمره 37 عاماً فر من بلاده إلى السويد قبل سنوات، بالإساءة إلى المصحف وإحراق صفحات منه أمام المسجد المركزي في استوكهولم. (تفاصيل ص7)

«النقد الدولي» ينتقد غياب إجراءات المعالجة

10 مليارات دولار

خسرها اللبنانيون من ودائعهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذّر «صندوق النقد الدولي» من أن استمرار الوضع الراهن في لبنان يمثل الخطر الأكبر على البلد، وكشف أن تأخير إعادة هيكلة القطاع المالي أدى إلى خسارة المودعين 10 مليارات دولار من أموالهم منذ 2020.

واعتقد الصندوق في تقرير أصدره في ختام مشاورات أجراها مجلسه التنفيذي في بيروت، غياب إجراءات معالجة الوضع المالي والاقتصادي، وتوقع ارتفاع الدين العام إلى 550 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2027 إذا استمر الوضع القائم. وأضاف صندوق النقد أن لبنان «يواجه أزمة مالية ونقدية غير مسبوقه لا تزال مستمرة لأكثر من 3 سنوات»، ودعا إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة الخسائر الضخمة، مؤكداً ضرورة توفير أقصى حماية ممكنة لصغار المودعين، وأشار إلى أن استخدام الموارد العامة ينبغي أن يكون محدوداً وأن يتناسب مع هدف استدامة الدين، كما شدد على ضرورة معالجة مواطن الضعف في قانون السرية المصرفية وتعزيز الإطار المؤسسي للمصرف المركزي. (تفاصيل ص6)

والي شمال دارفور يعلن الاتفاق على وقف القتال في الولاية... و«الدعم السريع» تطلق 125 جندياً

انفجار ضخم في محيط قيادة الجيش السوداني وسط الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

لم تصمد الهدنة السودانية في المعارك والاشتباكات لتنهز أركان العاصمة، مع تسجيل انفجار ضخم الخميس في محيط المقر الرئيسي للقيادة العامة للجيش في وسط الخرطوم فيما نفذ الطيران الحربي ضربات جوية استهدفت تمرکزات لقوات «الدعم السريع» في مناطق متفرقة.

ولم يشهد محيط القيادة العامة للجيش السوداني أية مواجهات بين الطرفين منذ أكثر من شهر، بعد أن انتقلت إلى الأحياء السكنية بمدن العاصمة الثلاث: الخرطوم، وأم درمان، وبحري.

وسمع دوى انفجار قوي، وشوهدت عمدة الدخان الكثيفة تتصاعد في سماء المدينة، وبمدا الانفجار قريباً من قيادة الجيش.

وفي موازاة ذلك كشف مساعد القائد العام للجيش السوداني، ياسر العطا، عن عمليات نوعية تنفذها قوات العمل الخاصة ضد «قوات الدعم السريع»، في عدد من المناطق بالعاصمة الخرطوم. وأضاف في فيديو بثته القوات المسلحة السودانية على صفحتها الرسمية بـ«الفيس بوك» الخميس مخاطباً جنود وضباط وضباط صف من الجيش: «السودان أمانة في أعناقنا جميعاً».

وأشار العطا، الذي يشغل مقعداً في مجلس السيادة الانتقالي، إلى أن «قوات العمل الخاصة في مناطق: وادي سيدنا، الكدرو، الشجرة وجبل أولياء، تنفذ عمليات عسكرية، وحالياً



من آثار المعارك في الخرطوم (رويترز)

تقوم بتطويق عدد كبير من قوات الدعم السريع... التي دخلت بعض المنازل في أم درمان وبدأت في نهيبها». وقال إن مدينة أم درمان ستكون نقطة البداية للانتقال إلى مدينتي الخرطوم وبحري لتتخلّفهما من «الجنجويد»، على حد تعبيره. وأوضح شهود عيان لـ«الشرق وادي سيدنا، الكدرو، الشجرة وجبل أولياء، تنفذ عمليات عسكرية، وحالياً

وقصف بعض الأهداف التابعة لـ«الدعم السريع».

وعقب اندلاع المعارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف إبريل (نيسان) الماضي، شن الجيش السوداني هجمات متواصلة بالطيران على أجزاء من منطقة القيادة العامة التي كانت تسيطر عليها قوات «الدعم». ويأتي التصعيد الحالي عقب إعلان طرفي القتال، عن وقف انفرادي

لإطلاق النار في اليوم الأول لعهد الأضحى.

ودعا رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان «الشباب إلى الانضمام للقوات للوحدات العسكرية والقتال إلى جانب الجيش»، مؤكداً «أن الجيش موالية لقوات الدعم السريع هاجمت الثلاثاء الماضية، مدينة زالنجي، وسيطرت بالكامل على كل المقار

حكم البلاد». وأعلنت لجان مقاومة «تخلّص شعبي»، بولاية وسط دارفور، أن عاصمة الولاية (زالنجي) سقطت كلياً في يد قوات «الدعم السريع»، من دون أي تحرك من قيادة الجيش بالمنطقة. وقالت في بيان إن «مليشيات مسلحة موالية لقوات الدعم السريع هاجمت الثلاثاء الماضية، مدينة زالنجي، وسيطرت بالكامل على كل المقار

قوات خاصة من الجيش تنفذ عمليات نوعية ضد «الدعم السريع» في أم درمان

جندياً سودانياً احتجزتهم قوات «الدعم السريع» وقالت إن إطلاق سراح الجنود، الذي تم الأربعاء، «جاء بناء على طلب من طرفي النزاع».

وأوضح مدير بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في السودان، جان كريستوف ساندونز، في بيان: «نحن على استعداد للعمل كوسيط محايد للإفراج عن المحتجزين من جميع أطراف النزاع حينما يطلب ذلك».

وتسببت الحرب في أزمة إنسانية كبيرة، وشردت ما يقرب من 2,8 مليون شخص، فر منهم ما يقرب من 650 ألفاً إلى الدول المجاورة.

إلى ذلك، أعلن والي شمال دارفور بالسودان نمر محمد عبد الرحمن الاتفاق على وقف القتال في الولاية. وقال في كلمة له بمناسبة عيد الأضحى، نشرها على صفحته

بموقع «فيسوك»، الخميس: «نحن في حكومة ولاية شمال دارفور، وبمبادرات طيبة من أطراف كثيرة، جلسنا مع بعضنا كابناء للولاية وحكومة وإدارة أهلية وأعيان مجتمعية وطرفي القتال والشركة والأمن والشباب ومنظمات المجتمع المدني... وتوصلنا إلى أننا لن نزيد من القتال بل خسرنا، وكانت النتيجة باننا اتفقتنا على وقف القتال بالولاية».

وأضاف: «الوطن ينزف نتيجة لهذه الحرب العنيفة، وهذا الخريف ربما يستمر ويؤدي إلى مزيد من القتل والتشريد ما لم نتحرك وبسرعة لننقذ الشعب السوداني والوطن».

وعبر عبد الرحمن عن أمله «في أن يحذو الأقدام ويأقي من السودان حذو ولاية شمال دارفور بالمحافظة على السلم الاجتماعي في وقت الحرب».

الحكومية والأجهزة النظامية والمقار الخدمية».

وأضاف البيان أن قائد قوات الدعم السريع بالمنطقة «استولى على منزل حاكم الولاية، وحوله إلى سكن شخصي، في خطوة أشبه بتخصيب نفسه حاكماً عاماً على الولاية».

وفي موازاة ذلك، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الخميس، أنها توستط في إطلاق سراح 125

الخدمية». وأضاف البيان أن قائد قوات الدعم السريع بالمنطقة «استولى على منزل حاكم الولاية، وحوله إلى سكن شخصي، في خطوة أشبه بتخصيب نفسه حاكماً عاماً على الولاية».

وفي موازاة ذلك، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الخميس، أنها توستط في إطلاق سراح 125

الإنسانية. ويقولون إن أجهزة الرقابة أثناء عمليات الهدنة ليست فعالة، ويضيفون: «المراقبة

عن طريق الأقمار الاصطناعية يمكن الاستفادة منها أكاديمياً أو بحثياً، لكنها لن توقف القتال».

فيما يعتبرها آخرون إرضاء لطرفي الصراع، ويعتبرون أن فكرة تشكيل لجان مراقبة من الطرفين مع نقابة الأطباء لزيارة المستشفيات، والتأكد من خروج القوات، «مدعاة للسخرية، لأنها لا تستطيع فرض شيء على الأرض».

وقد غادر كثير من المرضى منازلهم إلى خارج البلاد بحثاً عن علاج، أملىن بالعودة بعد رحلة الاستشفاء، لكن الأقدار كتبت لهم عدم العودة. وعلى سبيل المثال،

قتل الطبيب عبد الوهاب وأربعة من أبنائه في حادث سير، وهم في طريقهم إلى مصر هرباً من الحرب، وأسوة بآكثر من 200 ألف لاجئ سوداني هناك.

ومثلما مات عبد الوهاب بحادث سير، فقد آخرون حياتهم أمام معبر «أرقين» على الحدود المصرية - السودانية، من مرضى العسكري والكلبي والسرطان،

وفقاً لأطباء تحدثوا إلى «الشرق الأوسط». وقالت تقارير إن بعض المرضى الذين لجأوا إلى مصر يعانون أوضاعاً اقتصادية قاسية، إذ نفذت أموالهم خلال شهري



جرى سوادنيون يتلقون العلاج في مستشفى داخل الأراضي التشادية (رويترز)

ويشار إلى أن تقارير صحية دولية أكدت توقف 65 في المائة من المستشفيات في الخرطوم عن العمل، وخروجها من الخدمة، فيما تعمل النسبة المتبقية بشكل جزئي.

وطريق الوصول إليها محفوف بالمخاطر بالنسبة للمرضى والطواقم الطبية، فضلاً عن انقطاع الكهرباء والمياه، وهي الحال التي يعانيها «المستشفى

سبب ضغطاً كبيراً على منشأتها الصحية المحدودة، وتوقفت أجهزة العلاج بالأشعة. وتقول تقارير طبية إن الأدوية الكلى والسرطان متوفرة في مستودعات الإمدادات الطبية التي تقع في منطقة المعارك والقتال بين المخاربيين، ولا يستطيع أحد الوصول إليها لنقلها إلى المستشفيات والمرضى.

ويطالب سبب سيطرة عبر التهريب، مزارعها، وهي العادة التي درجت عليها توزيع كميات منها في مناطق سيطرة الميليشيات، وتهريب البقية إلى دول الجوار.

وتتناقض رواية الميليشيات حول تهريب المخدرات إلى دول الجوار، وفي مقدمها السعودية، مع اتهام هذه الدول التي تقود تحالف دعم شرعية في اليمن، بتهريب المخدرات إلى اليمن، في حين يشير حديثها حول المتهمين المجهولين بتهريب المخدرات الاستغراب والسخرية.

ويقول مصدر قضائي يمني إنه الكمية من المخدرات دون القاء القبض على جزء من شبكة تهريبها، لافتاً إلى أنه على اطلاع، بحكم منصبه، بإقدام الميليشيات الحوثية نفسها خلال السنوات السابقة،

وحسب المتحدث باسم الأسطول الخامس الأمريكي، تيم هوكينز: فإن ما تم ضبطه من المخدرات حينها يصل سعره إلى 130 مليون دولار، وكانت موجهة إلى اليمن والمنطقة؛ حيث تستعمل الأموال شرعية، كتهديد الأمن الإقليمي وتمويل الإرهاب.

وعقب نشر هذه المعلومات بأيام؛ ضبطت قوات خفر السواحل اليمنية في محافظة المهرة (شرق) سفينة تحمل العلم الإيراني، محملة بكمية من المخدرات مخررة، في مدينة الحزم، مركز محافظة الجوف (شمال شرقي صنعاء).

كما ذكرت الميليشيات في مزاعمها حصر المواد المضبوطة والمحترقة في محافظة الجوف، والخاصة بالمتهمين المجهولين والفارين من وجه العدالة،

في مقال ذلك، كررت الميليشيات الحوثية حديثاً إنتاج مشاهد إحراق ما زعمت أنه كميات من المخدرات التي دخلت

وحلفاؤها من اعتراضه لا يتعدى نصف الكمية التي يتم تهريبها إلى الانتقاليين الحوثيين.

وأضافت المصادر أن الحوثيين حصلوا خلال الأشهر الماضية على معدات لبناء مصانع لإنتاج الكبتاغون في مناطق سيطرتهم، وهم يعملون على إعادة تهريب المخدرات إلى المنطقة، وهددهم بإفراقها بها والاستفادة من الأموال.

وسبق الكشف عن هذه المعلومات؛ إعلان قيادة الأسطول الخامس في البحرية الأمريكية خلال الشهر نفسه، اعتراضه رفقة قطع من البحرية البريطانية كثيراً من المهربين، وكميات كبيرة من المخدرات في خليج عمان وبحر العرب، وتتضمن الشحنات التي تم اعتراضها الهيروين والميتامفيتامين قادمة من ميناء شهجار في إيران.

رائحة لأنواع كثيرة من المخدرات في المنطقة، و«أن التهريب لمثل هذه السلع يغذي الصراع والجريمة المنظمة، كما يزعم المجتمعات».

وتشارك حساب السفارة على «تويتر» تغريدة للمتحدة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ذكرت فيها أن سفينة صاحب الجلالة «الانكستر»، التابعة للبحرية البريطانية، ضبطت ما تفوق قيمته 10 ملايين جنيه إسترليني من المخدرات، وذلك في 3 حوادث منفصلة في المحيط الهندي وفي الخليج، قادمة من إيران.

وأواخر مايو (أيار) الماضي، كشفت مصادر أميركية عن تجاوز حجم تهريب المخدرات من إيران إلى الانتقاليين الحوثيين ما قيمته مليار دولار خلال العام الماضي، وأن ما تتمتع القوات الأميركية

بمخاطبات الموالين والمقاتلين، وبمخاتبة اليوم البريطانية من بصافد 26 يونيو (حزيران)؛ قالت السفارة البريطانية إن اليمن «بات سوقاً

العربية. بعد ثلاثة أسابيع من الحرب التي اندلعت في السودان، كان أحمد محمد، البالغ من العمر 24 عاماً، بحادث أسرته قاتلاً: «أنا على موعد مع الموت قريباً». كانت حالته تزداد سوءاً يوماً تلو الآخر، لانعدام أدوية زرع الكلى في الخرطوم. كان الشاب يقول قوله هذا، ووالدته تدرّف الدمع حزناً على ابنها الذي كان يحلم قبل أشهر قليلة بوطن ديمقراطي.

كان أحمد من شباب «ثورة ديسمبر» الذين أسقطوا حكم الإسلاميين، فأصبح ضحية لصراع جزائري على السلطة، بطلان بين حين وآخر بوجوه ضاحكة، فيما يموت المواطنون بسبب أسلحتهم، وبسبب انعدام الدواء والعلاج.

خضع محمد لعملية زراعة كلى في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعدما تبرع له أحد أشقائه بكليته، لكنه فقد حياته داخل سيارة إسعاف كانت تنهب الطريق إلى ود مدني (200 كيلومتر جنوب الخرطوم)، لعله يحصل على الدواء الذي افتقده في العاصمة بسبب الحرب، وأعلنت السلطات توفره في تلك المدينة البعيدة.

سوق سوداء

الحرب، ولا يستطيعون البقاء أو العودة.

انتحار سيدة

ومنذ الشهر الأول للحرب، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي آلاف المنشادات لتقديم العون لأسر فقيرة، أرفقت بها أرقام هواتف، وأجرت الأوسط «اتصالاً ببعض الأرقام، فأكد أصحابها أنهم «قدوا أعزاءهم بسبب الجوع»، وأنهم لا يملكون ما يشترون به الطعام، وبعضهم شباب كانوا يعملون أسرهم، لكنهم أصبحوا بلا عمل، فيما تنتظر تلك الأسر مساعدات

وليس الموت مرضاً أو جوعاً أو بالرصاصة هو وحده ما ينتظر المدنيين الذين شردتهم الحرب. فقد انتحرت سيدة ثلاثينية اغتصمها أربعة أفراد يرتدون أزياء قوات «الدعم السريع» في الخرطوم بحري، أمام أطفالها، وبعد يومين لحق بها زوجها نتيجة لإصابته بسنطابيا قذيفة. وخوفاً من

العار»، أخفت الأسرة الجريمة. وقالت إن السيدة «قتلت بصعقة كهربائية».

ويحفل سجل «المأساة السودانية» بروايات كثيرة عن وقائع موت معلن، بعضها يمكن الوثوق به والتحقق منه، وبعضها متخلق، وبعضها تصف حقيقي. لكن المؤكد أن الحرب خلفت

مأساة إنسانية كبيرة لن تشفى منها البلاد لسنوات طويلة مقبلة.

المساة التي أودت بحياة الشاب العشريني بعد معاناة في الحصول على العلاج، لا تقل مأساوية عن حالة نظرائه

العربية. بعد ثلاثة أسابيع من الحرب التي اندلعت في السودان، كان أحمد محمد، البالغ من العمر 24 عاماً، بحادث أسرته قاتلاً: «أنا على موعد مع الموت قريباً». كانت حالته تزداد سوءاً يوماً تلو الآخر، لانعدام أدوية زرع الكلى في الخرطوم. كان الشاب يقول قوله هذا، ووالدته تدرّف الدمع حزناً على ابنها الذي كان يحلم قبل أشهر قليلة بوطن ديمقراطي.

كان أحمد من شباب «ثورة ديسمبر» الذين أسقطوا حكم الإسلاميين، فأصبح ضحية لصراع جزائري على السلطة، بطلان بين حين وآخر بوجوه ضاحكة، فيما يموت المواطنون بسبب أسلحتهم، وبسبب انعدام الدواء والعلاج.

خضع محمد لعملية زراعة كلى في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعدما تبرع له أحد أشقائه بكليته، لكنه فقد حياته داخل سيارة إسعاف كانت تنهب الطريق إلى ود مدني (200 كيلومتر جنوب الخرطوم)، لعله يحصل على الدواء الذي افتقده في العاصمة بسبب الحرب، وأعلنت السلطات توفره في تلك المدينة البعيدة.

سوق سوداء

الجماعة تزعم إتلاف كميات ضخمة في الجوف وعمران

اتهامات للحوثيين بتحويل اليمن سوقاً للمخدرات بمليارات الدولارات

عدن: وضاح الجليل

توالى الاتهامات المباشرة والمبطنة للحوثيين في اليمن بتهريب المخدرات؛ إذ يأتي تحذير السفارة البريطانية من تحويل اليمن إلى سوق رائجة للمخدرات في المنطقة، بعد أسابيع من إعلان أمريكي عن حجم تهريب المخدرات إلى الجماعة؛ التي اتخذت بدورها من اليوم العالمي لمكافحة المخدرات مناسبة لإعلاء إحراق كميات ضخمة منها، وتنظيم فعاليات للمحيط للتوعية بمخاطرها، في محاولة لتبرئة

ساحتها من استخدام المخدرات للإثراء واستقطاب الموالين والمقاتلين، وبمخاتبة اليوم البريطانية من بصافد 26 يونيو (حزيران)؛ قالت السفارة البريطانية إن اليمن «بات سوقاً

العربية. بعد ثلاثة أسابيع من الحرب التي اندلعت في السودان، كان أحمد محمد، البالغ من العمر 24 عاماً، بحادث أسرته قاتلاً: «أنا على موعد مع الموت قريباً». كانت حالته تزداد سوءاً يوماً تلو الآخر، لانعدام أدوية زرع الكلى في الخرطوم. كان الشاب يقول قوله هذا، ووالدته تدرّف الدمع حزناً على ابنها الذي كان يحلم قبل أشهر قليلة بوطن ديمقراطي.

كان أحمد من شباب «ثورة ديسمبر» الذين أسقطوا حكم الإسلاميين، فأصبح ضحية لصراع جزائري على السلطة، بطلان بين حين وآخر بوجوه ضاحكة، فيما يموت المواطنون بسبب أسلحتهم، وبسبب انعدام الدواء والعلاج.

خضع محمد لعملية زراعة كلى في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعدما تبرع له أحد أشقائه بكليته، لكنه فقد حياته داخل سيارة إسعاف كانت تنهب الطريق إلى ود مدني (200 كيلومتر جنوب الخرطوم)، لعله يحصل على الدواء الذي افتقده في العاصمة بسبب الحرب، وأعلنت السلطات توفره في تلك المدينة البعيدة.

سوق سوداء

ومقيدة في 96 قضية، وأن هذه الكمية كانت قادمة من المناطق المحررة ليتم توزيع كميات منها في مناطق سيطرة الميليشيات، وتهريب البقية إلى دول الجوار.

وتتناقض رواية الميليشيات حول تهريب المخدرات إلى دول الجوار، وفي مقدمها السعودية، مع اتهام هذه الدول التي تقود تحالف دعم شرعية في اليمن، بتهريب المخدرات إلى اليمن، في حين يشير حديثها حول المتهمين المجهولين بتهريب المخدرات الاستغراب والسخرية.

ويقول مصدر قضائي يمني إنه الكمية من المخدرات دون القاء القبض على جزء من شبكة تهريبها، لافتاً إلى أنه على اطلاع، بحكم منصبه، بإقدام الميليشيات الحوثية نفسها خلال السنوات السابقة،

وحسب المتحدث باسم الأسطول الخامس الأمريكي، تيم هوكينز: فإن ما تم ضبطه من المخدرات حينها يصل سعره إلى 130 مليون دولار، وكانت موجهة إلى اليمن والمنطقة؛ حيث تستعمل الأموال شرعية، كتهديد الأمن الإقليمي وتمويل الإرهاب.

وعقب نشر هذه المعلومات بأيام؛ ضبطت قوات خفر السواحل اليمنية في محافظة المهرة (شرق) سفينة تحمل العلم الإيراني، محملة بكمية من المخدرات مخررة، في مدينة الحزم، مركز محافظة الجوف (شمال شرقي صنعاء).

كما ذكرت الميليشيات في مزاعمها حصر المواد المضبوطة والمحترقة في محافظة الجوف، والخاصة بالمتهمين المجهولين والفارين من وجه العدالة،

في مقال ذلك، كررت الميليشيات الحوثية حديثاً إنتاج مشاهد إحراق ما زعمت أنه كميات من المخدرات التي دخلت

نائب أمير مكة المكرمة يطلع على خطط تفويج الحجيج في أيام التشريق

«المتعجلون» يستعدون لمغادرة منى اليوم

منى: «الشرق الأوسط»

في ثالث أيام العيد وثاني أيام التشريق، يحزم غالبية حجاج بيت الله الحرام، امتعتهم استعداداً لمغادرة المشاعر في «يوم التعجل»، الجمعة، امتثالاً لقوله تعالى: «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى»، وذلك بعد أن من الله عليهم بالوقوف في يوم الحج الأكبر على صعيد عرفات، ورمي جمرة العقبة وطواف الإفاضة.

وتوافد حجاج بيت الله الحرام في ثاني أول أيام التشريق، إلى منشأة الجمرات بمشعر منى لرمي الجمرات الثلاث، مبتدئين بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة، تاسياً واتباعاً للسنة النبوية المشرفة، وسط خطط حكومية وقائية لتيسير عمليات التفويج والرسمي. وقد خصصت مسارات متعددة لتوزيع الحشود على الأبنية المتعددة لمنشأة الجمرات لضمان انسيابية حركة الجموع، يساعد في ذلك جاهزية مشروع الجمرات بأدواره المتعددة، الذي شيد بطريقة هندسية تراعي توزيع كثافة الحجيج في الرمي وترتبط بجسور للمشاة مع قطار المشاعر والمناطق المحيطة بمخيمات الحجاج في منى.

وتفقد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا، الخميس، سير العمل في مستشفى قوى الأمن بمكة المكرمة، والخدمات الصحية التي تقدمها منظومة الخدمات الطبية بوزارة الداخلية خلال هذا الموسم، وشملت الزيارة عدداً من المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية في المستشفى، حيث اطمأن على وضعهم الصحي، مقدماً لهم التهنية بالعيد.

وفي منى، التقى الأمير بدر بن سلطان، نائب أمير منطقة مكة المكرمة نائب رئيس لجنة الحج المركزية، الفريق محمد البسامي مدير الأمن العام ورئيس اللجنة الأمنية بالحج، برفاقه عدد من القيادات الأمنية.

وقدم الأمير بدر بن سلطان خلال الاستقبال، شكره وتقديره لرجال الأمن نظير الأعمال التي يقدمونها للمحافظة على أمن الحجيج وخدمة ضيوف الرحمن، واطلع على خطط التفويج خلال أيام التشريق.



ضيوف الرحمن بمشعر منى لرمي الجمرات الثلاث أول أيام التشريق (تصوير: عبد الله الفالح)

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، نجاح خطة الرئاسة لاستقبال الحجاج أداء طواف الإفاضة في أول أيام العيد، مع تهيئة جميع الخدمات والإمكانات؛ لضمان سلامة وصحة ضيوف الرحمن. وأشار إلى أنه تم تنظيم حركة الحجاج بشكل محكم وأنسيابي منذ وصولهم إلى المسجد الحرام، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية كافة، مشيداً بالجهود المبذولة من قبل العاملين والمتطوعين في تقديم أفضل الخدمات للحجاج، وبالتزامهم بأعلى مستويات المهنية.

مستشفيات المشاعر

صحباً، تواصل المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة السعودية تقديم خدماتها العلاجية للحجاج، ويضم مشعر منى 4 مستشفيات (الطوارئ)، ومنى الجسر، ومنى الوادي، ومنى الشارع الجديد)، وبطاقة سريرية بلغت أكثر من 560 سريراً، إضافة إلى عدد من المراكز الصحية، و16 مركز طوارئ على منشأة جسر الجمرات.

وخصصت وزارة الصحة مركز اتصال الصحة 937 في موسم الحج لخدمة ضيوف الرحمن من خلال الرد على الاستفسارات والاستشارات الصحية للحجاج، ومعالجة البلاغات والشكاوى.

وبينت الوزارة أن المركز يقدم خدمة فريدة من نوعها، تتمثل في البحث عن المفقودين المومنين في جميع المنشآت الصحية بالمشاعر المقدسة، ويقدم المركز كافة البعث من اللغات، ويتم ذلك عبر قنواته المتعددة، التي يعمل عليها خلال 24 ساعة عدد من الإداريين، والاختصاصيين، والاستشاريين، لتقديم الخدمات للمتصلين بشكل يومي.

وكانت وزارة الصحة أعلنت أن عدد الحجاج الذين تلقوا الخدمات العلاجية عبر المستشفيات والمراكز الصحية في مكة المكرمة والمدينة المنورة بلغ أكثر من 111 ألف حاج وحاجة منذ اليوم الأول من شهر ذي القعدة وحتى يوم التاسع من شهر ذي الحجة من هذا العام الهجري.

وخصصت وزارة الصحة مركز اتصال الصحة 937 في موسم الحج لخدمة ضيوف الرحمن من خلال الرد على الاستفسارات والاستشارات الصحية للحجاج، ومعالجة البلاغات والشكاوى.

بت أكثر من 17 مليون رسالة نصية توعوية موجهة للحجاج

وبينت الوزارة أن المركز يقدم خدمة فريدة من نوعها، تتمثل في البحث عن المفقودين المومنين في جميع المنشآت الصحية بالمشاعر المقدسة، ويقدم المركز كافة البعث من اللغات، ويتم ذلك عبر قنواته المتعددة، التي يعمل عليها خلال 24 ساعة عدد من الإداريين، والاختصاصيين، والاستشاريين، لتقديم الخدمات للمتصلين بشكل يومي.

وكانت وزارة الصحة أعلنت أن عدد الحجاج الذين تلقوا الخدمات العلاجية عبر المستشفيات والمراكز الصحية في مكة المكرمة والمدينة المنورة بلغ أكثر من 111 ألف حاج وحاجة منذ اليوم الأول من شهر ذي القعدة وحتى يوم التاسع من شهر ذي الحجة من هذا العام الهجري.



الحجاج يرمون الجمرات في أول أيام التشريق (تصوير: عبد الله الفالح)

استفاد منها 5 ملايين شخص منذ بدء موسم الحج، وحتى اليوم العاشر من ذي الحجة لعام 1444هـ، في إطار الخطة التنفيذية لأعمال

الدولة من أجل أمن وسلامة ضيوف بيت الله الحرام. وأعلن الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، الرئيس العام

الحج والعمرة، ووسائل تعريفية عن خدمة الهاتف المجاني والمكتبة الإلكترونية، والتوعية والالتزام بالأنظمة والقوانين التي وضعتها

التوعية الإسلامية بالحج لهذا العام، وتضمن محتوى الرسائل التي بثتها الوزارة، إيضاح مناسك

استفاد منها 5 ملايين شخص منذ بدء موسم الحج، وحتى اليوم العاشر من ذي الحجة لعام 1444هـ، في إطار الخطة التنفيذية لأعمال

الحجاج يبدأون رمي الجمرات في أول أيام التشريق

الرحمن، هذا اليوم الحادي عشر من ذي الحجة، أول أيام التشريق الثلاثة التي تنتهي مع غروب يوم الثالث عشر من ذي الحجة.

وكان الحجاج بدأوا، أول من أمس (الأربعاء)، رمي جمرة العقبة الكبرى في منى، في أول أيام الأضحية، وذلك في ختام أبرز محطات مناسك الحج هذا العام الذي شهد مشاركة 1,8 مليون شخص.

الخدمات التي قدمتها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، حيث أكملت جميع الاستعدادات اللازمة. وشهد جسر الجمرات في مشعر منى انسيابية في حركة الحجاج القادمين لرمي جمرة العقبة، في أول أيام عيد الأضحية، وفق خطة التفويج المعدة لذلك، كما بدأ الحجاج أداء طواف الإفاضة بالحرم المكي الشريف، بينما يستقبل ضيوف

الحج، التي تنتهي بمغيب شمس يوم الثالث عشر من ذي الحجة، وسميت «التشريق» لأن الحجاج كانوا يشرفون فيها لحوم الهدي والأضاحي، وكلمة التشريق في اللغة تعني تقديد اللحم.

وإلى حجاج بيت الله الحرام اليوم صلوات اليوم الأول من أيام التشريق بمسجد الخيف بمشعر منى وسط منظومة متكاملة من

المشاعر المقدسة: «الشرق الأوسط» بدأ الحجاج، أمس (الخميس)، أول أيام التشريق يرمي الجمرات الثلاث في مشعر منى، مبتدئين بالجمرة الصغرى فالوسطى ثم الجمرة الكبرى، بعد أن قاموا، أمس، برمي جمرة العقبة.

وأول أيام التشريق الثلاثة يأتي في الحادي عشر من ذي

زيادة مطردة في أعداد الإصابات به... «الصحة» تواصل التحذير

8 آلاف حالة إجهاد حراري بين الحجاج



المستشفيات في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تشهد زيادة مطردة في أعداد الإصابات بالإجهاد الحراري (الصحة السعودية)

معارض وزيارات دينية وتاريخية لخلق بيئة مميزة إثراء تجربة الحجاج ببرامج متنوعة



أحد موظفي رئاسة شؤون الحرمين يشرح لأحد الحجاج محتويات المعرض (الشرق الأوسط)

الصحية والسياحية الدينية والثقافية والسياحة الترفيهية وعبادة المرضى والتوعية الدينية والاحتفاء والترحيب بالحجاج في مسكنهم إلى جانب التواصل الحضاري الثقافي الاجتماعي وزيارات بيوت مكة والضيافة بالمركز المكي وبرنامج تصحيح التلاوة والإثراء المعرفي والتقني وتوديع الحجاج، مشيراً كذلك إلى أن هناك استديانا لقياس رضى الحاج عن إثراء التجربة.

الفريضة، ومنها البرامج الإثرائية التي تقيمها «رواف منى» المعنية بخدمة الحجاج إلى جانب تحقيق مفهوم سعادة الحاج بتقديم الهدايا التذكارية والصور الفوتوغرافية وشهادات إتمام المناسك، ومواساة المرضى في المستشفيات.

وأوضح المطوف أمين بانه، المشرف على البرنامج في رواف منى، أن أنواع الإثراء تقارب الـ16 منها التوعية

معارض وزيارات دينية وتاريخية لخلق بيئة مميزة إثراء تجربة الحجاج ببرامج متنوعة

من أجل إثراء وتعميق التجربة الدينية والثقافية لضيوف الرحمن خلال موسم الحج، أعدت جهات حكومية وخاصة إعداد برامج متنوعة لهم، عبر تنظيم محاضرات توعوية وإقامة معارض تفاعلية تحاكي أبرز الأحداث التاريخية الإسلامية، إلى جانب تنسيق زيارات إلى المتاحف والمناطق التاريخية والتراثية.

وتعد البرامج الإثرائية أحد الأهداف الاستراتيجية التي يعمل عليها برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد البرامج الرئيسية لرؤية المملكة 2030م، بما يسهم في تسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج والمعتمرين وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج والعمرة على أكمل وجه.

وشهد معرض «إثراء وشرق 2» الذي تقيمه رئاسة شؤون الحرمين في موقع التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام، إقبالاً كبيراً وتميزاً في إثراء تجربة ضيوف الرحمن.

ويحتوي المعرض على 11 ركناً من وكالات المسجد الحرام ووكالة المسجد النبوي، بمشاركة عدة جهات منها وزارة الحج والعمرة، وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال منصة

معارض وزيارات دينية وتاريخية لخلق بيئة مميزة إثراء تجربة الحجاج ببرامج متنوعة

من أجل إثراء وتعميق التجربة الدينية والثقافية لضيوف الرحمن خلال موسم الحج، أعدت جهات حكومية وخاصة إعداد برامج متنوعة لهم، عبر تنظيم محاضرات توعوية وإقامة معارض تفاعلية تحاكي أبرز الأحداث التاريخية الإسلامية، إلى جانب تنسيق زيارات إلى المتاحف والمناطق التاريخية والتراثية.

وتعد البرامج الإثرائية أحد الأهداف الاستراتيجية التي يعمل عليها برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد البرامج الرئيسية لرؤية المملكة 2030م، بما يسهم في تسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج والمعتمرين وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج والعمرة على أكمل وجه.

وشهد معرض «إثراء وشرق 2» الذي تقيمه رئاسة شؤون الحرمين في موقع التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام، إقبالاً كبيراً وتميزاً في إثراء تجربة ضيوف الرحمن.

ويحتوي المعرض على 11 ركناً من وكالات المسجد الحرام ووكالة المسجد النبوي، بمشاركة عدة جهات منها وزارة الحج والعمرة، وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال منصة

معارض وزيارات دينية وتاريخية لخلق بيئة مميزة إثراء تجربة الحجاج ببرامج متنوعة

من أجل إثراء وتعميق التجربة الدينية والثقافية لضيوف الرحمن خلال موسم الحج، أعدت جهات حكومية وخاصة إعداد برامج متنوعة لهم، عبر تنظيم محاضرات توعوية وإقامة معارض تفاعلية تحاكي أبرز الأحداث التاريخية الإسلامية، إلى جانب تنسيق زيارات إلى المتاحف والمناطق التاريخية والتراثية.

وتعد البرامج الإثرائية أحد الأهداف الاستراتيجية التي يعمل عليها برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد البرامج الرئيسية لرؤية المملكة 2030م، بما يسهم في تسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج والمعتمرين وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج والعمرة على أكمل وجه.

وشهد معرض «إثراء وشرق 2» الذي تقيمه رئاسة شؤون الحرمين في موقع التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام، إقبالاً كبيراً وتميزاً في إثراء تجربة ضيوف الرحمن.

ويحتوي المعرض على 11 ركناً من وكالات المسجد الحرام ووكالة المسجد النبوي، بمشاركة عدة جهات منها وزارة الحج والعمرة، وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال منصة

معارض وزيارات دينية وتاريخية لخلق بيئة مميزة إثراء تجربة الحجاج ببرامج متنوعة

من أجل إثراء وتعميق التجربة الدينية والثقافية لضيوف الرحمن خلال موسم الحج، أعدت جهات حكومية وخاصة إعداد برامج متنوعة لهم، عبر تنظيم محاضرات توعوية وإقامة معارض تفاعلية تحاكي أبرز الأحداث التاريخية الإسلامية، إلى جانب تنسيق زيارات إلى المتاحف والمناطق التاريخية والتراثية.

وتعد البرامج الإثرائية أحد الأهداف الاستراتيجية التي يعمل عليها برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد البرامج الرئيسية لرؤية المملكة 2030م، بما يسهم في تسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج والمعتمرين وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج والعمرة على أكمل وجه.

وشهد معرض «إثراء وشرق 2» الذي تقيمه رئاسة شؤون الحرمين في موقع التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام، إقبالاً كبيراً وتميزاً في إثراء تجربة ضيوف الرحمن.

ويحتوي المعرض على 11 ركناً من وكالات المسجد الحرام ووكالة المسجد النبوي، بمشاركة عدة جهات منها وزارة الحج والعمرة، وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال منصة

معارض وزيارات دينية وتاريخية لخلق بيئة مميزة إثراء تجربة الحجاج ببرامج متنوعة

من أجل إثراء وتعميق التجربة الدينية والثقافية لضيوف الرحمن خلال موسم الحج، أعدت جهات حكومية وخاصة إعداد برامج متنوعة لهم، عبر تنظيم محاضرات توعوية وإقامة معارض تفاعلية تحاكي أبرز الأحداث التاريخية الإسلامية، إلى جانب تنسيق زيارات إلى المتاحف والمناطق التاريخية والتراثية.

وتعد البرامج الإثرائية أحد الأهداف الاستراتيجية التي يعمل عليها برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد البرامج الرئيسية لرؤية المملكة 2030م، بما يسهم في تسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج والمعتمرين وإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج والعمرة على أكمل وجه.

وشهد معرض «إثراء وشرق 2» الذي تقيمه رئاسة شؤون الحرمين في موقع التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام، إقبالاً كبيراً وتميزاً في إثراء تجربة ضيوف الرحمن.

ويحتوي المعرض على 11 ركناً من وكالات المسجد الحرام ووكالة المسجد النبوي، بمشاركة عدة جهات منها وزارة الحج والعمرة، وبرنامج خدمة ضيوف الرحمن، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال منصة

الفهد قاد التوسعة السعودية الثانية وترميم الكعبة المشرفة

قرارات الفيصل التاريخية حافظت على أروقة المسجد الحرام

عمارة المسجد الحرام 4.3

بنذر بن عبد الرحمن بن معمر

في المرحلة الثانية من التوسعة السعودية الأولى (1381هـ - 1961م إلى 1388هـ - 1968م)، تم بناء باقي الأقبية وتسقيفها، واستكمال أعمال المسعى وباقي الأسقف، وإكمال أعمال بناء الدور الأرضي لجميع الأروقة في كل جهات المسجد الحرام. كما تم إنشاء ثلاث منارات، واحدة بجانب الصفا، واثنين بجانب باب الملك عبد العزيز كما أزيل عقد باب بني شيبعة من المطاف. وفي أثناء هذه المرحلة بدأ عهد الملك فيصل الذي تولى الحكم في 27 جمادى الآخرة 1384هـ الموافق 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1964م.

هيئة هندسية استشارية إسلامية عالمية للمسجد الحرام

استمرت أعمال التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام في عهد الملك فيصل وشهدت قرارات مهمة، حيث جرى إعادة هيكلة المشروع وتغيير المكتب الاستشاري المصري (محمود عمر ويحيى مصطفى)، وفي العاشر من جمادى الأولى سنة 1386هـ الموافق 25 أغسطس (أب) 1966م تم تعيين (اتحاد المهندسين الاستشاريين) من الباكستان كاستشاري جديد للمشروع، وذلك بهدف إنجازه في التاريخ الذي حددته اللجان الحكومية المختصة وهو جمادى الآخرة من عام 1390هـ - 1970م، ولكن حدث تعديل كبير في تخطيط المشروع وذلك في عام 1387هـ - 1967م، عندما أصدر الملك فيصل من عبد العزيز أمره بالآلة تهدم الأروقة القديمة، ما اقتضى تغييرات وتعديلات في تصميم المبنى السعودي الجديد لربطه بمبنى الأروقة القديم وكان ذلك تحدياً هندسياً، فاقترح المسؤولون في وزارة المالية والاقتصاد الوطني دعوة أشهر المعمارين والمهندسين العالميين من مختلف الدول الإسلامية، لإجراء الدراسات اللازمة وإيجاد الحلول الهندسية، وتم تشكيل هيئة هندسية إسلامية عالمية للنظر في موضوع ربط مبنى الأروقة القديمة بالمبنى الجديد المتمثل بالأروقة السعودية، واستقبل الملك فيصل أعضاء هذه الهيئة في صباح يوم السبت 11 رجب 1387هـ الموافق 4 أكتوبر (تشرين الأول) 1967م في قصر شبرا بالطائف، وضمت الهيئة في عضويتها كلا من: الدكتور ربحا مسارا من تركيا، والدكتور محمد علي ادبي من إيران والمهندس محمد طاهر الجويني من مصر، والدكتور عمر عزام من المملكة العربية السعودية، والدكتور إحسان بريوتي من العراق، والمهندس حاجي محمد باسو من المغرب، والمهندس محمد فياض الدين من الهند، والمهندس خاجا عظيم الدين من باكستان.

وبعد عقد عدة اجتماعات، خلصوا إلى أن البناء القديم قد استنفد عمره الافتراضي وأن بقاءه يقتضي إصلاحات وتجديدات كبيرة، وأوصت الهيئة بأن يحتفظ بالأروقة القديمة في الجهة الغربية من المسجد الحرام من باب العمرة إلى باب الملك عبد العزيز، لأن هذا الجزء مواز تقريباً للتوسعة الجديدة وينسجم مع التخطيط العام، أما الأجزاء الأخرى كلها فينبغي هدمها، كما أوصت اللجنة بعمل عقود مقننة تعرض خمسة أمتار في واجهة المبنى الجديد في الجهات الثلاث التي هدمت بالطراز المعماري نفسه للأروقة القديمة بالحجر الشامي، وذلك للحفاظ على الشكل الجمالي والمعماري لأروقة المسجد الحرام.

قرار الملك فيصل التاريخي للحفاظ على هوية المسجد الحرام

بعد أن أبلغ الملك فيصل بما توصلت له الهيئة الاستشارية لم يوافق على هدم الرواق القديم الذي بلغ عمره أربع مائة عام، وأصدر قراره التاريخي بعدم هدمه وبذل كل الجهود للحفاظ عليه، وبمراعاة انسجامه مع العمارة الجديدة، بغض النظر عن اعتبارات التكليف التي قد يتطلبها هذا المجهود.

ويؤكد الدكتور منصور الدعجاني أن هذا القرار التاريخي للملك فيصل حافظ على بقاء أحد أهم الآثار المعمارية الإسلامية، الذي يزخر بكثير من الشواهد التاريخية، من نقوش وكتابات وأعمدة تمتد تاريخها إلى عهد الخليفة العباسي محمد المهدي، وما يحويه من عناصر معمارية تعود إلى العصر العباسي، والعصر المملوكي، والعصر العثماني، وما يمتلئ ذلك في وجدان المسلمين من خلال الصورة الذهنية التي

لم يوافق الملك فيصل على هدم الرواق القديم الذي بلغ عمره أربع مائة عام، وأصدر قراره التاريخي بعدم هدمه وبذل كل الجهود للحفاظ عليه، ومراعاة انسجامه مع العمارة الجديدة

تكونت عن المسجد الحرام منذ قرون من خلال كتب الرحلات، والرسومات، والصور الفوتوغرافية. واستكمالاً للتوسعة الطاف بإزالة الزوائد التي كانت فيه، تم خلال هذه المرحلة إزالة مبنى مقام إبراهيم واستبدال غطاء بلوري زجاجي للمقام به، وكان ذلك في 18 رجب 1387هـ الموافق 4 أكتوبر 1967م، وفي المرحلة الثالثة (1389هـ - 1969م إلى 1393هـ - 1973م)، تم هدم المباني في الجانبين الغربي والشمالي للتوسعة، وتم الشروع في بناء الأروقة في تلك الجهات وفي المنطقة الممتدة من باب العمرة إلى باب الفتح.

أروقة المسجد الحرام بعد التوسعة

مع تكملة بناء منارتي باب الفتح، وكذلك إكمال بناء الدور الأول من المسعى وتشبيد قبة الصفا، وإكمال بناء المنارة الواقعة عندها وجعلها مثل طراز المنارات الست الأخرى. وبعد الانتهاء من بناء المسعى، أصبح المسجد الحرام محاطاً بالأروقة الجديدة المبنية بالخرسانة المكسوة بالرخام، من جميع جهاته، ومكوناً من طوابق عدة (أقبية، دور أرضي، ودور أول، وأسطح)، وأصبح المسعى مكوناً من دورين وأسطح، وتعتمد في إنشاء عقود المسجد الحرام العقود المدبية ذات المركزين وبين كل عمودين خمسة أمتار للتناسب معمارياً



صورة تظهر تخطيط المطاف في عهد الملك خالد بن عبد العزيز

البناء الأصلي والمجدد، وإيجاد هذا التناسق المعماري الجميل؛ إنجازاً معمارياً فريداً في تاريخ عمارة المسجد الحرام بشكل خاص، وتاريخ العمارة والفن المعماري على وجه العموم. وكانت هذه أول مرة تتعدد فيها أدوار المسجد الحرام وتتم إنارتها بالكامل بأحدث الطرق الفنية، وتستخدم المراوح الكهربائية لتلطيف الهواء وتركب فيه الأنظمة الكهربائية والميكانيكية والأنظمة الصوتية المتكاملة ويزود بنظام إطفاء الحريق وينفذ فيه خزانات وشبكات ماء زمزم وإمداد المياه وأخرى لتصريف المياه والسيول، إضافة لشبكات الطرق والميادين المحيطة ودورات المياه العمومية التي أنشئت حول المسجد الحرام.

التكييف يدخل المسعى لأول مرة

واستكمالاً للتوسعة السعودية الأولى ولتوفير الراحة لقاصدي المسجد الحرام، بدأت في عهد الملك خالد عام 1398هـ - 1978م توسعة إضافية للمطاف فالغيت الحصاوي، والمشايات، وأزيل المنبر الرخامي والمظلة التي بجوار مقام إبراهيم كما تم هدم المبنى البارز للمكبرية في الجهة الجنوبية، واستبدل مبنى جديد به في المكان نفسه داخل الرواق القديم، كما تم بناء مكبرية أخرى في الجهة الشمالية للمسجد الحرام، وتقرر نقل مدخل قبو بئر زمزم من موقعه إلى موقع أبعد شرق الساحة الشرقية للمطاف، وتسقيف المساحة التي يحتلها المدخل السابق بمستوى صحن المطاف، وتبليط المطاف كاملاً برخام الثاسوس (نسبة إلى جزيرة ثاسوس اليونانية) لخصائصه الفريدة التي تجعله دائم البرودة حتى في أشد الأوقات حرارة، ما يسهل

التشريفات الملكية (بذميه)

وفي تمام الساعة الثامنة من صباح السبت استقبل جلالة الفيصل في مكتبه بقصر شبرا بالطائف الهيئة الهندسية الإسلامية العالمية التي دعيت للنظر في موضوع ربط مبنى الحرم الملكي القديم بالمبنى الجديد وتتألف الهيئة للذكورة، من الدكتور ربحا من تركيا والدكتور علي ادبي من إيران والمهندس طاهر جواد من مصر والدكتور عمر عزام من المملكة العربية السعودية والدكتور إحسان بريوتي، والحاج محمد باسو من المغرب والسيد محمد فياض الدين من الهند والسيد خاجا عظيم الدين من باكستان. وقد لقي الجميع من جلالة كل حفارة وأكرام وفي تمام الساعة الخامسة والنصف من ضحى يوم الخميس قبل الماضي استقبل جلالاته في مكتبه بقصر شبرا سعادة السيد محمد موسى الرويس السفير التونسي لدى المملكة هذا وكان جلالاته قد استقبل من قبل اصحاب الفضيلة العلماء والقضاة جريا على عادة جلالاته في كل يوم خميس.



الملك فيصل في زيارة لمشروع توسعة المسجد الحرام ويرافقه المقاول السعودي محمد بن لادن وذلك في عام 1966

وجمالياً مع الأروقة التاريخية التي تتصف بالصفة المعمارية ذاتها، وبالمسافة بين الأعمدة نفسها. وتم في هذه المرحلة إنشاء الجناحين الشمالي والجنوبي بين البناء القديم والجديد للربط والانسجام بينهما، واستبدلت بأركان المبنى القديم الأربعة أعمدة صغرى لتتنسج مع المبنى الجديد، وبذلك عدل الشكل الرباعي لصحن الحرم إلى شكله المثلث.

واقضت الضرورة تجديد بعض أجزاء الأروقة القديمة ودمجها في الأروقة السعودية الأولى، وإزالة زيادتي دار الندوة وباب إبراهيم حتى يكون البناء في خطوط مستقيمة، كما تم في هذه المرحلة إنشاء مبنى المكبرية في جنوب ساحة المطاف ملاصقة لواجهة الرواق الجنوبي.

المرحلة الرابعة للتوسعة وتولي الملك خالد

في المرحلة الرابعة (1393هـ - 1973م إلى 1396هـ - 1976م)، التي امتدت إلى عهد الملك خالد الذي تولى الحكم في 13 ربيع الأول 1395هـ - 25 مارس (آذار) 1975م، وهي المرحلة الأخيرة من مراحل المشروع كان التسليم الابتدائي لأعمال المشروع من المقاول إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني في 17 ربيع الثاني 1394هـ الموافق 23 أبريل (نيسان) 1974م، حيث لوحظت عيوب في التنفيذ في بعض المواقع، ومنها وجود فراغات تصل إلى حوالي 20

مترًا بين المبنىين القديم والجديد في الجانبين الشمالي الغربي والجنوب الشرقي، وذلك بسبب الأجزاء التي هدمت في المبنى القديم.

وهنا يقول الدكتور منصور الدعجاني: «تم ترميم المبنى القديم بإعادة بناء الأجزاء التي هدمت منه وربطها بالمبنى الجديد، فانددمت بذلك الزوايا القائمة أو شبه القائمة التي كانت ظاهرة في أطراف الصحن في أركان الأروقة القديمة، وحل محلها ما أطلق عليه الشتلات، لتتنسج مع البناء الجديد، وأصبحت العقود وجود أربعة أعمدة رخام بين دعامتين مفلتتين، خلافاً للطريقة المتبعة من قبل في توزيع الأعمدة والدعامات، بحيث يغلب على جميع العقود وجود دعامتين بينهما ثلاثة أعمدة، وحفوظ بشكل كبير عند إضافة هذه الشتلات على التجانس التام بين المبنى الأصلي والمباني المجددة في الرواق القديم، لذلك لا يجد المشاهد للأروقة فوارق واضحة بينهما، حيث إن المباني الأصلية بنيت من أعمدة رخامية وعقود مبنية بالحجر، وقياب مبنية بالطوب، أما الأجزاء المجددة فبنيت بالخرسانة المسلحة وبأعمدة منتظمة وكثيرة الأضلاع وممرات جديدة تسوها من الخارج طبقة من البياض الإسمنتي المصقول الذي يغطي الخرسانة المسلحة، أما العقود فقد بنيت من الحجر نفسه (الشمسي)، وتيجان الأعمدة علفت في قوالب من الإسمنت، وأما القباب فقد بنيت من

تناسق معماري وهندسي في العمارة

وتم التسليم النهائي للمشروع في عهد الملك خالد يوم 7 رجب 1396هـ - 4 يوليو (تموز) 1976م. وجاءت الأروقة السعودية الجديدة حول الجزء الذي احتفظ به من الأروقة القديمة على شكل مربع مشطوف والزوايا متخذة الشكل المثلث، وهذه الزوايا المشطوفة يوجد بها المداخل الرئيسية الثلاثة للمسجد الحرام حينذاك، وهي: باب الملك عبد العزيز في الجهة الجنوبية، وباب الفتح في الجهة الشمالية الشرقية، وباب العمرة في الجهة الشمالية الغربية. ويتكون المبنى من طابقين بسقوف عالية، فارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف، وبني المسعى الذي يحده المسجد الحرام من الجهة الشرقية من دورين أول وثان دون قبو لأن مجرى تصريف السيول يمر من تحته. وتعتبر فكرة ربط الأروقة السعودية بالأروقة التاريخية مع إعادة بناء ما هدم منها دون ملاحظة أي فوارق واضحة بين

على الطائفتين والمصلين في أوقات النهار. كما تم رفع مستوى الأروقة عن منسوب صحن المطاف وذلك لدرء أخطار السيول عند نزول الأمطار، وبناء درج في جميع جهات المسجد الحرام للنزول إلى الأروقة التي ضمن المطاف الذي أصبح يشغل كامل الغناء المكشوف داخل الحرم، وزادت بذلك مساحة المطاف من 4150 متراً مربعاً إلى 7119 متراً مربعاً، وتضاعف عدد استيعابه للطائفتين من 14000 إلى 28000 طائف في الوقت نفسه.

وإضافة إلى المراوح الكهربائية لتبريد المسعى بالمكيفات الصحراوية وللأول مرة في تاريخ المسجد الحرام، وتوفير حافظات مياه زمزم المبردة في جميع أرجاء المسجد الحرام. كما أمر الملك خالد بصنع باب جديد للكعبة المشرفة بدلاً من الباب الذي تم صنعه في عهد الملك عبد العزيز، وتولى صنع الباب الجديد شيخ الصاغة في مكة أحمد بن إبراهيم بدر وتم تركيبه عام 1399هـ - 1979م. كما تم توسعة الحرم الشريف في عهد الملك خالد عام 1401هـ - 1981م بناء قصر الصفا على جبل أبي قبيس المطل على المسجد الحرام ليكون مقراً للملك وضيوف الدولة وأنشئت به مصليات يؤدون فيها الصلاة مع الحرم مما يخفف من الزحام.



الملك خالد في زيارة للمسجد الحرام في نهاية التوسعة السعودية الأولى



الملك فيصل بن عبد العزيز وبجانبه الأمير (الملك لاحقاً) فهد بن عبد العزيز خلال حج عام 1967 ومتابعته لمشروع توسعة الحرم المكي (غيتي)



صورة تظهر التوسعة السعودية الأولى بعد ضم المسعى للتوسعة



الملك فهد يطلع على مجسم لتوسعة الحرم المكي الثانية

والخدمات الفندقية والأسواق حول الحرم.

6 مراحل لإنجاز التوسعة السعودية الثانية

وتم إنجاز التوسعة السعودية الثانية عبر ست مراحل، وانتهى العمل فيها رسمياً في الثلاثين من ذي القعدة 1413 هـ - 22 أبريل 1993 م، وبذلك أصبح مجموع مساحة المسجد الحرام مع الساحات والميادين المحيطة حوالي 400 ألف متر مربع وارتفعت الطاقة الاستيعابية للمسجد والساحات في أوقات المواسم إلى حوالي 800 ألف المكي الشريف ما يزيد على 30 مليار ريال (8 مليارات دولار).

«غداً الحقبة الأخيرة من تحقيق عمارة المسجد الحرام... وقصة أساتذة وطلاب كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود ومشروع التوسعة السعودية الثالثة

كثير من الشرفاء (العرائس) ودعت بعضها بصفايح من الحديد للحفاظ عليها، كما وضعت مكبرات الصوت على واجهات الأروقة ولونت بالسوان قريبة من السوان الحجر الشمسي، وذلك لتحقيق الانسجام مع العناصر المعمارية للأروقة التاريخية القديمة».

وتم كذلك تحسين الساحات المحيطة بالمسجد الحرام وتجهيزها لتوفير مساحات إضافية لأداء الصلاة في أوقات الذروة، وإنشاء مجمعات لدورات المياه، واستكمال شبكات الطرق والأنفاق المؤدية إلى الحرم، وإنشاء محطات كهرباء لتزويد المسجد الحرام بالطاقة الكهربائية، وتوفير ماء زمزم المبرد، وتركيب الأنظمة الصوتية، وأنظمة البث الإذاعي والتلفازي، وكاميرات المراقبة. كما تم في عهد الملك فهد عمل ترميمات شاملة للكعبة المشرفة اكتملت أعمالها في عام 1417 هـ - 1997م. وتزامن مع انطلاق هذه التوسعة عام 1409 هـ - 1989م تأسيس شركة مكة للإنشاء والتعمير (شركة مساهمة عامة) لتطوير العقارات المجاورة للمسجد الحرام، ما أسهم في رفع مستوى المرافق السكنية

والفوانيس ومصابيح الفلورسنت المصنوعة بمواصفات خاصة ويطابع إسلامي فريد ووضعت كشافات عالية الإضاءة في محيط سطح المسجد الحرام، وذلك لإضاءة الساحة الداخلية للمسجد والأسطح.

أعمال صيانة مستمرة للمسجد الحرام طوال اليوم

ويقول الدكتور منصور الدعجاني: «لم يحدث أي تغيير في الشكل الهندسي والمعماري للأروقة القديمة في هذه التوسعة، حيث إن الزيادة ربطت بالتوسعة السعودية الأولى، لذلك لم يستدع الأمر التعرض للأروقة القديمة بأي شكل من الأشكال، كما حدث في التوسعة السعودية الأولى عندما اقتضت الضرورة إزالة زيادتي دار الندوة وزيادة باب إبراهيم، وإزالة الزوايا القائمة في الأروقة القديمة لتنسجم مع البناء المثلث الجديد، إلا أن عهد الملك فهد الذي امتد لأربعة وعشرين عاماً شهد أعمال صيانة مستمرة لأعمدة وعقود وشرفات وقباب أروقة المسجد الحرام، وقد استبدلت

وغطيت أرضيات المسجد بالرخام الأبيض تخلفه خطوط من الرخام الأسود بأشكال هندسية جميلة، وتم الربط بالتوسعة السعودية الأولى بمدخل واسع تسهل الحركة بين التوسعتين السعودية الأولى والثانية، وتعتبر (توسعة الملك فهد) الزيادة الحادية عشرة في مساحة المسجد الحرام. ويشتمل المشروع على مئذنتين بارتفاع 89 متراً، تتشابهان في تصميمهما المعماري وفي المواد المستخدمة مع المآذن السبع القائمة، لتصبح عدد المآذن في المسجد الحرام تسع مآذن.

وتم إنشاء باب رئيسي جديد من ثلاث فتحات من الناحية الغربية للمسجد الحرام باسم (باب الملك فهد) بالإضافة إلى 18 مدخلاً فرعياً، لتصبح عدد أبواب المسجد الحرام أربعة أبواب رئيسية وهي باب الملك عبد العزيز، وباب العمرة، وباب الفتح، وباب الملك فهد، إضافة إلى 79 مدخلاً فرعياً موزعة على جميع جهات المسجد الحرام. وتميزت هذه التوسعة عن التوسعات السابقة بأنها وضعت نظاماً خاصاً للتهوية والتكييف، حيث جمعت قواعد الأعمدة وتيجانها بين الناحية الشمالية والوظيفية، فتمت الاستفادة من تفرغ الحشوات الزخرفية في تيجان الأعمدة لتصبح فتحات لمكيفات الهواء، وكذلك قواعد الأعمدة صممت بشكل مقلد ماثل وبها فتحات للتكييف، كما تمت إضاءة المسجد الحرام بالثرثيات

تم تحسين الساحات المحيطة بالمسجد الحرام وتجهيزها لتوفير مساحات إضافية لأداء الصلاة في أوقات الذروة

التوسعة السعودية الأولى، كانت الحاجة ملحة إلى توسعة جديدة للمسجد الحرام بسبب زيادة عدد الحجاج، فأصدر الملك فهد أمره بالبدء في عمل الدراسات والتصميمات اللازمة للمشروع ورسم الخطط التنفيذية التفصيلية. كما تم وضع جداول زمنية محددة لكل مرحلة من مراحل المشروع.

وضع الملك فهد حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية للمسجد الحرام (توسعة الملك فهد) يوم الثلاثاء 2 صفر 1409 هـ - 15 يناير (كانون الثاني) 1989م، ويتضمن المشروع إضافة جزء جديد إلى مبنى التوسعة السعودية الأولى من الناحية الغربية في منطقة السوق الصغيرة بين باب العمرة وباب الملك عبد العزيز، وإحداث ساحات جديدة، وذلك لرفع الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام إلى أقصى حد ممكن. سبق ذلك أمر الملك فهد عام 1406 هـ - 1986م بتنفيذ مشروع تحسين سطح التوسعة السعودية الأولى بالمسجد الحرام وعمل سلالم كهربائية حديثة لتسهيل وصول الحجاج والمصلين إليه، وتجهيزه للصلاة والطواف في أوقات المواسم.

وبعد الانتهاء من الجانب الإنشائي والمعماري للتوسعة شرع في الجانب الفني والجمالي حيث كسيت الجدران والأعمدة بالرخام والحجر الصناعي واستخدمت الأشكال الهندسية الجميلة، وتم تليط السطح بالرخام ليستخدم من قبل المصلين ووصل بالعمارة السابقة للمسجد والسعى.

ربع قرن لاستكمال التوسعة السعودية الأولى

لقد استمر (مشروع جلالة الملك عبد العزيز لتوسعة المسجد الحرام وتجديد عمرته) أو ما اصطلح على تسميته (التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام) لحوالي ربع قرن وتمر بعهود ومراسل متعددة، وشمل كثيراً من التفاصيل والمواقف والقرارات، كما كان فيه كثير من التجارب والدروس المستفادة والخبرات التراكمية والتطورات المعرفية ليس في الجوانب المعمارية والهندسية فحسب؛ بل وفي كل الجوانب الأخرى المرتبطة بخدمة الحرمين الشريفين. لقد كان مشروعاً استراتيجياً وتوسعة تأسيسية أشرف عليها الملوك وتابعها المسؤولون السعوديون على جميع المستويات وشارك في إنجازها أكثر من 55 ألفاً من الخبراء والمهندسين والفنيين والموظفين والمعال، كما كان نقلة نوعية في تاريخ توسعة وعمارة الحرم المكي إذ بلغ إجمالي مساحة مباني التوسعة إضافة إلى مساحة الميادين المحيطة حوالي 200000 متر مربع، أي ما يزيد على ستة أضعاف مساحته السابقة، وتستوعب في أوقات الذروة ما يصل إلى 400 ألف مصل، وبتكلفة إجمالية بلغت مليار ريال (266 مليون دولار).

الفهد يقود التوسعة السعودية الثانية

بعد عدة أعوام من استكمال أعمال

توقع ارتفاع الدين العام إلى 550%... وكشف عن خسارة المودعين 10 مليارات دولار

«النقد الدولي»: استمرار الوضع الراهن في لبنان يمثل الخطر الأكبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر صندوق النقد الدولي من أن استمرار الوضع الراهن في لبنان يمثل الخطر الأكبر، متوقعاً ارتفاع الدين العام إلى 550 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2027 إذا استمر الوضع القائم، وأشار في المقابل إلى «أن إجراءات الإصلاحات لا تزال دون التوقعات، كما نشأ أن تأخير إعادة هيكلة القطاع المالي في لبنان أدى إلى خسارة المودعين 10 مليارات دولار من أموالهم منذ 2020».

وقال الصندوق في بيان له إن لبنان «يواجه أزمة مالية ونقدية سيادية غير مسبوقة لا تزال مستمرة لأكثر من 3 سنوات، ومنذ بداية الأزمة شهد الاقتصاد انكماشاً شاملاً 40 بالمائة، وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 98 بالمائة من قيمتها، وسجل التضخم معدلات غير مسبوقة، كما خسرت المصرف المركزي ثلثي احتياطياته من النقد الأجنبي». وفيما لفت إلى أن الاقتصاد شهد بعضاً من الاستقرار عام 2022، لكنه أكد أنه لا يزال يعاني من ركود حاد، مشيراً إلى أن التدوير الكبير في سعر الصرف خلال الربع الأول من عام 2023 زاد دولار النقد، وتسرعت نتيجة وتيرة التضخم لتصل إلى 270 بالمائة في شهر أبريل (نيسان) 2023.

وشدد على أن التنفيذ الحاسم لخطة شاملة للتعاافي الاقتصادي من شأنه أن يحد بشكل تدريجي واثبات من الاختلالات، وأن يشكل ركيزة للسياسات



مودعون لبنانيون يحرقون الإطارات قبالة مصرف في بيروت مايو الماضي (رويترز)

للمساعدة في استعادة الثقة، وتسهيل العودة إلى مسار النمو، لكنه أكد «أن استمرار الوضع الراهن يمثل الخطر الأكبر، وستظل مستويات الثقة متدنية، وستزداد الدولار النقدية للاقتصاد في حال استمرار في إرجاء الإصلاحات،

كذلك سيواصل سعر الصرف تراجعاً لتظل معدلات التضخم مرتفعة. وستتحول النشاط الاقتصادي إلى القطاعات غير الرسمية، ما سيريد من صعوبة تحصيل إيرادات المالية العامة، كما سيواصل مصرف لبنان، المخفل

نتيجة الخسائر غير المعالجة وفقدان الثقة، خسارة احتياطياته الخارجية، ولن تتمكن المصارف من أداء دورها المهم في توفير الائتمان، وسيستمر تباطؤ النمو الحقيقي، متوقعاً أن تكون قدرة الدولة محدودة على توفير الخدمات،

«التنفيذ الحاسم لخطة شاملة للتعاافي الاقتصادي من شأنه أن يحد من الاختلالات»

«إجراءات الإصلاح دون التوقعات، ولم يجر الالتزام بما نصحتنا به».

وكشف في المقابل أن «تأخير إعادة هيكلة القطاع المالي في لبنان كلف المودعين 10 مليارات دولار منذ 2020»، داعياً إلى اتخاذ إجراءات مسبقة لمواجهة الخسائر الضخمة، مؤكداً على ضرورة توفير أقصى حماية ممكنة لصغار المودعين، مشيراً إلى أن استخدام الموارد العامة ينبغي أن يكون محدوداً، وأن يتناسب مع هدف استدامة الدين، كما شدد على ضرورة معالجة مواطن الضعف في قانون السرية المصرفية، وتعزيز الإطار المؤسسي للمصرف المركزي. وأكد المديرين على أن توحيد أسعار الصرف الرسمية سيساعد في تنفيذ السياسة النقدية بدرجة أكبر، والحد من الضغوط على احتياطيات المصرف المركزي، وزيادة إيرادات المالية العامة، مشددين على ضرورة ضبط أوضاع المالية العامة على المدى المتوسط، مصحوباً بإعادة هيكلة الدين العام، كما دعا إلى التعجيل بإقرار ميزانية العام 2023 على أن تنقسم بالمصادفة، وتقوم على إجراءات إدارة الضرائب والإيرادات لدعم الإنفاق الاجتماعي والإنمائي الضروري، وأوصوا باتخاذ إجراءات لتحسين الحوكمة وعدم استمرارية العمليات في المؤسسات العامة وإصلاح نظام التقاعد، وشددوا على أن استعادة ثقة الرأي العام تستلزم اتخاذ خطوات لتعزيز الحوكمة، ووضع معايير وممارسات لمكافحة الفساد وغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

إزاء الأزمة العميقة متعددة الأبعاد التي تواجه لبنان لأكثر من 3 سنوات، وتوقع صندوق النقد، «ارتفاع الدين العام اللبناني إلى 550 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2027 إذا استمر الوضع القائم مشيراً إلى أن

«حركة أمل»: أكثر من اسم تنطبق عليه مواصفات الرئيس

المفتي الجعفري لتسوية رئاسية تقوم على الحوار بين جميع اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في خطبة عبد الأضحى، إلى تسوية رئاسية لإنقاذ لبنان تبدأ بمجلس النواب، داعياً الجميع إلى الحوار، وهي الدعوة التي يتمسك بها فريق «حزب الله» وحلفاؤه، ويقابلها فريق المعارضة بالرفض التام، في حين رأى النائب قاسم هاشم (من حركة «أمل») أن «البنيات المصادقة أساسية للتفاهم على مواصفات الرئيس مع إمكانية التوصل إلى أكثر من اسم تنطبق عليه المواصفات المتفق عليها ومن دون شطب مسبق لأي اسم».

وقال قبلان: «القطيعة السياسية كُفّر وخيانة لاوطان ومصالحها، والإصرار والتعنّت على لعبة العدد والضغط بالأزمات والإنهاك سيضيع بلدنا، والحل بالحوار والتلاقي، ومن دون الحوار لا حلول»، مؤكداً أن «الميثاقية ضرورة وطنية لأنها أساس دستورية الدولة، ومشروعية وجودها، مع العلم أن لبنان رغم كل الكوارث هو أشد وأصلب من أن يبيع قراره السياسي وسيادته الوطنية»، وتوجه إلى القوى السياسية بالقول: «لبنان اليوم على مفترق تاريخي، والإنقاذ يبدأ من تسوية رئاسية تضمن مصالح لبنان، وكل

ما نريده وطنياً (سياسة شراكة لا سياسة إلغاء)، والمسلم بحاجة للمسيحي والمسيحي بحاجة للمسلم، ومصالح لبنان خط أحمر، ولا يمكن تمرير تسوية على حساب لبنان، كما لا يمكن أن نقدم لبنان هدية لأحد، والذي ينكر اللعبة الدولية في لبنان أساس دستور الدولة، والذي دعا إلى وأضاف: «من هنا، نحن لن نقبل أي نوع من أنواع الانتداب، والحوار الوطني والأمن وحماية مشروع الدولة والشراكة الوطنية وإنقاذ المرفق العام أم الضرورات، وانعقاد الحكومة للفضايا الوطنية ضرورة، وحماية التريكية اللبنانية ضرورة، وحماية

البيد اللبنانية ضرورة، وتأمين الأساسيات المعيشية والاستشفائية ضرورة»، مشدداً على أن «طريق إنقاذ لبنان يمر بتسوية رئاسية تبدأ بمجلس النواب»، كما جاءت الدعوة للإسراع بانتخاب رئيس على لسان رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك، الذي دعا إلى العمل لوحدة شعب لبنان ليخرج من ضياع السياسة إلى الاختيار الأصح بانتخاب رئيس للجمهورية، وإحياء المؤسسات.

في موازاة ذلك يستمر «حزب الله» و«حركة أمل» في الدعوة للحوار لإنهاء الشغور الرئاسي، وهو ما يقابله الفريق الآخر بالرفض ويشترط قسم منه التراجع عن دعم «الثلاثي الشيعي» لرئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية للقبول بالحوار، وهو ما يرفضه «حزب الله» وحلفاؤه. وفي هذا الإطار، رأى النائب قاسم هاشم من كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، أن «أي حوار يجب أن ينطلق من دون أي شروط ومن أسس واضحة لكيفية إنجاز انتخابات رئاسية جديدة»، وقال في حديث إذاعي: «دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري للحوار قبل ثمانية أشهر كانت واضحة بعنوانها، وقبل إعلان دعمه لترشيح

فرنجية، وتمحورت حول المواصفات والمفاهيم»، معتبراً أن «الدعوة لم تُلَبَّ لأسباب غير واضحة»، وأكد هاشم أن «على الحوار أن ينطلق من الاتفاق على آلية وصيغة للدعوة لاختصاص السجل غير المجدي، وللاتفاق على سلة متكاملة بما تفرضه ظروف البلد والوضع الذي وصل إليه من حالة المواجهة والتعطل». وشدد على أن «البنيات المصادقة أساسية للتفاهم على المواصفات مع إمكان التوصل إلى أكثر من اسم تنطبق عليه المواصفات المتفق عليها ومن دون شطب مسبق لأي اسم».

تأتي هذه المواقف في وقت يسيطر فيه الجمود على الملف الرئاسي، لا سيما بعد زيارة المفتي الفرنسي بيروت ولقائه المسؤولين على أن يعود بعد شهر، وفق ما أعلن، بحيث تشير المعلومات إلى إمكان أن يحمل معه طرحاً أو مبادرة جديدة بعدما كانت فرنسا تدعم رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. من هنا يسود الترقب الواسع السياسي في لبنان، حيث لا يزال الفرقاء السياسيون على انقسامهم، في غياب قدرة أي طرف منهم على الإتيان برئيس لعدم امتلاكه الأكثرية النيابية.

نازحون في مخيمات شمال شرقي سوريا... عيد غائب وأكبر الأمان «العودة للديار»

لحوم الأضاحي هذا العام حلم عند الفقراء والنازحين شمال غربي سوريا

الحسكة: كمال شيخو

في مخيم «واشوكاني» للنازحين السوريين، تشق ضحكات الأطفال وأصوات الباعة سكوت المكان؛ فهذا العيد كما بقية الأعياد بقي غائباً عند قاطنيه الذين ينحدرون من مدينة رأس العين أو «سري كانيه»، وفق تسميتها الكردية. ويقول معظمهم إن هذا العيد «لا طعم له، ولا فرحة بقدومه إلا بعد عودتهم لديارهم ومناطقهم الأصلية، وأن تنتهي رحلة النزوح وفصول المأساة المستمرة منذ أربع سنوات».

ورغم محاولات الأبناء والأمهات التغلب على الأهمم لإدخال قليل من البسمة على وجوه أطفالهم، فإنهم عجزوا عن تقديم ملابس جديدة ولعاب العيد جراء ضيق الحال وغلاء الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار. ويقول فرحان (33 عاماً) إنه كان يشنق لطقوس العيد في مسقط رأسه لزيارة الأحبة والأصدقاء مع شروق ساعات الشمس الأولى، أما اليوم فد «اشنق لمزلي وأهلي برأس العين ورقعة الجبران والأصدقاء... أفقدت تلك الطقوس، ونسال الله فرجاً قريباً ولمّ الشمل مع كل بعيد»، وأكد هذا النازح السوري أنه كحال جميع قاطني المخيم، غابت عن خيمته مظاهر العيد.

ويضم المخيم المكتظ الذي يقع على مسافة نحو 10 كيلومترات إلى الغرب من مدينة الحسكة، أكثر من 14 ألف شخص، وأشارت صالحة (45 سنة) إلى عدم وجود مظاهر للعيد في المخيم، «أو تغيير مفاجئ يشير إلى قدومه»، وعبرت عن حزنها، «لغيباب رائحة حلوى الكليجة، أو انتشار روائح الأظعمة من تحت خيامها المرصاة بصيحة العيد».



سيدة مسنة في مخيم «واشوكاني»... (الشرق الأوسط)

وقالت هذه الأم لخمسة أولاد، (بنات وثلاثة صبيان)، إن «أيسط أنواع الفرح وجود صحن يحتوي على بعض السكاكر والبسكويت، لكن حتى هذا عجزنا عن تقديمه لأطفالنا هذا العيد»، أما زوجها عبد الستار فيقول: «حاولت جاهداً حبس دموعي أمام أولادي عندما قالوا: جاء العيد، بدنا نياح جديدة، وبدنا سكاكر وبسكويت وضيافة للعيد... حقيقة هذه الغصة نعيشها بكل عيد». وارتفعت أسعار ضيافة العيد في مناطق شمال شرقي سوريا أكثر من 160 بالمائة عن العام السابق، وأكثر من 60 بالمائة عن عيد الفطر قبل شهرين، وسجلت أسعار السكاكر بين 20 و45 ألف ليرة سورية للكيلوغرام الواحد، أما سعر كيلو البرازق فقد تجاوز أكثر من 40 ألفاً، وهذه الأرقام

تفوق القدرة الشرائية لدى سكان هذه المخيمات الذين يعتمدون على مساعدات المنظمات الإنسانية. وأخبرت الخالدة حمدية (62 سنة) بان فرحتها هذه الأيام تكمن في الحصول على مياه صالحة للشرب تكون باردة ومنعشة، وقالت: «أعيش مع ابني وزوجته وابنائهم وعدنا 8 أفراد في مساحة لا تتعدى 40 متراً، أكبر فرحة عندنا نسمة هوا ومياه باردة، فبهجة العيد خطفها الحروب وضحاياها». وشنت القوات التركية وفصائل سورية مسلحة موانئاً لآخرة في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، عملية عسكرية واسعة أطلق عليها اسم «عملية «نزع السلاح»، سيطرت بموجبها على مدينتي رأس العين بالحسكة وتل أبيض بالفرقة، مع دراسي والتقي بصديقاتي».

تباعاً، وتتناولها ونحن بحالة من الفرح والسعادة، ولكن يبدو هذا العيد غير مبشر، ولن نحصل على أي حصة».

في مخيم ككلي بريف إدلب، تعيش عائلة أبو يحيى (44 عاماً)، وهو مقعد جراء إصابة سابقة بعموده الفقري وساقه... عندها حالة من الفرح والسرور مع انبعاث راحة شواء اللحم من الخيمة، بعد أن حالها الحظ وحصلت على حصة من لحوم الأضاحي تقدر بحوالي 2,5 كيلو غرام من أحد قاعلي الخبر.

وتقول زوجته: «نشكر الله أنه سخر لنا أحد أبناء الحال وفاعل الخبر، ليقدم لنا حصة لا بأس بها من لحوم الأضاحي في اليوم الثاني من عيد الأضحى، وذلك بعد أن فقدنا الأمل بتذوقها هذا العام، بعد مرور اليوم الأول على العيد... وأشادت: «عيد الأضحى هذا العام يختلف تماماً عن الأعياد السابقة خلال السنوات الماضية بالنسبة للحوم الأضاحي التي تبدو شحيحة للغاية، فاليوم الأول بالأعياد الماضية كنا نحصل فيه على 5 إلى 8 كيلو غرامات من اللحم، ويستمر فاعلو الخبر والجمعيات بتقديم اللحوم لنا طيلة أيام العيد بكميات متفاوتة، وحتى لا نقصد كنت أقوم بفرمها كثيراً وطبخها وتحولها إلى قاورما (لحمة مطبوخة) وتعبئتها في أوعية زجاجية لإضافتها إلى الجويات بعد انقضاء العيد... ولكن هذا العام لا يقارن بالأعوام الماضية».



صورة لإحدى المنظمات الإنسانية التي تتيح الأضاحي لتوزيعها على النازحين في شمال غربي سوريا (الشرق الأوسط)

السعودية عدته «تحريضاً على الكراهية»... وأميركا وصفته بـ«المؤذي»... وروسيا رأته «جريمة»... والمغرب استدعى سفيره

غضب عربي ودولي شجباً لإحراق المصحف في السويد

الرياض - القاهرة - الرباط: «الشرق الأوسط»

أدانت دول عربية وغربية وإحراق نسخة من المصحف الكريم عند مسجد استوكهولم المركزي في السويد بعد صلاة عيد الأضحى، مؤكدة أن مثل تلك الأفعال «تُحرض على الكراهية»، وتعد «خطوة استفزازية» لمشاعر المسلمين في العالم.

وأعلنت منظمة التعاون الإسلامي عقد اجتماع طارئ مفتوح العضوية للجنة التنفيذية الأسبوع المقبل في مقرها في مدينة جدة، بدعوة من المملكة العربية السعودية، ورئيس القمة الإسلامية في دورتها الحالية، وذلك لمناقشة الإجراءات تجاه تداعيات حادثة حرق نسخة من المصحف الشريف التي جرت في دولة السويد أول أيام عيد الأضحى المبارك.

ومن المقرر أن يناقش الاجتماع الإجراءات تجاه هذه الأعمال الدنيئة وللتعبير عن الموقف الموحد ضد عملية تدنيس المصحف الشريف.

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن «إدانة واستنكار المملكة الشديدين لقيام أحد المتطرفين بحرق نسخة من المصحف»، وقالت وزيرة الخارجية (الخميس)، إن «هذه الأعمال البغيضة والمتكررة لا يُمكن قبولها بأي مبررات، وهي تحرض بوضوح على الكراهية والإقصاء والعنصرية، وتتخاض بشكل مباشر مع الجهود الدولية الساعية لتشريع قيم التسامح والاعتدال ونبذ التطرف، وتقوض الاحترام المتبادل الضروري للعلاقات بين الشعوب والدول»، ووصفت الكويت، التصرف بأنه «خطوة استفزازية خطيرة من شأنها تاجيح مشاعر المسلمين حول العالم». ودعت المجتمع الدولي وحكومات الدول المعنية إلى «تحمل مسؤولية التحرك السريع لنيل مشاعر الكراهية والتطرف والتعصب والعمل على وقف هذه الإساءات التي تستهدف رموز ومقدسات المسلمين ومحاسبة مرتكبيها».

وقال المستشار الرئاسي في الإمارات، أنور قرقاش، في تغريدة عبر صفحته على «تويتر»، الخميس، إن «الاعتداء السافر والمكرر على عقيدتنا الإسلامية بحجة حرية الرأي يُكسر الكراهية والتناحر». فيما استدعت وزارة الخارجية الإماراتية سفيرة السويد لإبلاغها احتجاج الدولة.

وشددت قطر على أن «الواقعة الشنيعة تعد عملاً تحريضياً، واستفزازاً خطيراً لمشاعر أكثر من مليار مسلم في العالم لا سيما في عيد الأضحى». وحذرت وزارة الخارجية القطرية من أن «السماح بتكرار التعدي على المصحف الشريف بذريعة حرية التعبير، يُوّجج الكراهية والعنف، ويهدد قيم التعايش السلمي». وأعربت مصر عن بالغ قلقها إزاء تكرار حوادث إحراق المصحف وتصاعد ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، و«جرائم أزدراء الأديان أخيراً في بعض الدول الأوروبية»، مؤكدة في بيان لوزارة الخارجية المصرية، «رفضها التام لجميع الممارسات البغيضة التي تمس الثوابت والمعتقدات الدينية



رجال شرطة سويديون يتدخلون بعد اعتراض على حرق المصحف (إ.ب.أ)

العراقيين، الخميس، مقر السفارة السويدية في بغداد احتجاجاً.

ورات إيران إحراق المصحف «إجراء استفزازياً ومرفوضاً». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ناصر كنعاني: «الموقع من حكومة السويد ضمان منع تكرار الإساءة إلى المقدسات، وإن تولي اهتماماً جاداً بهذا الخصوص وفق مبدأ تحمل المسؤولية».

وأكد المغرب أن «هذا العمل العدائي غير المسؤول يضرب بعرض الحائط مشاعر أكثر من مليار مسلم في هذه الفترة المقدسة التي تترافق مع موسم الحج وعيد الأضحى». وأضاف: «أمام هذه (الاستفزازات المتكررة) استدعى القائم بأعمال السويد في الرباط، كما استدعى الأردن السفارة السويدية في عمان احتجاجاً على حرق المصحف».

وأدان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الواقعة بـ«أشد العبارات»، كما أدانت سوريا بأشد العبارات «العمل المشين». وأكدت الجزائر رفضها التام لهذا «الحادث الاستفزازي»، مشددة على أن هذه الممارسات من شأنها «إثارة الكراهية واستفزاز المشاعر الدينية للمسلمين والإساءة البالغة لقيم الحرية».

وقالت وزارة الخارجية الموريتانية إن «تكرار هذا التصرف يعكس إرادة سيئة مبيتة ضد الإسلام وأقدس مقدساته». كما عدت وزارة الخارجية الفلسطينية حرق نسخة من القرآن «اعتداء صارخاً على مبادئ حقوق الإنسان» وقيم التسامح وقبول الآخر والديمقراطية والتعايش السلمي بين أتباع الديانات كافة». وأعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن «استنكارها تكرار هذه الاعتداءات الدنيئة، ومحاولات تدنيس حرمة القرآن الكريم»، مؤكدة «الالتزام الذي أخذته جميع الدول على عاتقها، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، بتعزيز وتنشيع احترام ومراعاة حقوق الإنسان»، كما دعا الأزهر للشعوب الإسلامية، إلى «تجديد مقاطعة المنتجات السويدية، نصرة للمصحف الشريف، بعد تكرار الانتهاكات غير المقبولة، والاستفزازات الدائمة لجموع المسلمين حول العالم تحت لافتة حرية الرأي والتعبير الزائفة».

أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، سماح السلطات السويدية بإحراق نسخة من القرآن الكريم على يد «متطرفين»، وأضاف في بيان أن «مسؤولية الحكومات ليست تشجيع التطرف أو التساهل مع من يروجون أفكار الكراهية والإسلاموفوبيا، إنما مواجهة هذه التوجهات بحزم».

كانت وزارة الخارجية الأمريكية، قالت مساء الأربعاء، إن «إحراق النصوص الدينية أمر مؤذٍ ويُظهر عدم الاحترام»، فيما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن «عدم احترام القرآن بعد جريمة في روسيا خلافاً ليعرض الدول الأخرى». وقال خلال زيارته لمسجد «الجمعة» الأربعاء في دريند، «روسيا تكف احتراماً شديداً للقرآن ولمشاعر المسلمين الدينية».



عراقيون يتظاهرون أمام السفارة السويدية احتجاجاً على حرق نسخة من المصحف (رويترز)

المصحف. وقالت «الخارجية العراقية» إن «هذا العمل الشنيع جرح مشاعر ملايين المسلمين، بل إساءة للشعوب الغربية نفسها، معتقياً». كما اقترح عشرات المتظاهرين التي لطالما تباينت باحتضان التنوع واحترام معتقدات الآخرين وحماية الأديان وحقوق معتقياً». كما اقترح عشرات المتظاهرين

أمّن واستقرار المجتمعات».

وندد العراق بقرار السلطات السويدية منح «متطرف» إذناً بإحراق نسخة من

للمسلمين». وشددت على «مسؤولية الدول في منع دعوات التحريض وجرائم الكراهية، ووقف تلك الممارسات التي من شأنها تقويض

«التعاون الإسلامي»
تدعو إلى اجتماع طارئ
مفتوح في جدة
لمناقشة الإجراءات
تجاه تداعيات الحادثة

هل يدخل حزب «الوفد» في «معركة قانونية» بسبب «رئاسية مصر»؟

مرشح. وتضم الهيئة البرلمانية لحزب «الوفد» في «مجلس النواب» أكثر من 20 عضواً، وفق قاعدة بيانات أعضاء المجلس. ويوضح ياسر حسان أمين صندوق حزب الوفد، وحضور المكتب التنفيذي في الاجتماع الذي كان مقرراً لبحث ملف خوض الحزب لانتخابات الرئاسة، أجل «بدعوى عطلة العيد، مع وعد بتنظيمه بعد العيد، دون إعلان موعد محدد».

ويرى حسان، وهو عضو الهيئة العليا للحزب، أن النص الخاص بمرشح الحزب للانتخابات الرئاسية، في اللائحة، واضح في إسناد هذه الصلاحيات إلى الجمعية العمومية وحدها.

وقال حسان لـ«الشرق الأوسط»، إنه «يشعر بالقلق، ليس بسبب إرسال إنداز على يد محضر إلى رئيس الحزب، بل بسبب حالة الغضب والغليان داخل الحزب بسبب هذا الموضوع؛ فإني جمعية عمومية خريصة على مباشرة صلاحياتها». وأوضح القيادي الوفدي

أعضاء الحزب، أكثر من مائة ألف عضو، فإن أعضاء الجمعية العمومية يتراوح عددهم بين ستة وسبعة آلاف وفدي، يمثلون مستويات قيادية متباينة بالوحدات الحزبية المنتشرة في عموم محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى أعضاء الهيئة العليا للحزب، السابقين والحاليين، وأعضاء هيئته البرلمانية، السابقين والحاليين.

بشأن خوض انتخابات الرئاسة.

مضاد لما أعلنه رئيس الحزب، في وقت سابق، من أن نص المادة 19 من لائحة الحزب، يجيز له الترشح لرئاسة الجمهورية، دون حاجة إلى طلب تأييد رسمي، أو استفتاء قيادات الحزب، أو قواعده في المستويات التنظيمية المختلفة.

وقال يمامة، وهو محام وأستاذ للقانون الدولي بجامعة المنوفية، في بيان له، إن ترشحه لرئاسة الجمهورية، يستند إلى «نص المادة 19 الخاصة باختصاصاته ممثلاً للحزب أمام القضاء، وأي جهة خاصة أو عامة، في الداخل والخارج، وفي مواجهة الغير».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أجاب رئيس الحزب عن سؤال بشأن ما إذا كان سيُعقد اجتماع للهيئة العليا للحزب بخصوص انتخابات الرئاسة، بالقول: «بعد إجازة العيد إن شاء الله... ليست لدي إجابة الآن. نحن في عطلة حالياً».

وفي المقابل، قال فؤاد بدراري، لـ«الشرق الأوسط»، إن مصير ملف مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة «متروك لإرادة الجمعية العمومية، وهي حرة في اختيار من تراه». وأضاف أن خطوته التالية «مرتبطة بره رئيس الحزب على الإنذار المرسل إليه بهذا الخصوص (...) كل وقت وله مرحلته بلا شك، وأنا مستمر في هذه المعركة بإذن الله».

وتحدد المادة 142 من الدستور المصري الشروط اللازمة للترشح للرئاسة، والتي تتضمن أن «يزكي المرشح 20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن، ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، ويحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها. وفي الأحوال جميعها لا يجوز تأييد أكثر من

القاهرة: إسماعيل الأشول

منحت عطلة عيد الأضحى الشقاق الدائر في حزب «الوفد» المصري بشأن تسمية مرشحه المحتمل للانتخابات الرئاسية المقبلة، «هدنة مؤقتة»؛ ومع ذلك فإن المتناقص على حمل راية الحزب الخضراء في السباق، وهما، حتى الآن، رئيس الحزب، عبد السند يمامة، وعضو الهيئة العليا للحزب لانتخابات، خلال

في طريقهما إلى سيناريو «المعركة القانونية»، خلال الأيام المقبلة. وقبل أيام، أرسل بدراري، إنذاراً على يد محضر، لرئيس الحزب، أخطره فيه برغبته في خوض انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، وطالبه بسرعة دعوة الهيئة العليا للحزب لانتخابات، خلال خمسة عشر يوماً من تلقي الإنذار، ثم دعوة الهيئة الوفدية (الجمعية العمومية للحزب)، للاجتماع للبحث في أمر الغاضلة، عبر الاقتراع السري، بين أكثر من مرشح للحزب.

وإذا انتهت المهلة (15 يوماً) دون اتخاذ الإجراءات الواردة باللائحة، «فتكون السبيل هي سلوك طريق دعوة الهيئة الوفدية (الجمعية العمومية للحزب)، بموجب طلب من 500 عضو بقدم الحزب في اليوم التالي لانتهاج المهلة المقررة بالإنذار».

وأشار بدراري إلى أنه «أرجى سلوك هذه الطريق (دعوة العمومية)، مؤقتاً، رغم توافر الطلب المجهور بالتوقيعات، أمين في الا يتجنب اولو الأمر جادة الصواب».

ومن المنتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر، في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، كحد أقصى. وفي إجراء متزامن، طالب 9 أعضاء بالهيئة العليا للحزب، يمامة، بتطبيق اللائحة، واتباع الإجراءات القانونية

بعد تصريحات ننتياهو حول استمراره بالخطة «الانقلابية» ضد القضاء احتجاجات إسرائيل لإغلاق مطار بن غوريون الاثنين



متجوثون يغلقون الطريق الرئيسية إلى «مطار بن غوريون» في مارس الماضي لمنع ننتياهو من السفر (أ.ف.ب)

المعارض، من اعتقال المتظاهرين في الشرطة، وإرسال نشطاء من اليمين المتطرف لتهديدهم بالقتل كما حصل قبل أيام عندما أشهر أحدهم مسدسه. وقال إن الحكومة تلجأ إلى إرهاب المواطنين. وأنه يتمسك بإيمان بن غفير، قد طالب الشرطة باعتقال باراك والتحقيق معه بسبب دعوته إلى العصيان المدني، التي بارك بالقول: «نحن لا نخاف شيئاً. هذه حكومة جبنة ترعد خوفاً من مظاهرات الاحتجاج وردود فعل العالم عليها. وعندما ترى أن أعداد المتظاهرين في ازدياد، نتراجع عن خطتها. يجب أن نجبرها على التراجع».

وهاجم باراك ممارسات عدد من قادة الشرطة، الذين يناقون الحكومة وينفذون عمليات اعتقال وقمع للمتظاهرين، وقال: «نشهد ممارسات دكتاتورية على الأرض لإرضاء ننتياهو وبين غفير» من جهته، حذر بيني غانتس، رئيس حزب «المعسكر الرسمي»

وكان ننتياهو قد أعلن أنه دعا مجموعة من الوزراء إلى جلسة في مكتبه للبحث في منع المظاهرات أمام بيوت الوزراء والنواب، بدعوى أنها تخلق راحة الجيران. وقال إن مواطنين كثراً توجهوا إليه معربين عن انزعاجهم، عقب المظاهرة التي تجمع في وقت مبكر من يوم الاثنين الماضي، أمام بيت وزير القضاء ياريف لغفين، في بلدة موديعين.

ننتياهو أعلن عزم حكومته على الدفع بخطتها الانقلابية، مرة أخرى، ولكن من دون البند الذي «يمنح البرلمان صلاحية تجاوز قرارات المحكمة العليا». وبما أن تصريحات ننتياهو وردت في مقابلة مع صحيفة «يول ستريت جورنال» الأميركية (الخميس) ووجهت إلى الرأي العام الغربي، فإن قادة الاحتجاج في إسرائيل اعتبروها «إصراراً على المضي قدماً في الخطة، واستخفافاً بالرفض الجماهيري لها».

قررت قيادة الاحتجاج العودة إلى خطوة إغلاق مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب، وتشويش الرحلات، ابتداءً من يوم الاثنين المقبل، والإعداد لسلسلة إجراءات احتجاجية أخرى مفاجئة، وذلك في أعقاب تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين ننتياهو، حول استمراره في تطبيق الخطة الانقلابية ضد القضاء، ودعوته الجديدة لتقيد المظاهرات.

وقالت الأستاذة الجامعية البروفيسور شيكما برسلير سفارتسمان، التي تشرّف على خطة إغلاق مظاهرات تل أبيب، إن الحكومة توجه رسائل واضحة للجمهور تقول فيها إنها «ماضية في تنفيذ خطتها الانقلابية». ولكنها ولأسباب تكتيكية، تجمد بعض الخطوات وتدفع بالبعوض الآخر وتمارس عملية خداع كبيرة للمواطنين. وقد حان الوقت لأن نجعلها تعرف حجم الرفض الجماهيري لخطتها. وفي رد عن سؤال حول الضرر الذي يحدثه إغلاق المطار للمسافرين الذين ينتظرون الرحلات الصباحية وهناك مخاطر إلغاء رحلاتهم بسبب المظاهرات، أجابت سفارتسمان: «هو أمر مؤسف، لكل نضال هناك ثمن. نحن سنخسر أهم سمات بلدنا، الديمقراطية إذا لم نقم بخطوات موجعة». وينوي قيادة مظاهرات الاحتجاج دخول المطار بعد كبير من السبائيات، وحسب تجربة سابقة، فإن خطوة كهذه تتسبب في إلغاء رحلات وتأخر مسافرين وتشويش جدي في حركة الطيران.

مبعوث الكتلة لمحادثات فيينا أبلغ كبير مفاوضي طهران بدء العمل على وضع أساس قانوني

أوروبا لإبقاء عقوبات برنامج «الباليستي» الإيراني

تلندن: الشرق الأوسط

تلقت إيران بلاغاً من الاتحاد الأوروبي بخطة الإبقاء على عقوبات الصواريخ الباليستية المقرر أن تنقضي في أكتوبر (تشرين الأول) بموجب الاتفاق النووي لعام 2015 في خطوة قد تستفز طهران وتدفعها للرد.

ونقلت «رويترز» عن 4 مصادر، أن إبقاء العقوبات يعود إلى 3 أسباب: استخدام روسيا طائرات إيرانية مستيرة في حرب أوكرانيا، واحتمال نقل إيران صواريخ باليستية إلى روسيا، وحرمان إيران من المزايا التي يمنحها لها الاتفاق النووي بالنظر إلى انتهاكها للاتفاق.

ودعا القرار 2231، الذي بنى الاتفاق النووي، إيران إلى عدم اتخاذ خطوات لتطوير صواريخ باليستية يمكنها حمل أسلحة نووية، وهي عبارة لا تتضمن أي منع إلزامي.

كما حظر القرار على أي طرف التعامل مع إيران في شراء أو بيع أو نقل الطائرات المسيّرة القادرة على التحليق لمسافة تزيد على 300 كيلومتر أو مكوناتها دون موافقة مسبقة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهي موافقة لم يمنحها المجلس قط.

بند الغروب

ووفق المواعيد التي يحددها بند «الغروب» (Sunset) المنصوص عليه في الاتفاق النووي، فإنه من المفترض أن ترتفع الأمم المتحدة القيود المفروضة على أبحاث إيران وتطويرها وإنتاجها الصواريخ الباليستية مع حلول 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

ولم تلزم إيران البنود المتعلقة بالحد من تطوير الصواريخ الباليستية، ومنذ الأسابيع الأولى على دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، اختبرت إيران عدداً من الصواريخ الباليستية وأطلقت عدة أقمار صناعية رغم القرار. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أذاعت طهران الستار عن «صاروخ فرط صوتي» يصل مداه إلى 1400 خلال مراسم رسمية، وأطلقت في مايو (أيار) صاروخاً قد يصل مداه إلى ألفي كيلومتر. وتراجعت إيران عن الكثير من التزامات الاتفاق النووي منذ 2019 بعد عام من انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب من الاتفاق النووي، لكنّ الانتهاكات الإيرانية شهدت قفزة

صواريخ باليستية على هامش مظاهرة ذكرى الثورة في فبراير الماضي (إرنا)

بعد تولي الرئيس الأميركي جو بايدن، ومع إخفاق بايدن في إحياء الاتفاق النووي، اقتربت طهران من مستويات في تخصيب اليورانيوم تلامس النسبة اللازمة لتطوير أسلحة نووية. وتشير تقديرات أميركية إلى احتمال أن تتمكن إيران من صنع المادة الانشطارية اللازمة لقبلة واحدة خلال 12 يوماً تقريباً. وتدهورت علاقات إيران مع الغرب على مدى العام الماضي مع انهيار المحادثات الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي فعلياً، مما دفع واشنطن وحلفاءها إلى البحث عن سبل للتهديد والسعي إذا نجحت في ذلك لإعادة فرض أحد أشكال القيود النووية. وتغني إيران السعي لحيازة أسلحة نووية. وبعد الغرب حصول إيران على مثل تلك الأسلحة تهدد الدول المنطقة خصوصاً إسرائيل. وأثارت العلاقات العسكرية المتدهورة بين طهران



صواريخ باليستية على هامش مظاهرة ذكرى الثورة في فبراير الماضي (إرنا)

وموسكو قلق القوى الأوروبية، إذ يقول مسؤولون غربيون إن روسيا تستخدم الطائرات المسيّرة الإيرانية الصنع في ضرب أوكرانيا، ويشيرون إلى احتمال أن تتمكن إيران من تزويد روسيا بصواريخ باليستية.

أساس قانوني

مسؤول إيراني: الإبقاء على العقوبات، بأي طريقة أو شكل، لن يعرقل التقدم الذي نحرزه

ومن شأن الإبقاء على عقوبات الاتحاد الأوروبي أن يعكس رغبة الغرب في منع إيران من تطوير الأسلحة النووية وحرمانها من سبل تحقيق ذلك في ظل انهيار الاتفاق النووي. ولم يتضح إن كانت الدول الأوروبية الثلاث الموقعة على الاتفاق (بريطانيا وفرنسا وألمانيا)، قد أبلغت إيران بعزمها على الإبقاء على عقوبات الاتحاد الأوروبي عندما التقى مسؤولون كبار من تلك الدول كبير

المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كني في 12 يونيو (حزيران) في ابوظبي.

وقال مسؤول إيراني لـ«رويترز» شريطة عدم نشر هويته، إن إيرنيكي مورا، مبعوث الاتحاد الأوروبي الذي ينسق المحادثات المتعلقة باتفاق 2015، أثار مسألة الإبقاء على عقوبات الاتحاد عندما التقى باقري كني في الدوحة في 21 يونيو لكن المسؤول الإيراني رفض مناقشة الأمر.

وقال دبلوماسي أوروبي إن مورا بدأ في وضع الأساس القانوني للإبقاء على العقوبات، وهو قرار يتطلب موافقة كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 27. وأفاد مصدران بأن الأمر لم يُطرح للنقاش بين كل دول الاتحاد حتى الآن. وقال الدبلوماسي الأوروبي إن «رفع» العقوبات كان مؤسسا على مبدأ احترام القرار 2231... لم يحدث ذلك وبالتالي هناك نقاش مع الإيرانيين لإيضاح أننا لن نرفع تلك العقوبات». ولم تعلق وزارة الخارجية البريطانية على ما إذا كانت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي تعترف بالإبقاء على العقوبات أو إن كانت قد أبلغت إيران بأي قرارات.

لكنّ متحدثاً باسم الخارجية البريطانية قال إن محادثات 12 يونيو التي جرت في ابوظبي «تطرق إلى عدد من الأمور التي تثير قلقنا بشأن سلوك إيران بما في ذلك تصديرها النووي المستمر»، وصدرت تصريحات مماثلة حول تلك المحادثات من وزارتي الخارجية الفرنسية والألمانية.

تهوين إيراني

ونقلت «رويترز» عن دبلوماسي غربي، طلب عدم نشر هويته: «أبلغ الإيرانيون بوضوح تام (بنية الإبقاء على العقوبات)، ويدور السؤال الآن حول نوعية الخطوات التي يمكن للإيرانيين اتخاذها رداً على ذلك (وكيفية الاستعداد لها)».

وقتل مسؤول إيراني آخر من احتمالية الإبقاء على العقوبات، وقال إن طهران أحزرت تقدماً في برامجها النووية والصاروخية على مدى سنوات رغم العقوبات الغربية. وقال، مشروطاً بعدم نشر هويته هو الآخر: «الإبقاء على العقوبات، بأي طريقة أو شكل، لن يعرقل التقدم الذي تحرزه إيران... إنها تذكره بأنه لا يمكن الاعتماد على الغرب ولا الثقة به».

بليكن نفى طرح اتفاق جديد مع إيران... وأنبأ عن انتقادات أميركية لتسريبات إسرائيل من المحادثات

واشنطن تتمسك بالضغط الدبلوماسي لتقييد سلوك طهران

تقّم بما هو ضروري للعودة إلى الامتثال، لبنود الاتفاق.

من جهتها، كانت طهران تحفل غياب «الإرادة السياسية» لواشنطن، مسؤولي عدم التفاهم لإحياء اتفاق 2015.

استياء من تسريب المحادثات

في الأثناء، أوردت «وكالة» أنباء العالم العربي» نقلاً عن موقع «أكسيوس» الإخباري أن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان عبّر قلقه من تسريب إسرائيل معلومات للإعلام حول محادثات غير مباشرة بين واشنطن وطهران.

وذكر الموقع الإخباري نقلاً عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، الذين لم يسمهم، أن ذلك جاء خلال مكالمة هاتفية «شديدة اللهجة» بين سوليفان ونظيره الإسرائيلي تساحي هنغبي أجريت الأسبوع الماضي.

ونسب الموقع لمسؤول إسرائيلي كبير القول إن سوليفان عبّر في مكالمة الهاتفية مع هنغبي عن إحباطه من تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكنيست بأن الولايات المتحدة تعمل على التوصل إلى «اتفاق مصغر» مع إيران.

وفشلت آخر محاولات الاتحاد الأوروبي للعودة إلى المسار الدبلوماسي في سبتمبر (أيلول). وما زاد الأمور تعقيداً، اندلاع احتجاجات مناهضة للحكام في إيران، اعتباراً من سبتمبر من العام ذاته على خلفية مقتل شاببة بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق، ما أدى إلى توتر إضافي مع دول الغرب التي أبدت دعمها للاحتجاجات، وفرضت عقوبات إضافية على إيران على خلفية «قمع» التحركات.

إلا أن مصادر دبلوماسية أكدت أخيراً أن واشنطن وطهران شرعنا في الأشهر الماضية في مباحثات غير مباشرة بضيافة سلطنة عمان التي سبق لها أن استضافت مباحثات سرية بين الطرفين مهدت الطريق لإحياء اتفاق عام 2015.

وأكدت المصادر أن المباحثات تتطرق بشكل أساسي لاحتمال تبادل سجناء بين طهران وواشنطن، إضافة إلى قضايا متعلقة بالنووي، وأصول إيرانية بمليارات الدولارات مجمدة في الخارج.

وأشار الوزير الأميركي إلى أن بلاده شاركت في مباحثات إحياء الاتفاق النووي «بنية حسنة»، وأن نجاحها «بدا ممكناً» في مرحلة معينة، إلا أن «إيران لم تتمكن أو لم



سوليفان ينزل من «مارين ون» المروحية الرئاسية بقاعدة «فورت ماكبير» العسكرية في واشنطن الأحد الماضي (أ.ب)

مشاركة غير مباشرة مع الولايات المتحدة في فيينا؛ بهدف إحياء الاتفاق النووي.

ووصلت المحادثات إلى طريق مسدود في مارس (آذار) 2022.

20 في المائة في يناير (كانون الثاني) 2021، ورفعت نسبة التخصيب إلى 60 في المائة لأول مرة منذ امتلاكها برنامجاً نووياً، بالتزامن مع انطلاق المحادثات بين طهران والقوى الكبرى

على طهران، ما دفع الأخيرة للتراجع تدريجياً عن التزاماتها النووية. ومع دخول جو بايدن، الذي تعهد بإحياء الاتفاق النووي، باشرت طهران تخصيب اليورانيوم بنسبة

تلندن - واشنطن - تل أبيب: «الشرق الأوسط» أكدت واشنطن أنها تمضي قدماً مع الحلفاء والشركاء، بما في ذلك دول المنطقة، بشأن المخاوف المتعلقة بإيران، مشددة على أن المباحثات غير المباشرة التي بدأت في الأونة الأخيرة بين واشنطن وطهران لا تهدف إلى إبرام «اتفاق جديد» بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وقال نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية، فيدات باتيل، إن واشنطن تواصل الضغط الدبلوماسي، والتنسيق الوثيق مع الحلفاء والشركاء، وخطوات خفض التصعيد فيما يتعلق بتقييد سلوك إيران المرغز للاستقرار. ورداً على سؤال بشأن آخر تطورات الوساطة العمانية لإبرام صفقة تنهي محنة المحتجزين الأميركيين في طهران، قال باتيل إن الإدارة الأميركية تواصل العمل «بلا كلل». وأضاف: «احتجاز إيران، غير المشروع، للمواطنين الأميركيين، بسبب استخدام النفوذ السياسي، أمر شائن للغاية، وسنواصل التزمناً بتأمين حرية المواطنين الأميركيين جميعاً».

اكتشاف المسارات الدبلوماسية

وفي السياق ذاته، قال وزير

طالب بمراجعة الاتفاقيات معها المتحدة... والحكيم حذر من التناحر السياسي

الخرعلي يتهم الولايات المتحدة بـ«نشر المثلية» في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

اتهم زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخرعلي الولايات المتحدة الأميركية بنشر المثلية في العراق، مطالباً في الوقت نفسه الحكومة العراقية بمراجعة الاتفاقيات وبرامج المنح الدراسية معها. الخرعلي وفي خطبة صلاة العيد فجر الخميس، عدّ أن ما يشهده العراق من استقرار أمّني إنما يعود إلى «قرار من الحكومة» وقال الخرعلي: إن الولايات المتحدة تريد أن تعمم المثلية على المجتمعات الإسلامية، عداً أن غالبية المنظمات التابعة للأمم المتحدة تطبق ما تريده الولايات المتحدة. وأشار إلى أن السفارة الأميركية في العراق هي الأكبر في الشرق الأوسط، ودعا الخرعلي، النخب والإعلاميين للوقوف بوجه المشروع الأميركي، محذراً في الوقت ذاته من أن

برنامج الحصول على المنحة الدراسية الأميركية الذي يستهدف الأطفال يمثل خطراً على العراق. ولغت، إلى أن برنامج منح الدراسات للطلبة من الماجستير والدكتوراه من قبل واشنطن يمثل أيضاً خطراً على العراق، مضيفاً أن برنامج التنمية الأميركية في العراق يسعى لنشر المشروع ذاته.

وفي موقف لافت، طالب الخرعلي الحكومة العراقية بمراجعة كل الاتفاقيات الخاصة بالتبادل الثقافي على خلفية إعلان أميركا أنها أمة المثلية، مشدداً على الحكومة العراقية مراجعة الاتفاقيات الاستراتيجية مع واشنطن. كما طالب بالامتناع عن أي اتفاقية بعنوان جديد مع واشنطن، وهو ما يتناقض مع ما تقوم به السفارة الأميركية في بغداد بينما رومانسكي من تحركات وتقديم الدعم للعراق مثلما تعلن على كل المستويات عبر لقاءاتها

المستمرة مع كبار المسؤولين والرّعات العراقية، ومن بينهم قادة كبار في قوى الإطار التنسيقي.

وفي حين تشير تحركات السفارة الأميركية في العراق إلى التناحر السياسي، فإن الميزد من الجدل الذي يرقى عند بعض الأوساط، خاصة داخل قوى الإطار التنسيقي، إلى درجة الاعتراض عليها والمطالبة بطردها من العراق، لكنها تواصل أسبوعياً لقاءاتها مع أبرز زعامات الإطار التنسيقي، وفي مقدمتهم زعيم دولة القانون ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. وكان المالكي انتقد قبل نحو شهرين تحركات السفارة، مطالبا بوضع حد لها، لكنه قام باستقبالها مرتين تقريباً في غضون شهر. وعقب آخر لقاء لها مع المالكي، أشادت رومانسكي «بدور المالكي في تطوير العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الأميركية لما يمتلكه من حضور

مؤثر في الدولة والمشهد السياسي العراقي». أما المالكي، فقد قال بدوره: إنه يتعين أن يقوم سفيرا كل من بغداد وواشنطن وواشنطن في بغداد ببذل الجهود في تعزيز العلاقات وتطويرها وإرساء التعاون الثنائي وفق مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة». رومانسكي أكدت «التزام بلادها تجاه الشعب العراقي والحكومة العراقية». وهذه اللقاءات التي تقوم بها السفارة والتي شملت العديد من القادة الشيعة، والشخصيات العراقية، تبقى موضع التعبير عنها من قبل القيادات الوسطى أو بعض أطراف الفصائل المسلحة وقياداتها التي لم تحصل بينها وبين السفارة لقاءات، بينما الحكومة العراقية بدورها تعلن دائماً وعلى لسان رئيسها محمد شياع السوداني، سواء عبر اللقاء مع السفارة أو مع مستويات

أخرى، أهمية تطوير العلاقات العراقية الأميركية على مختلف المستويات. في سياق آخر، أشاد الخرعلي بالخطوات التي تقوم بها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، سواء في امتلاك السيادة السياسية وامتلاك القرار السياسي. وقال الخرعلي: إن العراق يتقدم بخطوات واثقة نحو السيادة السياسية وامتلاك قراره، مضيفاً: نبارك الخطوات التي يقوم بها العراق في التقريب بين دول المنطقة.

ورأى أن السيادة العسكرية بالعراق مقنونة ما دامت هناك قوات وقواعد أجنبية وطائرات تحلق فوقه، لافتاً إلى أن «بيان (تنسيقية المقاومة) نَبّه إلى أن الاستقرار الحالي ليس سببه إجراءات الطرف الأميركي».

وأشار الخرعلي إلى أن «الاستقرار الأمني الحالي في العراق سببه القرار المسؤول الذي اتخذته فصائل المقاومة

إبان الإنسداد السياسي». بدوره حذر زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، أمس الخميس، من التناحر والاختلاف. وقال خلال خطبة صلاة عيد الأضحي، «إننا في العراق نعي هذه المسألة جيداً.. ونعرف آثار التناحر والاختلاف بين أبناء الوطن الواحد... ونعمل جاهدين في كل حراكنا السياسي على تأكيد أهمية هذه الرباعية ودورها في تعزيز الوحدة الوطنية والتألف المجتمعي، فهنا مفتاح الإعمار والبناء والاستقرار في بلد مثل العراق يتميز بتعدد الأعراق والقوميات والمذاهب والأديان والمشارب». وأضاف أن «الحكومة والبرلمان والقوى السياسية مدعوون للالتزام بمنهج الوحدة والتألف والصبر والتراحم، فكلما حل الخلاف بيننا، تراجعنا عن تطوير البلد وتعزيز استقراره وازدهاره».

وبشأن السياسة الخارجية، قال الحكيم: إنه «يجب أن تكون سياستنا

الخارجية منطلقة من أهداف وثوابت العملية الاقتصادية، ويجب أن تكون برامجنا السياسية والانتخابية منطلقة من أسس العملية الاقتصادية وأفاقها ومدياتها، ويجب أن تكون معايير التقييم الحكومي والبرلماني قائمة على منجزات العملية الاقتصادية وخططها السلمية، فأولوياتنا يجب أن تكون اقتصادية... عداً أن لدينا فرصاً كبيرة في الاستثمار الزراعي... ولدينا الفرص الصناعية والعمالة... ولدينا الخبرات الصناعية المتراكمة... ولدينا الفرص الواعدة في السياحة الدينية والأثرية والثقافية، ولدينا فرص كبيرة قادرة على جذب الاستثمارين والمال الخارجي لصالح بلدنا، ولدينا القدرة على رفع الإنتاج النقطي والاستثمار الغازي وزيادة المدخولات النقدية».

أدى صلاة العيد في مدينة تطوان

ملك المغرب يعفو عن 1434 شخصاً بمناسبة عيد الأضحى



الملك محمد السادس ينحر أضحية العيد بمدينة تطوان أمس (ماب)

الرباط: «الشرق الأوسط»
أصدر العاهل المغربي، الملك محمد السادس، عفواً عن مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون، ومنهم الموجودون في حالة سراح (إفراج)، المحكوم عليهم من مختلف محاكم البلاد، وعددهم 1434 شخصاً، وذلك بمناسبة عيد الأضحى.
وقال بيان لوزارة العدل المغربية، أمس الخميس، إنه بالنسبة للمستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة اعتقال، وعددهم 1189 نزيلًا، فقد تقرر العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو السجن لمصلحة 171 نزيلًا، والتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لمصلحة 1012 نزيلًا، وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لمصلحة 6 نزلًا.
وأضاف البيان ذاته موضحاً أنه بالنسبة للمستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة سراح، وعددهم 245

الزادمة قال إن حكومته تدعم أي خطوة من شأنها إنهاء الانقسام وتوحيد المؤسسات

«الاستقرار» الليبية تؤكد استعدادها تسليم السلطة إلى حكومة «موحدة»

على النفوذ بين التشكيلات المسلحة»، ورأى أن نزع سلاح التشكيلات المسلحة وحلها، «بحاجة إلى الاستفادة من تجارب الدول التي حدث فيها مثل ما يحدث في ليبيا، من انتشار السلاح وانفلات أمني، إضافة إلى ما تملكه الأمم المتحدة من برامج وخطط مساعدتنا على حل هذه الأزمة».

في سياق ذلك، ثنّن نائب رئيس حكومة «الاستقرار» جهود اللجنة العسكرية (5 5)، قائلاً: «نحن دعمنا بهدف إنجاز مهامها، سواء لإخراج كل المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، وإيضاً لتوحيد المؤسسة العسكرية والأمنية، وتفكيك الجماعات المسلحة وتسريح ودمج عناصرها».

أما بخصوص شكاوى سكان الجنوب الليبي من الإقصاء والنهميش، فقد أوضح الزادمة أن «الجنوب عانى من النهميش في أغلب الحكومات المتعاقبة، نتيجة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية الخاطئة بعدم القيام بتنمية حقيقية هناك، في حين أنه يزخر بثروة هائلة من الموارد والثروات». لافتاً إلى أن «تهميش الجنوب كان نتيجة للسياسات المركزية وغياب دور الإدارة المحلية، وما يشهد عليه أهل الجنوب أنفسهم من شح المخصصات والموازنات المرصودة للجنوب ظاهر للعيان، وذلك رغم الميزانيات والأموال الطائلة التي رُصدت منذ 2011، إلا أن الجنوب لم يحظ بأي اهتمام».



سالم الزادمة نائب رئيس حكومة «الاستقرار» (الشرق الأوسط)

مخاوف الأطراف كافة، وبإخذها بعين الاعتبار لضمان عدم عرقلة العملية الانتخابية». أما بخصوص موقفه من تجدد الاشتباكات من وقت إلى وقت، وتأثيرها على إمكانية إجراء الانتخابات... وفي هذا الإطار ندعو لتوسيع دائرة التوافقات، والوصول إلى اتفاق سياسي شامل يُراعي

المرتقب، أبرز الزادمة أن الانتخابات العامة، وتجديد الشرعية (مطلب لكل الليبيين، بل أصبحت ضرورة ملحة لضمان وحدة واستقرار بلادنا؛ لكننا نؤكد أنها وسيلة وليست غاية، فالمخاطرة بالذهاب للانتخابات قبل إجراء حوار سياسي يضمن استمرار التوافقات، سوف تترتب عليه عواقب كارثية، أبرزها عدم قبول بعض

مخرجات اللجنة المشتركة (6 6)، غير الزادمة عن اعتقاده أنها «لم تنل قبولاً أو تأييداً من القوى السياسية الليبية... ولم نر أي دعم لهذه المخرجات على الصعيد المحلي، وهذا ما يؤكد كلامنا بضرورة توسيع دائرة التوافقات لضمان تامين العملية السياسية». وبخصوص بمصير الاستحقاق

القاهرة: جمال جوهر

أكد سالم الزادمة، نائب رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، المكلفة من مجلس النواب، دعمها «المساعي الحميدة» التي يجريها عبد الله باتيلى، المبعوث الأممي، لإجراء الانتخابات العامة في البلاد، واستعداد حكومته لتسليم السلطة لحكومة «موحدة» لكن بشروط محددة.

ودافع الزادمة عن حكومته في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، قال إنها «تالت ثقة مجلس النواب، وحصلت على دعم عدد كبير من أعضاء المجلس الأعلى للدولة»، ورأى أن «حكومته هي الشرعية في ليبيا، حتى وإن لم تمارس مهامها من طرابلس».

وأمام مواجهة حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، التي تعمل من العاصمة، قال الزادمة: «نحن على يقين باننا لن نصل إلى الاستحقاقات الوطنية إلا من خلال حكومة واحدة، تمارس اختصاصاتها على كامل التراب الليبي». والزادمة، هو أحد نائبي حكومة «الاستقرار»، التي تمارس مهامها من مدينتي بنغازي وسرت، برئاسة أسامة حمزة، بالإضافة إلى النائب علي القطراني. وبخصوص دعوة المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب،

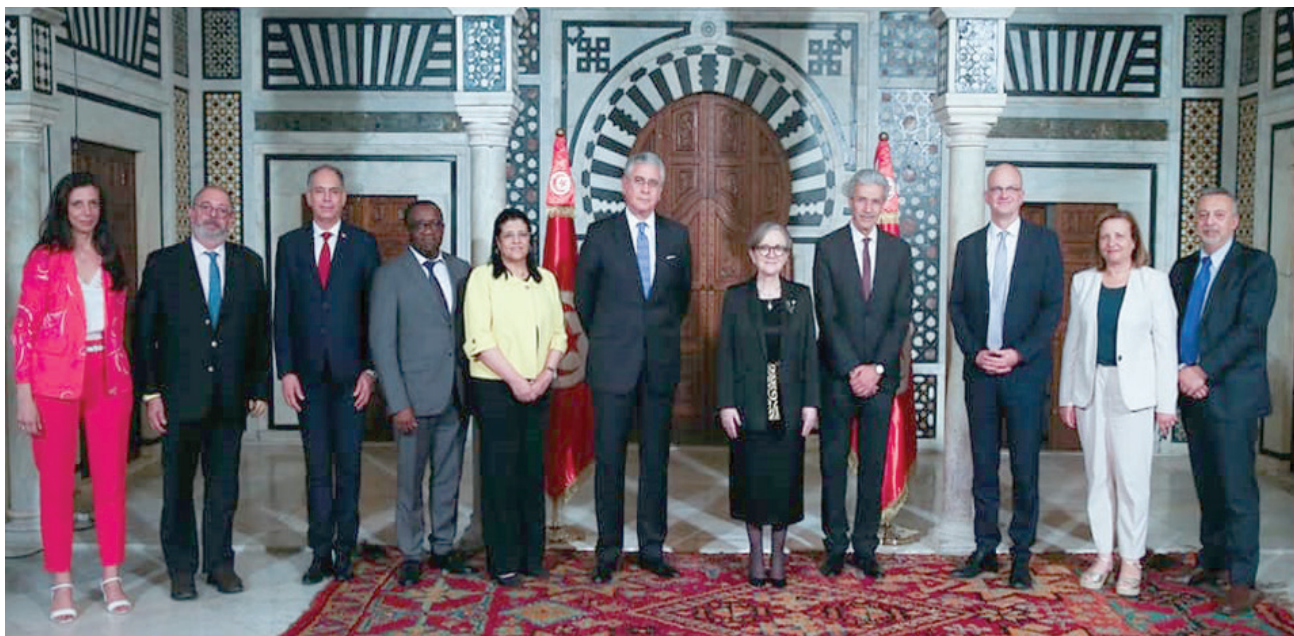
في ظل صعوبات كثيرة وإملاءات غريبة تمنعها من الحصول على خطة إنقاذ أجنبية

تونس تصارع الإفلاس لتفادي زعزعة استقرار البلاد

لكن الرئيس قيس سعيد عارض مقترحات حكومته، واصفاً إيها بإملاءات من صندوق النقد، وقال إن قرار إلغاء الدعم لا يحظى بشعبية كبيرة، مبدياً خشية من تكرار الاضطرابات التي سقط فيها قتلى في الثمانينات، بسبب ارتفاع أسعار الخبز، وهي أحداث تعرف بانتفاضة الخبز. كما أن الاتحاد العام التونسي للشغل القوي، الذي يقول إنه يضم مليون عضو ويمكته عرقلة الاقتصاد من خلال الإضرابات، يرفض بدوره خفض الدعم أو خصخصة الشركات المملوكة للدولة.

علمًا أنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد دون موافقة سعيد، وهو الاتفاق الذي يريده المانحون أن يوافق عليه علناً لمنع تونس من محاولة التراجع عن الإصلاحات المتفق عليها بعد منحها الأموال.

وبهذا الخصوص، قال مسؤولون حكوميون إن تونس تحاول التفاوض على اتفاق معدل لا يشمل خفض الدعم، لكن ذلك قد يستغرق وقتاً طويلاً، وقد تواجه البلاد صعوبة في إنقاذ المانحين بزيادة المساعدات. ومع هذا، تخشى الدول الأوروبية، ولا سيما إيطاليا، أن يؤدي انهيار الاقتصاد التونسي إلى تبعات، منها تصاعد موجة الهجرة، وظهور تهديدات جديدة من متشددين.



رئيسة الحكومة التونسية في اجتماع سابق مع ممثلي البنك الدولي في تونس العاصمة (الحكومة)

أشهر. واستند الاتفاق على التزامات بوضع أسس أكثر استدامة للنفوذ بالشؤون المالية التونسية، وطمانة المانحين بإمكانية سداد القروض، إلى جانب الإصلاحات التي تهدف إلى تنمية الاقتصاد. كما اقترحت الحكومة توسيع القاعدة الضريبية، وتخفيض سياسات تستهدف مساعدة الفقراء لتحل محل الدعم الباهظ للوقود والغذاء، وإعادة هيكلة الشركات الخاسرة للدولة.

انخفاض أسعار الطاقة العالمية مقارنة بالعام الماضي، لتتخفف فاتورة الوقود المتوقعة. لكن ماذا عن خطة الإنقاذ المقترحة من صندوق النقد الدولي؟ لقد تفاوضت الحكومة التونسية على اتفاق مبدئي للحصول على قرض قيمته 1,9 مليار دولار من صندوق النقد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكن المحادثات لوضع المسلمات النهائية توقفت منذ

بعد أن خفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني لتونس، التي يجب أن تسد أقساطاً كبيرة في وقت لاحق من هذا العام. في غضون ذلك، تضاعف احتياطي العملات الأجنبية بنحو الربع، وهو ما يكفي لتغطية نفقات الواردات لمدة 91 يوماً فقط، مقارنة مع 123 يوماً قبل عام. والنقطتان الوحيدتان المضيختان هما تعافي قطاع السياحة، ليدّر مزيداً من العملة الصعبة على البلاد، وكذلك

تونس: «الشرق الأوسط»

تواجه تونس أزمة شاملة في المالية العامة، يمكن أن تزعزع استقرار البلاد مع آثار غير مباشرة قد يتردد صداها في منطقة وسط البحر المتوسط.

وعرضت دول أوروبية تقديم مساعدة بنحو مليار يورو لمحاولة إنقاذ تونس بالموافقة على برنامج لصندوق النقد الدولي، وكان يفترض وضع المسلمات النهائية على هذا المقترح قبل اجتماع المجلس الأوروبي، اليوم (الخميس)، لكن ذلك لم يحدث بعد.

فما أسباب أزمة تونس؟ وما الصعوبات التي تواجهها للحصول على خطة إنقاذ أجنبية؟ وإلى أين يمكن أن تتجه الأمور؟ والأهم من ذلك كله ماذا للشؤون المالية التونسية في حالة فوضى؟

لقد تعرض الاقتصاد التونسي لضربات متكررة منذ انتفاضة 2011، وأضرت هجمات داعية متشددين عام 2015 بقطاع السياحة الحيوي، فيما تسببت جائحة «كوفيد» في انكماش الاقتصاد 8,8 في المائة. كما دمّر الجفاف الزراعة، ما أدى إلى تفاقم العجز التجاري. وعلى مدى العقد الماضي، استمرت الائتلافات الحاكمة الهشة في تجنب اتخاذ قرارات صعبة، وفشلت، حسب تصريحات محللين لوكالة «رويترز»، في

تخشى الأسواق الدولية أن تتخلف تونس عن سداد ديونها السيادية

ولذلك كله، تخشى الأسواق الدولية أن تتخلف تونس عن سداد الديون السيادية، خاصة

جهاز الأمن الفيدرالي الروسي علم مسبقاً بخطط بريغوجين لاعتقال شويغو وغيراسيموف

الكرملين يلتزم الصمت حيال مصير اثنين من جنرالاته

واشنطن: إيلي يوسف
موسكو - كييف: الشرق الأوسط

تواصلت تداعيات التمرد الذي شهدته روسيا نهاية الأسبوع الماضي، منيرة التساؤلات عن المصير المجهول لعدد من الجنرالات الروس، الذين يشكته في ضلوعهم، أو على الأقل معرفتهم ببنيات قائد التمرد، يفغيني بريغوجين، الذي غادر روسيا إلى بيلاروسيا، بعد تسوية أنهت تمرد. وبما أن بعض كبار الجنرالات الروس قد «اختفوا» من المشهد، في ظل سعي الرئيس فلاديمير بوتين لإعادة تأكيد سلطته.

وتشير تقارير، ونقلا عن مصدرين وصفتها بالقرين من وزارة الدفاع الروسية تحذراً شريطة عدم الكشف عن هويتها، إلى اعتقال جنرال واحد على الأقل، هو سيرغي سوروفكين، القائد السابق للقوات الروسية في أوكرانيا، الذي لم يظهر منذ يوم السبت الماضي، حسبما ذكرت صحيفة موسكو تايمز الروسية مساء الأربعاء.

ولم تعلق وزارة الدفاع الروسية بعد على الاعتقال المزعوم لسوروفكين، الملقب بجنرال «يوم القيامة»، عندما أطلق قائد مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين تمرداً مسلحاً ضد القيادة العسكرية الروسية.

وقال أحد المصادر، كما نقلت عنه الصحيفة الروسية: «الوضع معه لم يكن على ما يرام بالنسبة للسلطات. لا أستطيع أن أقول أي شيء أكثر من ذلك». ووفقاً للمصدر الثاني، تم الاعتقال «في سياق بريغوجين»، دون مزيد من التوضيح. وقال المصدر: «على ما يبدو، أنه (سوروفكين) اختار جانب بريغوجين خلال الانفصال». وعندما سئل عن مكان الجنرال الحالي، أجاب المصدر: «نحن لا نعلق حتى على هذه المعلومات من خلال قنواتنا الداخلية».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز»، قد نقلت عن مصادر استخباراتية أميركية أن سوروفكين كان على علم مسبقاً بالتمرد، وأن السلطات الروسية تتحقق فيما إذا كان متواطئاً مع بريغوجين. كما لم يظهر رئيس أركان الجيش سوروفكين (67 عاماً)، قائد الحرب غيراسيموف (76 عاماً)، قائد الحرب الروسية في أوكرانيا، وحامل إحدى «الحقائب النووية» الثلاث الروسية، علناً أو على شاشة التلفزيون الحكومي، منذ يوم السبت أيضاً. كما أنه لم يذكر في أي بيان صحفي لوزارة الدفاع منذ 9 يونيو (حزيران).

رفض الكرملين اليوم الخميس الإجابة عن أسئلة صحافيين عن الجنرال سوروفكين. وأحال المتحدث باسم الكرملين ميخائيل بيسكوف



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع مع الجنرال فلاديمير غيراسيموف (أ.ب.)



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (يمين) مع الجنرال سيرغي سوروفكين نائب قائد العمليات الروسية في أوكرانيا (أ.ب.)

فاغنر علامة على وجود تصدعات في جهاز السلطة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال وزير الدفاع الألماني بورييس بيستوريوس «لا أعتقد أنه يجب أن تكون خبيراً في (شان) روسيا لتدرك أن الوضع الذي يمكن أن ينفجر إلى هذا الحد في مثل هذا الوقت القصير هو إشارة واضحة على أن الأمور قد انخرقت هناك وأن هناك تصدعات».

وأضاف في مقر وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) الأربعاء، خلال أول زيارة رسمية له إلى الولايات المتحدة بعد توليه منصب وزير الدفاع: إنه ليس من الممكن حالياً تقييم مدى عمق هذه التصدعات وعواقبها على روسيا والاستقرار الداخلي للبلاد. ورئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأدى بيستوريوس بهذه التصريحات عقب اجتماع مع نظيره الأميركي لويدي أوستن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان. وقال بيستوريوس إن المحادثات ركزت على الوضع في أوكرانيا وكيف يمكن أن يؤثر الوضع السياسي الداخلي في روسيا على الحرب.

ورأى المستشار أولاف شولتز الأربعاء أن بوتين خرج «ضعيفاً» من التمرد الفاشل لمجموعة فاغنر. وقال المستشار الألماني على قناة «آر دي» العامة، كما نقلت الوكالة الألمانية، إن تمرد مجموعة المرتزقة هذه «سكنون له عواقب على المدى البعيد على روسيا» لكنه تحفظ عن «المشاركة في أي تكهنات حول مدة ولاية (بوتين)، التي يمكن أن تكون طويلة أو قصيرة، لا نعلم». وأضاف «أعتقد أنه (بوتين) بات الضيف لأن ذلك يثبت وجود شروخ في الهيكلية الاستبدادية وهيكلية السلطة وأن (حكمه) ليس متيناً كما يدعي».

وقال شولتز إن «روسيا قوة نووية، وهي دولة قوية للغاية، ولهذا السبب علينا دائماً أن نكون متيقظين للأوضاع الخطرة، وما حصل كان وضعاً خطراً». وتابع «يتكهن كثيرون بأن الأمر انتهى، ولا نعرف ذلك أيضاً ولكن على أي حال سيكون لذلك بالتأكيد عواقب على المدى البعيد في روسيا». وأكد شولتز مجدداً أن أي مفاوضات لا يمكن أن تبدأ إلا إذا سحبت موسكو قواتها من أوكرانيا. وأوضح «لا يمكننا أن نقول حقاً ما إذا كان الأمر سيكون أسهل أو أكثر صعوبة بسبب هذه الأحداث». وتابع «لهذا السبب من المهم أن تقدم أوكرانيا مساهمتها لتصبح هذا الأمر ممكناً. وهذا ما يحاولون فعله مع الهجوم الحالي». وأضاف «نحن ندمع أوكرانيا لتتمكن من الدفاع عن نفسها، ونهدف دعماً لأوكرانيا ليس تغيير

الروسي، في مركز أبحاث كارنيغي، على تويتير: «أعتقد أنه (بريغوجين) توقع أن يتم فعل شيء بشأن شويغو وغيراسيموف، وأن ينحاز بوتين لمصلحته». وأضاف «وبدلاً من ذلك، ربما يكون تمرده قد ضمن استمرارهما في منصبيهما، رغم النظرة العالمية بأنهما غير كفئين، ومشاعر الكره واسعة النطاق لهما في القوات المسلحة الروسية».

وبدا أيضاً أن الجنرال فيكتور زولوتوف، رئيس الحرس الوطني وحارس بوتين الشخصي، مستفيد من التمرد، وإن سوروفكين لم يكن على اتصال بعائلته منذ يوم السبت وأن حراسه الشخصيين قد صمتموا أيضاً. وكان بريغوجين، الذي أمضى شهرين في تشويه سمعة شويغو وغيراسيموف، بسبب عدم كفاءة كليهما في حرب أوكرانيا، قد أشاد كثيراً بسوروفكين، الذي يحظى باحترام كبير في الجيش لتجربته في الشيشان وسوريا.

تصدعات في جهاز سلطة بوتين

وينظر المحللون العسكريون الغربيون إلى سوروفكين، الذي قضى فترة كقائد عام للحرب الأوكرانية قبل تعيين غيراسيموف لتولي المنصب، على أنه عامل فعال، وقد طرحه مراسلو الحرب الروس في بعض الأحيان على أنه وزير دفاع محتمل في المستقبل. وقال لورنس فريدمان، الأستاذ الفخري لدراسات الحرب في «كينغز كوليدج لندن»: «إن إزاحة سوروفكين، إذا كان هذا صحيحاً، يمكن أن يكون أكثر زعزعة لاستقرار المجهود الحربي الروسي من تمرد يوم السبت، خاصة إذا بدأ تطهير شركاء آخرين لبريغوجين وسوروفكين». وأضاف فريدمان على تويتير «سوروفكين متوحش لكنه أيضاً أحد القادة الروس الأكثر قدرة». واعتبر بعضهم أن تمرد مجموعة

هل يؤثر تمرد «فاغنر» على وجود روسيا في أفريقيا؟

نيويورك: الشرق الأوسط

في الوقت الذي يستكشف فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كيفية التعامل مع قائد مجموعة «فاغنر» المسلحة والطامح السابق له يفغيني بريغوجين، وجماعته المتمردة، يسعى وزير خارجية روسيا لطمأنة الدول التي تستعين بخدمات مرتزقة «فاغنر» إلى أن الأمور ستسير كالمعتاد.

وفي مقابلة تلفزيونية استهدفت الجمهور الأجنبي، قال وزير الخارجية سيرجي لافروف: «إن أحداث مجلة الأسبوع، في إشارة إلى تمرد مجموعة «فاغنر» على السلطات الروسية»، لن تؤثر على العلاقات مع «الشركاء والأصدقاء».

ويرى المحلل السياسي الأمريكي بوبي جوش في تحليل نشرته لافروف استهدفت بشكل أساسي قيادة دولتي مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، الذين يعتمدون على مقاتلي «فاغنر» لحماية أنظمة حكمهم.

لكن حكام الدولتين سيحتاجون إلى ما هو أكثر من الكلمات المهدئة لكي يشعروا بالأطمئنان. فهؤلاء القادة يدركون أن بوتين سيحوم بعملية تطهير لجيش بريغوجين الخاص بعد التمرد الأخير.

في الوقت نفسه، فإن التطورات الأخيرة تقدم للدول الغربية فرصة ذهبية لاقتلاع مجموعة «فاغنر» وعناصرها من الدول الأفريقية التي تنشط فيها، خصوصاً مالي وأفريقيا الوسطى.

ويواجه الكولونيل أسيمي جويتا رئيس المجلس العسكري الحاكم في مالي، وفاوستين أرينغ تواديرا، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، حالة من الغموض، في

الأسئلة عن سوروفكين إلى وزارة الدفاع التي لم تصدر بياناً حتى الآن بشأنه. وعندما سأل الصحفيون عما إذا كان من الممكن أن يوضح الكرملين وضع سوروفكين، قال بيسكوف «لا، هيئة الأركان العامة». وأضاف «للاسف»، وبالتواصل مع وزارة الدفاع، هذا اختصاصها». وحينما سأل صحفي إذا ما كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يزال يثق في سوروفكين، رد بيسكوف «إنه القائد الأعلى للقوات المسلحة ويعمل مع وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة». وأردف بيسكوف أن الأسئلة حول «الوحدات الهيكلية داخل الوزارة» ينبغي توجيهها إلى وزارة الدفاع. وعند سؤاله عن مكان وجود بريغوجين بعدما حلقت طائرة مرتبطة بفاغنر من سان بطرسبرغ إلى موسكو، قال بيسكوف إنه لا معلومات لديه بخصوص مكان بريغوجين حالياً.

كشف خطط بريغوجين

وكان زعيم التمرد بريغوجين قد سعى إلى اعتقاله مع وزير الدفاع سيرغي شويغو، لكن خطته أخطت بعدما كشف جهاز الأمن الفيدرالي الروسي مخططه، بحسب ما نقلته صحيفة «ول ستريت جورنال» عن مسؤولين غربيين. وذكرت الصحيفة، أن بريغوجين كان يخطط لاعتقالهما خلال توجههما إلى منطقة جنوبية على الحدود مع أوكرانيا. لكن جهاز الأمن الفيدرالي علم ببنياته، قبل يومين من تنفيذ العملية، وقام الجنرال بتعديل برنامجهما. وهو ما أزعج بريغوجين على تسريع موعد تنفيذ

مخططه بشكل ارتجالي، حيث قامت قواته بالاستيلاء من دون مقاومة تذكر على المقر الرئيسي لقيادة الجيش الروسي في مدينة روستوف، التي تقود الحرب في أوكرانيا، وذلك قبل «رحقه» إلى موسكو.

ورغم أن الكرملين قد قلل يوم الأربعاء من أهمية التقارير التي تتحدث عن اعتقال سوروفكين، وأضاف إياها بأنها «شائعات» و«نميمة». قال مسؤولون في الاستخبارات الأميركية الغربية إنهم لا يعلمون على وجه التقين ما إذا كان سوروفكين قد تمرد بأي شكل من الأشكال.

وبحسب وكالة «رويترز»، قال بعض المرسلين العسكريين الآخرين إنه تم استجوابه وضباط كبار آخرين من قبل جهاز الأمن الفيدرالي للتحقق من ولائهم. ورغم ذلك، لم يكن بالإمكان التحقق مما إذا كان سوروفكين قد تم القبض عليه أو تم استجوابه، مع آخرين، لتأكيد من ولائهم. وبحسب قناة «روسيا» الروسية على تطبيق «تلغرام»، يديرها مسؤول صحفي سابق بوزارة الدفاع الروسية، فإن عملية تطهير جارية في صفوف القيادة العسكرية. وأضافت أن السلطات تحاول التخلص من الأفراد العسكريين الذين يعتقد أنهم أظهروا «نقصاً في الحسم» في إخماد التمرد وسط بعض التقارير التي تفيد بأن قواتات من القوات المسلحة لم تفعل الكثير على ما يبدو لوقف مقاتلي «فاغنر» في المرحلة الأولى من التمرد. وقالت المحطة: «إن التمرد المسلح الذي قامت به (فاغنر) أصبح ذريعة لتطهير واسع النطاق في صفوف القوات المسلحة الروسية».

وفي حال تم تأكيد هذه الخطوة، الأميركية غير الهادفة للربح إلى تورط عناصر «فاغنر» في جرائم مماثلة في أفريقيا الوسطى، استناداً إلى ادعاءات جمعتها المنظمة من خلال نشطاء محليين ومنظمات حقوقية دولية وحكومات غربية على مدى سنوات.

وإيرى بوبي جوش، أن تمرد «فاغنر» قصير المدى في روسيا، جاء في أسوأ وقت بالنسبة للكولونيل جويتا، حيث تكثف الجماعات الإسلامية المخترفة عملياتها في الفرنسية، فقتلت المئات ونشرت الآلاف. كما أن انسحاب بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة سوؤج الفوضى في شمال مالي التي ينشط فيها المسلحون المرتبطون بتنظيم «القاعدة» الإرهابي والانفصاليين الطوارق.

بالطبع يدر كقادة المجلس العسكري المالي أن اعتمادهم على «فاغنر» لا يحقق لهم ميزة عسكرية في أرض المعركة، كما لن يدرحوا هزائم مرتزقة «فاغنر» أمام المتطرفين الإسلاميين في موزمبيق، وكذلك في أفريقيا الوسطى.

لكن تركيز جويتا ورفاقه في المجلس العسكري في مكان آخر، وهو الاستفتاء على الدستور الجديد الذي يضمن لأعضاء المجلس الحماية من أي ملاحقة قضائية بتهم الانقلاب العسكري، ويسمح لجويتا بخوض الانتخابات الرئاسية بصلاحيات أوسع. وتم إجراء الاستفتاء يوم 19 يونيو (حزيران) الماضي بنسبة مشاركة بلغت 39 في المائة فقط من إجمالي الناخبين.

وتعهد المجلس العسكري المالي بإجراء انتخابات وفقاً للدستور الجديد في العام المقبل، لكن تزايد خطر المتطرفين الإسلاميين يمنح جويتا مبرراً لتأجيل أي انتخابات.

في الوقت نفسه، على واشنطن وحلفائها فرض المزيد من العقوبات على مجموعة «فاغنر» وعناصرها، والشركات التي تعمل معها، مع فرض غرامات باهظة على الأنظمة التي تواصل الاستعانة بالمرتزقة. وحسناً فعلت إدارة بايدن بإعلانها مؤخراً فرض عقوبات على أربع شركات متورطة في عمليات «فاغنر» لاستخراج الذهب وتوزيعه. كما عاقبت مؤلفاً آخر «فاغنر» في مالي بتهمة العمل لصالح بريغوجين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

رفض الكرملين الإجابة عن أسئلة لصحافيين عن الجنرال سوروفكين

الفائزون والخاسرون

ويعتقد بعض المحللين العسكريين والسياسيين الروس والغربيين أن وزير الدفاع سيرغي شويغو، حليف بوتين، الذي أراد بريغوجين اعتقاله مع غيراسيموف، بسبب «عدم كفاءة» في المزمومة، قد يكون الآن أكثر أماناً في منصبه. وكتب مايكل كوفمان، المتخصص في الشأن العسكري

في الوقت نفسه، فإنه في أمس الحاجة للمساعدة العسكرية لكي يظل في الحكم. ولكن على جويتا انتظار ما سيحدث في روسيا بعد انتهاء تمرد «فاغنر». وما إذا كان ماسلوف ورفاقه من قادة المجموعة سينجون من عمليات التطهير التي ستعقب التمرد.

فحتى لو لم يكن لهم أي دور في التمرد، فإن مجرد اختيار بريغوجين لهم قادة في مجموعته يجعلهم موضع شك بالنسبة لموسكو. وإذا تم استنزاف قدرات «فاغنر» في مالي بسبب عمليات التطهير المنتظرة لصفوفها، سيزداد قلق جويتا، ويصبح نظامه العسكري أكثر عرضة لهجمات الإسلاميين.

هذه التطورات تعطي الغرب فرصة للضغط من أجل تغيير قواعد اللعبة في باماكو. وعلى فرنسا والولايات المتحدة والأمم المتحدة الضغط على المجلس العسكري للترجع عن طلبه سحب بعثة السلام التابعة للأمم المتحدة، والزامه بطلب توسيع نطاق تفويضها. وعلى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وحلفائها الأوروبيين تقديم ما هو أكثر مما تحصل عليه القوات المالية من «فاغنر» في مجال مكافحة الإرهاب.

في الوقت نفسه، على واشنطن وحلفائها فرض المزيد من العقوبات على مجموعة «فاغنر» وعناصرها، والشركات التي تعمل معها، مع فرض غرامات باهظة على الأنظمة التي تواصل الاستعانة بالمرتزقة. وحسناً فعلت إدارة بايدن بإعلانها مؤخراً فرض عقوبات على أربع شركات متورطة في عمليات «فاغنر» لاستخراج الذهب وتوزيعه. كما عاقبت مؤلفاً آخر «فاغنر» في مالي بتهمة العمل لصالح بريغوجين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

مستقبل قائم لشبكة فاغنر في أفريقيا

مجموعة المرتزقة فاغنر الروسية لعبت دوراً محورياً في جهود موسكو لتوسيع مجال نفوذها في أفريقيا، لكن بقاءها مستقبلاً لم يعد مضموناً في أعقاب التمرد الذي أطلقه زعيمها يفغيني بريغوجين

يفغيني بريغوجين
من غير الواضح ما إذا كان سيبقى قائداً لمجموعة فاغنر خلال وجوده في المنفى في بيلاروسيا

مقاتلو فاغنر في أفريقيا:
يقدر عددهم بـ 5000 عنصر، معظمهم في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، حيث تورطوا في مذابح استهدفت المدنيين

1 ليبيا: فاغنر تقاثل إلى جانب الجنرال المشق خليفة حفتر منذ عام 2019. فاغنر تحتفظ بالسيطرة على قاعدتين جويتين تستخدمان لنشر القوات في مالي

2 مالي: فاغنر موجودة هناك منذ عام 2021. تساعد المجلس العسكري الجديد في محاربة التمرد المتطرف قبيل الانسحاب العسكري الفرنسي في عام 2022. مالي تستعد لطرد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، مما يزيد من اعتمادها على فاغنر

3 جمهورية أفريقيا الوسطى: فاغنر ساعدت الرئيس فوستان أرشانج تواديرا في محاربة حركات تمرد مختلفة منذ عام 2018. فاغنر تسيطر على ناسيما - أكبر منجم ذهب في جمهورية أفريقيا الوسطى - كذلك على الشركات التي تتاجر في الأخشاب والجعة والفودكا

4 السودان: قائد القوات شبه العسكرية الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي)، يعترف بأن قواته تدرب على يد فاغنر. الولايات المتحدة تقول إن بريغوجين يسيطر على شركة التعدين مروى غولد، إحدى أكبر منتجي الذهب في أفريقيا

5 بوركينا فاسو: غانا تزعم أن مجموعة فاغنر تعمل في بوركينا فاسو، على الحدود الشمالية لغانا. في أعقاب الانقلاب العسكري في سبتمبر 2022 (أيلول)

المصدر: FT, BBC, Getty Images, Mikhail Metzler, غرافيك نيوز: الشرق الأوسط

الحكومة تريد وأد الحركة الاحتجاجية في المهد وتجنب سيناريو عام 2005

مخاوف رسمية من تمدد أعمال الشعب والعنف في فرنسا

باريس: ميشال أبونيم

تسعى باريس لحثق الحركة الاحتجاجية التي ترافقها أعمال شغب، احتجاجاً على مقتل فتى في السابعة عشرة من عمره بالرصاص على يدي رجل شرطة بسبب عدم انصياعه لأوامره بوقف محرك سيارته والتراجع عنها. وفي اليلتين الماضيتين، شهدت مدينة نانتر الواقعة على مدخل باريس الغربي، حيث حصلت الحادثة صباح الثلاثاء، أعمال شغب واشتباكات وإحراق سيارات وإغلاق طرق قبل أن تمتد إلى ضواحي العاصمة الأخرى وإلى مدن رئيسية منها، ليون وتولوز ولبيل وديجون.

وأفاد جيرالد درامانان، وزير الداخلية، بأن ليلة الأربعاء إلى الخميس شهدت توقيف 150 شخصاً في أنحاء مختلفة من البلاد، وأن عشرات منهم تم سوقهم أمام القضاء للمثول المباشر.

قلق واسع

ويبدو أن الرئاسة والحكومة قلقتان من تطور الأحداث وأن تكون هذه المرة نسخة عما شهدته فرنسا، في ظروف مشابهة، في العام 2005 حيث أفضت وفاة مراهقين كانت تلاحقهما الشرطة، إلى ثلاثة أسابيع من أعمال العنف والشغب. ومن أجل احتوائها، عدت السلطات وقتها إلى إعلان حالة الطوارئ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في 25 مقاطعة، وبرزها الضواحي والمدن المحيطة بالعاصمة باريس والمعروفة بـ«إيل دو فرانس». وثمة ثلاثة مؤشرات تدل على قلق الحكومة وخطورة الوضع، أولها دعوة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى اجتماع طارئ لجلسة الأزمات في وزارة الداخلية صباح الخميس لتدارس الوضع واتخاذ القرارات المناسبة. وثانيها قرار رئيسة الحكومة إليزابيث بون إلفاغ زيارة رسمية داخل فرنسا وطلبها من الوزراء عدم مغادرة البلاد إلا في حالة الضرورة. وثالثها، تأكيد وزير الداخلية قروي الحكومة نشر 40 ألف رجل شرطة في أنحاء البلاد مساء الخميس، منهم خمسة آلاف في المنطقة الباريسية وحدها لـ«إبراز حزم

ويبدو أن الرئاسة والحكومة قلقتان من تطور الأحداث وأن تكون هذه المرة نسخة عما شهدته فرنسا، في ظروف مشابهة، في العام 2005

حيث أفضت وفاة مراهقين كانت تلاحقهما الشرطة، إلى ثلاثة أسابيع من أعمال العنف والشغب. ومن أجل احتوائها، عدت السلطات وقتها إلى إعلان حالة الطوارئ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في 25 مقاطعة، وبرزها الضواحي والمدن المحيطة بالعاصمة باريس والمعروفة بـ«إيل دو فرانس». وثمة ثلاثة مؤشرات تدل على قلق الحكومة وخطورة الوضع، أولها دعوة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى اجتماع طارئ لجلسة الأزمات في وزارة الداخلية صباح الخميس لتدارس الوضع واتخاذ القرارات المناسبة. وثانيها قرار رئيسة الحكومة إليزابيث بون إلفاغ زيارة رسمية داخل فرنسا وطلبها من الوزراء عدم مغادرة البلاد إلا في حالة الضرورة. وثالثها، تأكيد وزير الداخلية قروي الحكومة نشر 40 ألف رجل شرطة في أنحاء البلاد مساء الخميس، منهم خمسة آلاف في المنطقة الباريسية وحدها لـ«إبراز حزم

مواجهات عنيفة

ولعل أحد أبرز معالم التشدد لجزء القوى الأمنية في مدينة نانتر، بعد ظهر الخميس، إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين كانوا يشاركون في «مسيرة بيضاء» دعت



جانب من «المسيرة البيضاء» في نانتر أمس (أ.ف.ب)

الأمن أوقف 150 شخصاً خلال الليلة المنقضية، مندداً بأعمال العنف التي تستهدف «رموز الجمهورية الفرنسية» من بلديات ومدارس ومراكز شرطة. وصباحاً أيضاً، سارع رئيس الجمهورية إلى الدعوة إلى اجتماع للخلية الأمنية عقد في مقر وزارة الداخلية المقابل للقرنسي برئاسة الحكومة إليزابيث بون وزير الداخلية والوزراء المعنيين وقادة الأجهزة الأمنية، لتقييم الوضع واتخاذ الإجراءات الضرورية لمواجهة موجة العنف الجديدة.

وبعد أن كان إيمانويل ماكرون قد عد الأربعاء أن مقتل الشاب نائل «عمل لا يمكن تفسيره» أو «التسامح إزاءه»، تغيرت لهجته صباح اليوم حيث اعتمد لغة متشددة، ووفق ما نقل عنه، فإنه ندد بأعمال العنف والشغب التي «لا يمكن تبريرها»، وأعرب عن «شجبه» لما جرى في الساعات الماضية التي تميزت بـ«مشاهد عنيفة» استهدفت «مؤسسات الجمهورية». إلا أنه دعا كذلك إلى «الهدوء الكامل» ووضع حد لأعمال العنف، بيد أن هذه الدعوة لم تلق ولن تلقى على ما يبدو أذاناً مصغية، والدليل ما حصل

إبان «المسيرة البيضاء» التي شهدت، كما في الليلة السابقة في نانتر، اشتباكات مع الشرطة وأعمال عنف. ويبدو أن التخوف الحكومي يتجاوز أعمال العنف إلى ما تعده السلطات «محاولة لتسخيرها لأغراض سياسية». وبالفعل، لم تتأخر الحكومة في التخديد بمن يسعون لهذا الغرض، فيما شنت قوى اليمين التقليدي واليمين المتطرف هجوماً واسعاً على اليسار، وتحديداً على حزب فرنسا المتقدمة. وكما في كل مرة، أدلى السياسيون بدهونهم وثار الجدل بين اليمين جناحيه التقليدي والمتطرف وبين اليسار، خصوصاً حزب «فرنسا المتقدمة» الذي يقوده المرشح الرئاسي السابق جان لوك ميلونشون. ومن جانب آخر، أثارت الحادثة الأخيرة الجدل بشأن القانون الذي يتيح لرجال الأمن إمكانية إطلاق النار عند «الشعور بالتهديد أو رفض الانصياع». وخلال العام الماضي، قتل 12 شخصاً من السائقين لرفضهم الانصياع، وفق الشرطة.

أطلق أحد الشرطيين وعمره 38 عاماً النار عليه من مسافة قريبة. ومن التفاصيل التي أوردها النائب العام أن مطلق النار حاول إسعاف الضحية قام بها رجلا شرطة على دراجتين تاريخيتين في إيقافه عند إحدى إشارات المرور، وأن السائق واصل الفرار على الأرصفة. وما أثار شكوك رجلي الأمن أن السيارة، وهي من نوع مرسيدس رياضية مسجلة في بولندا، بقودها قد أوقف مع مطلق النار. وبينت الفحوص المخبرية أن الأخير لم يكن، عند حصول الحادثة، تحت تأثير المخدرات أو الإحلول. ووفق تصريحات براش، فإن الشاب القاتل الذي لم يكن قد بلغ سن الرشد وفق القانون الفرنسي، أصيب برصاصة واحدة اخترقت ذراعه اليسرى ووصلت إلى القصص الصدري وقد تسببت بوفاته.

دعوات إلى الهدوء

وكان جيرالد درامانان قد كتب في تغريدة صباح الخميس، أن

لم يكن قد بلغ سن الرشد القانونية (18 عاماً) كان يقود سيارته بسرعة عالية في نانتر صباح الثلاثاء، وشكلت محاولة أولى قام بها رجلا شرطة على دراجتين تاريخيتين في إيقافه عند إحدى إشارات المرور، وأن السائق واصل الفرار على الأرصفة. وما أثار شكوك رجلي الأمن أن السيارة، وهي من نوع مرسيدس رياضية مسجلة في بولندا، بقودها قد أوقف مع مطلق النار. وبينت الفحوص المخبرية أن الأخير لم يكن، عند حصول الحادثة، تحت تأثير المخدرات أو الإحلول. ووفق تصريحات براش، فإن الشاب القاتل الذي لم يكن قد بلغ سن الرشد وفق القانون الفرنسي، أصيب برصاصة واحدة اخترقت ذراعه اليسرى ووصلت إلى القصص الصدري وقد تسببت بوفاته.

بأنه «عملية قتل غير متعمد». وبسبب هذه الخالصة التي توصل إليها النائب العام، فقد أمر بفتح تحقيق قضائي عهد به إلى قاضيين سارعا لاستجواب أولي لمطلق النار ولزميله. وأفاد براش بأنه طلب وضع الأول قيد التوقيف الاحتياطي. ونفذ التفاصيل التي كشف عنها المدعي العام أن الشاب المراهق الذي

ندد ماكرون بأعمال العنف والشغب التي «لا يمكن تبريرها»

بأنه «عملية قتل غير متعمد». وبسبب هذه الخالصة التي توصل إليها النائب العام، فقد أمر بفتح تحقيق قضائي عهد به إلى قاضيين سارعا لاستجواب أولي لمطلق النار ولزميله. وأفاد براش بأنه طلب وضع الأول قيد التوقيف الاحتياطي. ونفذ التفاصيل التي كشف عنها المدعي العام أن الشاب المراهق الذي

إليها والدة الشاب القاتل تكريماً لنكرى ابنها «نائل» الذي قضى برصاص رجل شرطة أطلق النار عليه من مسافة قريبة. وقد شارك في المسيرة التي أريد لها أن تكون سلمية حوالي ستة آلاف شخص. وبدء عدد من المتظاهرين برشق الشرطة بمقذوفات أمام المبنى الرئيسي لإدارة المحلية في نانتر، التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع لغرض تفريقهم. بيد أن الحدث الأبرز حصل ظهر الخميس مع المؤتمر الصحافي الذي عقده ممثل النيابة العامة في مدينة نانتر، حيث كذب فيه رواية الشرطي مطلق النار ورفيقه الشرطي الثاني وقال باسكال براش، النائب العام في المدينة المذكورة، في إعلان للصحافة قبيل ظهر الخميس، إن الشرطو القانونية المفترضة لإطلاق النار لم تكن متوافرة»، ما يعني تكذيب رواية الشرطيين اللذين أكدا أنها شعرا بالخطر معتبرين أن السائق يشكل تهديداً لهما وللسلامة العامة. وأكثر من ذلك وصف النائب العام ما حصل

إصلاحاً جديداً، لكنه يسمح لمجلس الأمن بدخول» العقد الثالث من القرن الحالي. ويتألف مجلس الأمن من 15 عضواً بينهم خمسة دائمين يملكون حق النقض (الفيتو)، هم الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا والصين، في حين يشغل المقاعد العشرة الأخرى أعضاء يتم انتخابهم لفترة تستمر عامين. وسبق للرئيس الأمريكي جو بايدن أن أيد توسعة مجلس الأمن بشكل يمنح أفريقيا تمثيلاً دائماً، ومنح الاتحاد الأفريقي موقعا ضمن مجموعة العشرين. وشدد كليفلر على أن المملكة المتحدة (بريطانيا) «شديدة التعلق بالتعددية»، مشيراً إلى أن بلاده «كانت

لندن تؤيد إصلاح مجلس الأمن الدولي ومنح أفريقيا مقعداً دائماً

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفلر عن تأييد بلاده إصلاح مجلس الأمن الدولي ومنح أفريقيا مقعداً دائماً فيه، ليكس المجلس بشكل أكبر التعددية وتحديات القرن الحادي والعشرين، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال كليفلر في كلمة أمام مركز شاتام هاوس في لندن: «نريد أن تكون أفريقيا ممثلة بشكل دائم (في مجلس الأمن)، وأن تكون الهند والبرازيل والمانيا واليابان أعضاء» فيه. وأضاف: «أدرك أن الأمر سيكون

محكمة فرنسية تقضي بالسجن مدى الحياة على شرطي سابق

الإبادة الجماعية في رواندا... إدانة هارب جديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى أحد الهاربين المتورطين في تدبير «إبادة جماعية» برواندا، ضربة جديدة أمس بعدما قضت محكمة فرنسية بالسجن مدى الحياة على ضابط الشرطة الرواندي فليب هاتيجيكما، بعد إدانته بـ«ارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، خلال المذبحة التي هزت العالم عام 1994.

وقالت المحكمة إنها وجدت هاتيجيكيماناً (66 عاماً) مذنباً في جميع التهم الموجهة إليه تقريباً. وهاتيجيكيماناً هو أحد الهاربين من العدالة، بعدما فر إلى فرنسا بعد الإبادة الجماعية، وحصل على وضع اللاجئ الجنسية الفرنسية تحت اسم فليب ماننيه. وظل يعمل حارس أمن جامعي في فرنسا، حتى هرب إلى الكاميرون عام 2017 عندما سمع أنه زُعم شكوى ضده، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. قبل أن يتم القبض عليه في ياوندي وتسليمه لفرنسا في العام التالي ليواجه المحكمة». وقُتل أكثر من 800 ألف شخص بين أبريل (نيسان) ويوليو (تموز) 1994، وفق أرقام الأمم المتحدة، معظمهم من أقلية «التوتسي» على مدى 100 يوم». وكانت محاكمة هاتيجيكيماناً التي بدأت، الشهر الماضي، خامس محاكمة من

ولطالما شكت الدول النامية من غياب تمثيلها الثابت وخسيتها من أن يجعل ذلك مجلس الأمن الدولي غير ذي فائدة. لكن الدعوات لإصلاح الهيئة التي تأسست عام 1945 بموجب ميثاق الأمم المتحدة، لم تلق استجابة إلى الآن، وسط شكوك يبديها خبراء حيال قبول الأعضاء الخمسة الدائمين بالتخلي عن امتيازاتهم أو مشاركتها مع آخرين. وفي الأعوام الماضية، بدأ مجلس الأمن محدود التأثير أمام تحديات عالمية مثل جائحة كوفيد-19 وحرب أوكرانيا. وعد كليفلر أن غزو روسيا لجارتها هو بمثابة «اعتداء محسوب على شرعية الأمم المتحدة» وقواعد النظام الدولي.

من مهندسي مجلس الأمن ونريد له أن ينجح ويزدهر»، مؤكداً «الحاجة إلى نظام متعدد تم إصلاحه وتحسينه» ليكون «أكثر شمولاً وأكثر استجابة لتحديات الدولية». وتابع: «من الأمور التي تفاجئني خلال الحديث مع قادة أفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا، تكرارهم الحديث عن انطباعهم بأن النظام التعددي يتطرق غالباً إلى مسائل تشغل المنطقة اليورو-أطلسية». ورأى أن «الطريقة المثلى لتغيير هذا الانطباع... هي ضمان أن يكون لديهم (هؤلاء القادة) صوت قوي وثابت» على طاولة البحث في التحديات العالمية.

إصلاحاً جديداً، لكنه يسمح لمجلس الأمن بدخول» العقد الثالث من القرن الحالي. ويتألف مجلس الأمن من 15 عضواً بينهم خمسة دائمين يملكون حق النقض (الفيتو)، هم الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا والصين، في حين يشغل المقاعد العشرة الأخرى أعضاء يتم انتخابهم لفترة تستمر عامين. وسبق للرئيس الأمريكي جو بايدن أن أيد توسعة مجلس الأمن بشكل يمنح أفريقيا تمثيلاً دائماً، ومنح الاتحاد الأفريقي موقعا ضمن مجموعة العشرين. وشدد كليفلر على أن المملكة المتحدة (بريطانيا) «شديدة التعلق بالتعددية»، مشيراً إلى أن بلاده «كانت

محكمة بريطانية ترفض خطة ترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا

لندن: «الشرق الأوسط»

أي طالب لجوء لحين انتهاء الإجراءات القضائية في بريطانيا. وكانت المحكمة العليا في لندن قد قضت في ديسمبر (كانون الأول) بمشروعية سياسة الترحيل، لكن عدداً من طالبي اللجوء من عدة بلدان، مثل سوريا والعراق وإيران، ومنظمات مدافعة عن حقوق الإنسان طعنوا في القرار. وقالت محكمة الاستئناف أن أوجه القصور في نظام اللجوء في رواندا تعني أن هناك أسباباً جوهرياً للاعتقاد أن أولئك الذين سيرسلون إلى هناك سيخاضون إلى بلدانهم الأصلية، حيث سيواجهون «الاضطهاد أو غيره من أشكال المعاملة غير الإنسانية». وحتى لو كان قرار محكمة الاستئناف في صالح الحكومة، فإنه كان من المستبعد أن تبدأ رحلات الترحيل هذا العام.

اتفاق مثير للجدل

بات التصدي للجوء معضلة تواجه حكومة المحافظين التي يقودها سوناك، والتي تعهدت بـ«استعادة السيطرة» على حدود البلاد بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. ومنذ مطلع العام الحالي، عبر أكثر من 11 ألف شخص بحر المانش (القناة) على متن قوارب صغيرة انطلاقاً من السواحل الشمالية لفرنسا، في حين بلغ التأخر في بت طلبات اللجوء مستويات قياسية.

وتسعى الحكومة إلى كبح الهجرة غير النظامية عبر اتفاقها مع رواندا، الذي خططت بموجبه لإرسال عشرات الآلاف من طالبي اللجوء الذين يصلون إلى شواطئها في رحلة تمتد لأكثر من 6400 كيلومتر إلى الدولة الواقعة في شرق أفريقيا. وكلف الاتفاق المبدئي، الذي أبرم مع رواندا العام الماضي، 140 مليون جنيه إسترليني (177 مليون دولار). وقالت الحكومة هذا الأسبوع إن ترحيل كل طالب لجوء إلى رواندا سيكلف 169 ألف جنيه إسترليني (213 ألفاً و450 دولاراً) في المتوسط.

ويقول منتقدون إن سياسات الحكومة تهدف إلى حشد الدعم السياسي ولن تحل المشكلات الأساسية. ويضيفون أنه لا توجد حالياً مسارات قانونية لمعظم الفارين من الحرب أو الاضطهاد لتقديم طلب اللجوء لدخول بريطانيا، ولذا يرى كثير منهم أن ركوب القوارب الصغيرة الخطرة هو الخيار الوحيد.

تعتزم الحكومة البريطانية الطعن في قرار قضائي صدر الخميس، وقضى بوقف تنفيذ خططها لترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا، في تسعة لجهود تبذلها لندن للحد من أعداد المهاجرين غير النظاميين الوافدين إلى المملكة المتحدة.

وخلصت هيئة مؤلفة من 3 قضاة في محكمة استئناف إلى أن رواندا لا يمكن اعتبارها بلداً آمناً، بعدما تقدم 10 مهاجرين ومنظمة خيرية تدعم طالبي اللجوء بطعن في الألية الحكومية. ورُحبت منظمات حقوقية بالقرار القضائي الذي أثار في المقابل استياء في كينغالي، التي أصرت على أنها مستوفية معايير الأمم المتحدة على صعيد التعامل مع المهاجرين.

وفي حين أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أنه يحترم قرار المحكمة، وقال إنه يخالف القضاة «جوهرياً» في استنتاجاتهم. وأعرب سوناك عن اعتقاده أن «الحكومة الرواندية وفرت الضمانات اللازمة للتأكد على عدم وجود مخاطر حقيقية بأن يعاد طالبو لجوء تم نقلهم إلى رواندا (...) إلى بلدان أخرى». وقال: «رواندا بلد آمن. المحكمة العليا موافقة. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لديها خططها الخاصة للمهاجرين الليبيين في رواندا». وتابع: «سنسعى حالياً لطلب الإذن بالطعن بهذا القرار أمام المحكمة العليا».

نكسة جديدة

مثل قرار المحكمة نكسة جديدة تعهد رئيس الوزراء البريطاني بوقف طالبي اللجوء الذين يصلون إلى البلاد في قوارب صغيرة عبر القنال الإنجليزي. كما يمثل الحكم ضربة كبيرة لسوناك الذي يواجه مشكلات منها التضخم المرتفع وارتفاع أسعار الفائدة وتراجع الشعبية وسط ضغوط متزايدة من حزبه والمواطنين للتعامل مع الأعداد المتزايدة من طالبي اللجوء الذين يكفون الدولة ثلاثة مليارات جنيه إسترليني سنوياً لاستيعابهم. وأصدرت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية قراراً عرقل في اللحظات الأخيرة أول رحلة مزعومة لترحيل طالبي اللجوء العام الماضي، وأمرت المحكمة بمنع ترحيل

محكمة فرنسية تقضي بالسجن مدى الحياة على شرطي سابق

الإبادة الجماعية في رواندا... إدانة هارب جديد



من محاكمات الإبادة في رواندا (المحكمة الدولية لرواندا)

لرواندا» كاشيما في عام 2001 بارتكاب إبادة جماعية والتواطؤ في ارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية». يُذكر أنه في نهاية عام 1996 باشرت الحكومة الرواندية إجراء المحاكمات على جريمة الإبادة الجماعية. وبحلول عام 2000 كان ثمة 100 ألف مشتبه ينتظرون المحاكمة.

كبير، سابقون، في محاكمات مماثلة منذ 2014. وفي جنوب أفريقيا، أُلقي القبض على المشتبه به في ارتكاب «إبادة جماعية» في رواندا، فوغلنس كاشيما، في مايو (أيار) الماضي، حين كان هارباً هناك تحت هوية مزيفة في مزرعة عنب بمقاطعة ويسترن كيب حيث كان يعمل حارساً للامن. واتهمت «المحكمة الجنائية الدولية

نوعها في فرنسا لمشارك مزعوم في المذابح. وقد وصفه الادعاء بأنه «العب دوراً رئيسياً في تنفيذ عمليات القتل، ليس فقط في قتل الناس ولكن أيضاً في تحريض الآخرين على القيام بذلك». وتعد فرنسا إحدى الوجهات الرئيسية للهاربين من المجازر. وأدين رئيس جهاز تجسس، وعمدة، وسائق فندق، ومسؤول

«فاغنر» وأخواتها واحتكار العنف



مصطفى فحصر

التعايش ما بين الدولة والمليشيات يبقى محدوداً... ومن يطبخ السم داخلياً أو خارجياً معرض لتذوق عنفه

النظام وعن الحرب الأوكرانية، خصوصاً أن هذه الأزمة هي جزء من صراع بين معسكرين (معسكر الحرب ومعسكر التفاوض)، وكشفت أيضاً عن صراع داخل مجموعة القوة (الأمن والعسكر) المعروفة بـ«سيلافسكي»، وهذا الصراع يمثل ضربة قاسية لتمام الجبهة الداخلية في دولة تخوض حرباً خارجية دفاعاً عن أمنها الوطني، أما خارجياً فإن المعسكر الغربي سيستغل هذه الأزمة من أجل إرباك روسيا عسكرياً والأنظمة ورفض التدخل الغربي في شؤون الدول الداخلية في أوكرانيا التي أصبحت تتقلل الداخل الروسي، كما أن الأزمة ضربت أحد أهم مبادئ الكرملين في السياسة الخارجية، فمن الثورات الملونة إلى الربيع العربي دافعت موسكو عن استقرار الأنظمة ورفضت التدخل الغربي في شؤون الدول الداخلية وبرت تدخلاتها الخارجية تحت ذريعة فرض الاستقرار فيما يرى الغرب وخصوصاً واشنطن أن روسيا الآن بحاجة إلى من يحافظ على استقرارها.

وعليه، فإن «فاغنر» تثبت أن ضوابط التعايش ما بين الدولة والمليشيات تبقى محدودة، وأن من يطبخ هذا السم داخلياً أو خارجياً معرض لتذوق عنفه.

في كتابه «العلم والسياسة بوصفهما حرفاً» يشدد عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر على أن أحد أهم شروط قيام الدولة «احتكار الاستخدام الشرعي للقوة البدنية»، فشرط الاحتكار هو سمة أساسية من أجل قيام الدولة التي يجب أن تحصر مبدأ «احتكار استخدام العنف» بمؤسساتها فقط، وأوضح فيبر أن الجيش والشرطة هما الأداة الرئيسيتان الوحيدتان اللتان ينام بهما الاستخدام المشروع للقوة البدنية داخل إقليم معين ضمن حدود الدولة، ويعد أن هذا الاحتكار أحد أهم شروط نجاحها.

حتى فجر يوم الجمعة الفائت، كانت الدولة الروسية تحتفظ بكامل هيبتها وسيادتها الداخلية، إلى أن أعلن قائد ميليشيا «فاغنر» عن استيلائه على مدينة «روستوف» وبدأ زحفه نحو العاصمة، هذا الفعل الذي استمر لعدة أيام فقط كشف عن خطورة أن تسمح أي سلطة مهما كان مستوى هيمنتها على المجتمع والدولة لكيان مواز أن يقوم مقامها ويهدد استقرارها، ويعد أحد أهم مظاهر ضعفها كما في إيران وسوريا والعراق ولبنان واليمن، حيث هناك شرعيات مسلحة بعضها يمتلك غطاء قانونياً كاملاً وبعضها باتت أمراً واقعاً وابتاتوا جميعاً في هذه الدول يقومون مقام الدولة لدرجة الاستيلاء عليها أو الهيمنة على قراراتها، أو التمرد على سلطتها كما جرى مع «فاغنر».

بالرغم من الانتهاء السريع لتمرر طباح الكرملين، لكنه على الأرجح سيرتك تداعيات سياسية وأمنية واجتماعية على الداخل الروسي، الذي كان يحظى باستقرار داخلي منذ انتهاء المرحلة الانتقالية بعد الاتحاد السوفياتي أي منذ تسلم بوتين السلطة سنة 2000 بعد تنحي الرئيس بوريس يلتسين. فمنذ ذلك التاريخ وبعدما تمكن بوتين من إزاحة كافة خصومه ومنافسيه الأقيوياء في تلك المرحلة وحتى تاريخ 24 من الشهر الحالي لم يكن في روسيا إلا شخص واحد، وحرص الكرملين على ألا يكون حتى هناك رجل ثان، حيث كان من الصعب تحديد من يرث بوتين في السلطة إلى أن خرج يفغيني بريغوجين وتحدى هذه السلطة وجعل روسيا لساعات كأنها دولة براسين وقوتين عسكريتين.

الأولى رسمية نفذت انتحشراً عسكرياً دخل العاصمة ومحيطها وطمعت الطريق الخارجية التي تؤدي إليها، أما الثانية فتصرفت كحركة تمرر سيطرت على مدينة استراتيجية وتحركت نحو العاصمة السياسية كأنها تنفذ انقلاباً على السلطة.

عملياً أدت هذه الأزمة إلى إزاحة بعض الغموض من داخل أسوار الكرملين، وأخرجت إلى العلن أزمة صناعات القرار وصراعاتهم، فزعم «فاغنر» على الأرجح لم يكن وحيداً، فهناك حتماً من يؤيده، أما خصومه فلولا تدخل بوتين الشخصي من اللحظة الأولى لازمة لم يكونوا قادرين على مواجهته، وهذا ما سيؤثر على صورة النظام داخلياً وخارجياً.

في الداخل باتت الأسئلة مشروعة ومشتركة عن تماسك

المشاريع الاقتصادية الخاصة هي الحل



د. أمال موسى

اهتمام الدولة بالمرافق والبنية التحتية يحفز شعوبنا لتنفيذ مشاريع بإرادة وشغف

وظيفة على الأرجح أن تأتي، لذلك يجب أن يفهم الشباب في بلداننا العربية أن المطلوب منهم العمل وإيجاد العمل له وغيره بحسب استيعاب مشروعه على التشغيل.

طبعاً لا بد من الانتباه إلى أهمية غرس ثقافة التعويل على الذات اقتصادياً منذ الصغر، وليكن السؤال إلى أطفالنا دائماً: ما هو المشروع الذي تحلم أن تنفذه عندما تكبر؟ وبهكذا تتشكل العقول من الصغر على المبادرة الخاصة وعلى الحلم الاقتصادي.

في الحقيقة نحتاج إلى حالة انخراط واسعة يؤدي فيها كل طرف دوره الكبير والمهم وفق تسانن وظيقي ناجح. وفي هذا السياق، نشير إلى الدور الكبير لوسائل الإعلام وبرامج الخيال في أخذ هذا التوجه والانتقال نحو مستقبل منتج في الاعتبار وإبلائه ما يستحق من معالجة ذكية. فتناول مظاهر الفقر والبطالة وعجز الدول عن التشغيل، مواضيع مهمة وتستحق الاشتغال عليها إعلامياً، ولكن ما ينفع هذه اللحظة المهمة في كل العالم وفي بلداننا هو تناول قصص النجاح والتعمق في قصص الذين تمكنوا من خلق الثروات وانتقلوا من الحاجة والفقر إلى الغنى المادي. فكل مسيرة اقتصادية تحتاج إلى قادة ملهمين، والناجحون في مجال المشاريع هم الذين يستحقون أن يكونوا تحت الضوء اليوم. طبعاً لا يعني هذا استقالة الدول عن دورها في تأمين الفرص ومد يد العون للمشاريع الخاصة، بل إن حتى النقد السياسي اليوم فيما يتصل بقضايا الاقتصاد من العقلاني والموضوعي والمنطقي أن يذهب إلى مناطق جديدة تعالج فيها قضايا البطالة والفقر وغيرهما وهي مناطق تتصل بوضع البنية التحتية وقدرتها على جلب المستثمرين، مع الإشارة إلى كل موانع الاستثمار التي تجعل مناخه غير مثمر.

المؤكد أن فهم ميكانيكيات لحظة الانتقال وإعادة توزيع الوظائف بين الدولة والمواطن في مجتمعنا واليوم ما يستلزمه هذا الانتقال من عمل متعدد الأبعاد ثقافياً واقتصادياً وسياسياً ومالياً هو فهم لا مفر منه.

لتهتم الدولة بالمرافق والبنية التحتية ولتتمضي شعوبنا نحو المشاريع بإرادة وشغف.

في حين قد أصبح تعداد سكانه عشرات الملايين؟

كل التقديرات الصادرة عن المؤسسات المالية الكبرى تؤكد أن المستقبل للقطاع الخاص وللمؤسسات الصغرى والمتوسطة، والدولة مهمة كانت غنية وقوية لن تستطيع توفير الشغل للأجيال القادمة، لذلك فإننا أمام تحول استراتيجي مستدام وليس أمام تغيير تكتيكي اقتصادي ظرفي عابر.

عندما يفهم الناس أن المطلوب منهم العمل وفق تصور يستند إلى التعويل على الذات، ما يعني أن كل فرد من هنا فضاءً يجب أن يستند إلى المقدرة الذاتية لخلق أفكار تنموية وتجسيدها في مشاريع ناجحة، وأن يفهم أن مهمة خلق الثروة قد أوكلت للشعوب فستعتمد ستتبدد حالة الضبابية وهوم، انظار الوظيفة من الدولة ولن يضع الشاب كفه على خده ويهدر وقته وعمره في انتظار

هناك أشياء تغيرت في وظائف الدولة اليوم في بلداننا، ولكن هذا التغيير لا نقاش حوله ليفهم الشيء الذي أنتج حالة من الضبابية غير مبررة نهائياً وليست في صالح التغييرات ذاتها ولا للمعنيين بها.

من المهم أن تشتغل النخب بمختلف قطاعاتها اليوم بشكل واضح وصريح على معطى أن الدولة من هنا فصاعداً لن تستطيع تشغيل الجميع ولا حتى نصفهم في المرافق العامة، وأن الدول اليوم من واجبها القيام بالتجهيز والتهيئة وتوفير كل المرافق التي تمكن الناس من الحياة بيسر والعمل والإبداع اقتصادياً، وإيجاد المشاريع في كل مناطق أي بلد. هذه وظيفة الدولة اليوم وهي وظيفة ليست هيئة: وظيفة الدولة حالياً ليست توفير الشغل، بل توفير شروط تجعل قادراً على أن تعمل وتبتدع مشروعك من دون أن يكون هناك ما يعرقله من بنى تحتية وإضاءة وشبكة مياه ووسائل نقل وطرق مفتوحة وفنادق... كل بلداننا تقريباً مع بعض الفوارق انطلقت في هذا المسار، ولكن من دون أن يرافق هذا المسار خطاب بشرح ويبيره ويظهر محاسنه. لذلك نلاحظ بسبب غياب هذا الخطاب الواضح انتشار الشعور بضيق الألق لدى الشباب، والحال أن العالم بصدق تغيير المقاربة والتوجه نحو تصور اقتصادي مختلف لا يخلو من إيجابيات ويجعلنا في حل من سقف الرواتب الشهرية.

أظن أن وجود هذا الخطاب حتمي ومهم ومن شروط تحقيقه الانتقال السلس من ثقافة الدولة المشغلة إلى الدولة المعنية بتوفير البنية التحتية للعمل والمبادرة والتعويل على الذات.

نعم التعويل على الذات هو المستقبل والحل ولكن ليس تعويلاً مطلقاً بقدر ما يفهم منه إعادة توزيع للوظائف بين الدولة والمواطن.

أيضاً من المهم أن نفهم أن الانتقال إلى هذه الثقافة الجديدة في العلاقة بالبعد الاقتصادي والعمل وإنتاج الثروة، ليس أمراً عابراً فرضته ظروف راهنة وتراجع مقدرة الدول، بل إنه التصور الأزل مع تزايد التعداد السكاني في العالم اليوم. إن الشعب الذي كان لا يتجاوز عدد سكانه ملايين قليلة في بلده، فهل تستطيع الدولة أن توفر الشغل له في هذه

...ولماذا لا تكون إعادة مقايضة؟

ببدو إسناد رئاسة الحكومة إلى النائب فيصل كرامي من المستحسنات المرضيات لـ«حزب الله»، فهو من رموز العمل السياسي الذي تربطه علاقة بـ«حزب الله» وحلفائه قريبة الشبه بعلاقة سليمان فرنجية بالحزب وحلفائه. ومع أن الجانب العقائدي هامشي لبعض الشبي في هذه العلاقة، إلا أن ما جمع الجنرال عون بأمن عام «حزب الله» حسن نصر الله هو ما يجتمع فيه كرامتي (الراحل) عبد الحميد كرامي نصر الله وحزبه؛ فالهدف واحد. نال الجنرال عون ذلك مناه ورجت رئيساً للجمهورية طابوا إلى درجة المحو كل ما قاله سابقاً خلفاً للجد.

كذلك فيصل كرامي من أجل أن ينال المنجى رئيساً للحكومة، وبذلك يواصل الحفيد من حيث بدأ الجد عبد الحميد (مرة واحدة عام 1945) الممر رشيد (8 مرات الأولى عام 1955) الولاد عمر (مرتين الأولى عام 1990).

وبترئيس فيصل كرامي القريب الشبه برئيس تمام صائب سلام وترئيس قتي الدين الصلح ليكون الصلحي الثاني والأخير بعد الرئيس رياض (المرحومين) لا تطلعن فقط نفس حسن نصر الله وبالتالي نفس خلفائه، واستطراداً

لا الحضر وزارة الخارجية. وما هو ات ربما اعظم... ناهيك بالكهرباء والإنترنت. وسواء ارتأى فرسان الساحة السياسية الموزعون على أحزاب وتفقدت إلى العقيدة الموضوعية، أن يصار إلى أن يكون جهاد أزعر الذي اختاروه مرشحاً لهم لرئاسة الجمهورية هو، ومن باب حفظ المقام، رئيساً للبنك المركزي بجل محل رياض سلامة الذي يؤزع المنصب إلى الاستراحة المطمئنة أو إلى القضاء المجازي... الله أعلم، وبذلك تدوي سمعة العقود الثلاثة التي أمضاها رئيساً للبنك حارساً لعلمته غامضاً النظر عمداً وليس جهاد أزعر من الخبرة الاقتصادية والكفاءة العلمية والسمعة التي لم تآثر بالأرقام من عوائد منصبه الأممي؛ ما يجعله الشخص المؤهل المناسب ليس فقط لإدارة البنك المركزي، وإنما لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لعمله ياتن لا تحظى بالتهيب من حاملها مقارنة بمهابة الدولار الذي ياتن حتى ربطة الفجل يتم تسعيرها بسنتاته.

حقه بموجب المعادلة التي على رغم عدم استقرارها تبقى من الحقوق التي لا جدال في أمر التمسك بها. والدليل على استحالة ما نشير إليه أن حشم مسألة من الذي يترأس ما زال على استعصاء لا مثيل له في المجتمعات السياسية في معظم الدول الجمهورية.

إزاء ذلك، وضمن صيغة إعادة المقايضة في حال الأخذ بها، فإن التوافق على أن تكون الحكومة وبالذات في شخص من يترأسها موضع اطمئنان «حزب الله» وبالمقابل، يختار فرسان الساحة الرئاسية بعدما باتوا بنسبة ثمانين في المائة متفهمين أن الحقوق تستعاد بوفائهم وبالذات بالنسبة إلى الرئاسة الأولى، الفارس الذي يرتاح له حليفهم في الرئاسة الثالثة، والقادر على الصولات والجولات في الميدان اللبناني وما تؤكد فروسيته هذه أن التخاطب على ما كان عليه يثمر التوافقاً شعبياً إلى حين في حين الوطن بامس الحاجة إلى استقامة العملية السياسية وتأمين دائم للاحتياجات المعيشية وقيل أن تأخذ المكاره مداها في المجتمع وتصل الدولة إلى وضع يتجاوز بكثير الاضطراب إلى تقليص وظائف في الإدارات الأساسية، ومنها على سبيل المثال



فؤاد مطر

في حال التوافق على الجنرال جوزف عون رئيساً للجمهورية وفق المقايضة، فإن لبنان المبتلى سينتقل نحو الأفضل

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>الشركة العربية للبريد ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>

الوكيل الاعلاني
<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p> <p>صحيفة العرب الاولي تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة الجوية وكتابها ومراسليها ومصورها. راجعنا منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>

المقر الرئيسي
<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes



الحج والأضحى واستقبال الجديد



رضوان السيد

وهو غرونييه الذي صار مستشاراً للإدارة الاستعمارية الهولندية في إندونيسيا، ظل يقول إن شئ لم يزر مكة والمدينة، لا يستطيع أن يعرف مكان قوة هذا الدين. هو غرونييه، وهو أستاذ فنسك صاحب فهرس مجاميع الحديث النبوي المشهور، ما كان يصحح سند «خطبة الوداع»، ويرى أن هذه «الإنسانويات» في خطبة الوداع هي صناعة لاحقة، فتلك القيم الواردة في الخطبة أشبه بقيم عصر التنوير؛ أما كارل هاينرش بيكر، المستشرق الألماني الذي كان يتجادل مع الشيخ هو غرونييه خلال الحرب العالمية الأولى بسبب تحالف ألمانيا مع الدولة العثمانية، فقد ردّ عليه بأن الخطبة أصيلة، وإذا كانت موضوعة من بعد، فواضعها مسلم على كل حال؛

ما خطبة الوداع التي فتنت جلال آل أحمد ومحمد أسد ومالكولم إكس وأزعجت هو غرونييه؟

- أيها الناس، لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح.

- أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلا أن تلقوا ربكم. من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن كل ربا

موضوع، ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.

- إن كل دم كان في الجاهلية موضوع... وكل ربا كان في الجاهلية موضوع.

- إن لكم على نساءكم حقاً ولهنّ عليكم حقاً... فاستوصوا بالنساء خيراً فإنهنّ عوان عندكم.

- إن كل مسلم أخ للمسلم، وإن المسلمين إخوة، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده.

عندما كان الفيلسوف الأميركي وليام جيمس يُلقى محاضراته في «التجربة الدينية» في زمان الصراع بين الدين والعلم

ما عدتُ أعرف كم عدد الكتب التي قرأتها عن الحج في السنوات الأربعين الماضية. كان علماءنا القدامى يكتبون بصيغة الحركات، أما المحذون فبصيغة المذكرات لتسجيل وتثبيت التجارب الشخصية. ومن بين الذي قرأته وأثر فيّ بعمق كتابان أو تجربتان شخصيتان هما: «الطريق إلى مكة» لمحمد أسعد، و«أقشة في الميقات» لجلال آل أحمد. وما عدتُ أنكر كم مرة عدتُ قراءة كتابي محمد أسد وجلال آل أحمد. جلال الفارسي اليساري غيّر اتجاهه - كما يقول - بعد تجربة الحج. أنهله نداء «البيك للهجة لبيك»، وشعر بالضعف الشديد والقوة الهائلة في الوقت نفسه. وعندما تحدث عن تغيير الاتجاه، ما عني أنه ما عاد مهتماً بالأيديولوجيا السياسية التي كان يعتنقها، بل حدث له تطورٌ تأويلي - كما قال - صار بعد خدمة الناس عبادة لله (عز وجل). ولا أعرف إذا كان مالكولم إكس، الأميركي الأسود، قد عرف مذكره جلال آل أحمد، والأرجح أنه ما عرفها؛ لكنه بعد أن ذكر خدمة بني الإنسان، مضى لذكر المشكلة الخاصة للأميركيين السود: التحرر والتحرير بوحداية الله من دون طواعيت الأرض، معتبراً أنّ العبودية لله لبيك لا شريك لك) تجعل من الحرية ضرورة وجودية إنسانية للإنسان.

أما محمد أسد، وقد كان اسمه قبل إسلامه بيتر فايس، فسفره وأذهله الجمع الحاشد الذي تحلّل كل المشاق ليشارك في هتاف الجماعة العظمى يوم الحج الأكبر. ويوم عرفة أنهله الخطبة التي كانت مريجاً من «خطبة الوداع» والدعوة لسلام الإنسانية وتضامنها. محمد أسد صار مفكراً إسلامياً، وكتب عدة مؤلفات عن موضوعات شتى؛ لكنه ما كتب مثل: «الطريق إلى مكة». وقد طبع كتابه بالإنجليزية عدة مرات وكذلك بالعربية. لكنه لا يعرف إذا كانت الحشود من وراء الدعوات جذابة للنخب، أما هو الذي بعد نفسه من النخب، فقد أنهله الجمع، وأنهلته خطبة جبل عرفات والانتقاسات من خطبة الوداع للنبي، صلى الله عليه وسلم، (وما كان يعرفها من قبل). وقد حجّ مراراً بعد ذلك، لكن ما خالجه تلك الأحاسيس العبقية!

وبالطبع ما كانت زيارة مكة للحج ولا للاستطلاع تثير نفس الانتقاسات لدى سائر الغرباء؛ فسفوك هو غرونييه، المستشرق الهولندي، الذي تسلّل إلى مكة وكتب عنها مجلدين، كان يريد استكشاف أسرار قوة الإسلام، من خلال مراقبة سلوك جماهير

تحليل حالة روسية خاصة للغاية



أمير طاهري

الجيش الملكية. في غياب الية قانونية لانتقال السلطة، يتكون التاريخ الروسي من سلسلة من الانقلابات في عهد الإمبراطورية السوفياتية. وفي معظم هذه «الحوادث» كان الانتقال من سبي إلى أسوأ. وهذه هي النقطة التي يتعين على صناع القرار السياسي في كل مكان، لا سيما أولئك الذين يتعدون ويعملون بغيره إنهاء حكم بوتين، أن يتأملوا فيها ملياً.

ميليشتيا «فاغنر» ليست إلا وحشاً، وظل بوتين يُنكر وجوده طيلة عقد من الزمان، لكنه الآن تولى ملكية المخلوق المتوحش، ويحاول دمج جزء منه في الجيش الروسي النظامي مع الاحتفاظ بجزء آخر للمغامرات المربحة في الخارج.

جيوش المرتزقة موجودة منذ فجر التاريخ، وفي حالات كثيرة نجحت في الاستيلاء على السلطة لنفسها، بل أيضاً تأسيس سلالات حاكمة. لكن في عام 1990 فقط، ومع بداية العولمة، وصارت فكرة خصخصة الحرب، مجدداً، من الأفكار المألوفة. وقد أنهت جميع الديمقراطيات الغربية خطط

في أوروبا وأميركا؛ كان متحمساً للتدليل عليها رغم عدم خضوعها للاستقراء التجريبي بوصفها تجربة فريدة، وكل اعتقاد فردي هو حق وحقيقة عند المؤمن بعيش بها وعليها. لكنّ بعض تلامذته ذكروه بأنّ الحج فريضة في سائر الأديان، وهو جماعي وليس فردياً. فذكروهم بأنّ تقس الرحلة تجاه الداخل أو الخارج سواء أكان رمزياً أم فعلياً هو مثال تحوّل وتغيير، ونقله من حال إلى حال، وهو مزيجٌ من الفردية والجماعية.

هناك بالطبع كثيرٌ من المسلمين يحجون مراراً وليس من أجل التحول. لكنّ، هناك كثيرون أيضاً من المسلمين ومدنيي الديانات الأخرى يتقصّدون الحج من أجل التحول الداخلي أو أنّ التحول الداخلي هو الذي يدفع للحج، وهذا شأن جماهير عظيمة من المتدينين القدامى والجدد. إذ هم -وسط المتغيرات العاصفة- يحجون عن الأمن والأمان والإيمان المُطمئن في الحج. وهكذا ينقسم الحجاج إلى ثلاثة أصناف متواصلة: الصنف الذي يلتزم رضا الله بأداء الفريضة، والصنف الذي يلتزم التوبة بالاستغاة في المواطن المقدسة. وأخيراً هناك الصنف الذي يلتزم بالترحل إلى الله من طريق الحج استقبال الجديد. ومعظم الذين كتبوا عن تجربتهم الشخصية في الحج ومعه هم من الصنفين الآخرين، بل من الصنف الثالث بالذات. والثلاثة الذين ذكرناهم في مطلع هذه المداخلة هم من هذا النوع من دون أن تحنّي الودائع الأخرى تماماً.

بسمي القرآن الكريم التكمية المشرفة: البيت العتيق. وهو عتيق وعريق لأنه بناء إبراهيم وإسماعيل، عليهما السلام، ودعا إبراهيم ربه أن يجعله مثابة للناس وأماناً بوصفه مصلحاً للمتعبدين، والذين يبحثون عن السلام النفسي والعاج. وإحقاقاً لذلك كانت الأشهر الحُرّم الأربعة التي لا تقتل فيها ولا خوف.

جديد المسلم هو جديد الناس جميعاً: البحث عن الأمن والسلام، يسعى إليهما في صلواته وصومه وزيارته وحجه. ذلك أن السلام المنشود ليس خروجاً من الحروب فقط؛ بل هو أيضاً الإطعام من الجوع، والعمل من أجل الحرية الإنسانية والمساواة والكرامة، وإمكانات المشاركة في إحقاق الجديد والمتقدم، من شروط العيش الإنساني.

يفي الحج والترحل إليه من كل «فج عميق»، رمزاً للبحث عن الجديد واستقباله.

الخدمة الوطنية، واعتمدت على الجيوش المحترفة. مع ذلك، كانوا يعرفون أن المستهلكين الجدد من البشر الذين أوجدوهم لا يحون رؤية أبنائهم، وفي بعض الحالات، بناتهم يلقين حتفهن في ساحات القتال في الأراضي البعيدة. وهكذا، صارت خصخصة الحرب مشروعاً وتجارة مربحة للغاية. وفي الولايات المتحدة، برزت شركة «بلاك ووتر»، وهي شركة حربية خاصة، بوصفها أداة للاستخدام في مهام خطيرة بشكل خاص، بما في ذلك في أفغانستان والثالث. لهذا السبب لم تُمنح «فاغنر» وضعاً قانونياً قط في روسيا ذاتها، واحتفظت المجموعة بمركزها الأولي كمنظمة ثقافية مقرها سانت بطرسبرغ كواجبة. وفي وقت لاحق أضافت شركة جديدة تزود الجيش الروسي والكثير من المدارس في جميع أنحاء البلاد بالغاز.

كان بوتين يعلم أن الحرب التي استمرت 10 سنوات في أفغانستان قد أسهمت في سقوط الإمبراطورية السوفياتية؛ لأنّ الأسر الروسية لم تفهم لماذا يجب أن يقضي أبنائهم نحيبهم في جبال الهندوكوش.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

هل تخرج «فاغنر» من سوريا والسودان؟



عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

لا شيء في مغامرة ترم «فاغنر» كان محل التنقيق. لم يظن أحد أن قائدها يصرح ضد الحرب وأنها لم تكن ضرورية. ولم يكن متوقفاً قط أن يتجرأ ويعلن تمرد، وفعل. ولم يخطئ ببال أحد أن يعبر الحدود إلى بلاده ويحتل مدينة ثم يزحف باتجاه موسكو، وفعلها. ولم يقل الأمر غموضاً وغرابة عندما سلم بغيغيني بريغوجين نفسه لرئيس بيلاروسيا، وصديق بوتين، ليكون تحت رحمة لوكاشينكو، وقد فعل.

أصبحت «فاغنر» الحصان الجامح ومصدر التهديد، بعد أن كانت الحصان الرابع لروسيا في العالم.

ومع أن التمرد أجهض سريعاً، فإن مستقبل «الشركة» في مهب الريح وأبرز نشاطها خارج أوكرانيا في دول مثل سوريا والسودان. وقد قال قائدها إن أحد أسباب غضبه عزّم موسكو على التخلص من «فاغنر»، ربما بسبب تكرر انتقاداته وتهديداته خلال الشهرين الماضيين. وقبل هذه الفوضى التي أحدثتها، كان بريغوجين «بطلاً» عند عامة الروس، بتسويق من القيادة الروسية نفسها. وحتى في غيابه، ستظل اعتراضاته

مداولة وتشكيكه في جدوى غزو أوكرانيا مهيمناً، إذا كانت الحرب مستمرة. ولا ننسى أن روسيا شبه وحيدة تواجه دول الناتو، ومكاسبها الأرضية، منذ بداية الغزو قبل عام ونصف، فقط نحو 8 أفي المائة من أوكرانيا. بريغوجين ستدق حية ما لم تحقق موسكو انتصارات كبيرة، أو تتجه إلى القبول بجل سلمي. انتهى بريغوجين، على الأرجح، إلا أن مطالبه تتردد؛ حيث نجح في جعلها قضية عامة. الضر الذي لحقه ترمز قائد «فاغنر» بفضية غزو أوكرانيا، أعظم مما فعلته قوات الناتو منذ بداية الأزمة.

اعتمدت القيادة الروسية على الشعور الوطني لدعم قراراتها في أوكرانيا ثم جاء من كانت تعتبره القيادة بطلاً قومياً ليشكك في أهداف الحرب ويتهم زملاءه بالخيانة بتوريط الرئيس بوتين والغدر بغواته التي هوجمت من الخلف. الروح الوطنية العالية في روسيا، والخطاب السياسي الدعائي دولياً، لدعم الجهود الحربي في أوكرانيا كانا ركنين أساسيين في ترتيبات الحرب واستمرارها.

بعد هذا الفصل الغريب لن يكون التفاوض بندية مع الغرب سهلاً، وكانت تقديرات العديد من المهتمين بالشأن الروسي أن موسكو تحتاج إلى انتصار

خروج روسيا من سوريا سيزيد من أهمية الدور الإيراني هناك... مع أن تقليص ميليشيات إيران مطلب إقليمي

يملك للتفاوض وإنهاء الحرب سلبياً. ولا يبدو في الأفق انتصارات كافية تبرر الانسحاب في الأشهر المقبلة. استمرار الحرب في أوكرانيا، والتخلي عن «فاغنر»، وإبعاد قادتها الأساسيين، وربما محاكمتهم لاحقاً، على اعتبار أن الحديث الأخير عن التغييرات يشمل إبعاد عدد من القادة الأساسيين الذين يقول الرئيس لوكاشينكو إنهم كانوا وراء تمرد بريغوجين وانتقاداته من القيادة الروسية، كلها عوامل ستؤثر على قرارات ونشاط روسيا العسكري خارج جغرافيتها.

كل ذلك سيسم نفوذ روسيا في كل مكان وصلت إليه قواتها الخاصة، في العالم، بما في ذلك سوريا والسودان. خروج روسيا من سوريا سيزيد من أهمية الدور الإيراني هناك، بعد أن كان يُعتقد أن تقليص ميليشيات إيران ونفوذها مطلب إقليمي.

من المستبعد، لكن قد تضطر موسكو إلى التفاوض لإنهاء الحرب بعد أن ينطفئ اللغظ، ويتم تحميل القيادات العسكرية معظم اللوم لأنها من هون إمكانية النصر وفشلت في تحقيقه. خطأ الاحتمال الضعيف باستمرار موسكو في مغامراتها في أفريقيا وآسيا ضمن تحالفات إقليمية وتوازنات دولية.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$73.61	\$1915.33	\$30661	\$169.35	\$686.93	\$112.50
السابق	\$73.91	\$1912.37	\$30272	\$165.65	\$655.25	\$115.50

5,1% المعدل الإجمالي في الربع الأول... وتوقع مزيد من التراجع ربطاً بالنمو

البطالة في السعودية تنخفض بأيادي النساء

الرياض: «الشرق الأوسط»

انخفض المعدل الإجمالي للبطالة في المملكة العربية السعودية (للسعوديين وغير السعوديين) إلى ما نسبته 5,1 في المائة في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بـ 5,6 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي. فيما ارتفع قليلاً عما سجله في الربع الرابع من العام الماضي حين بلغ 4,8 في المائة.

تشير الإحصاءات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة، إلى أن معدل البطالة للسعوديين بلغ 8,5 في المائة في الربع الأول من العام الحالي من 10,1 في المائة في الربع الأول من العام الماضي. فيما ارتفع بنسبة 0,5 في المائة مقارنة مع ما كان قد سجله في الربع الرابع من عام 2022، وهو الربع الذي سجلت فيه معدلات البطالة أدنى مستوى لها على الإطلاق منذ بدء تسجيل البيانات في عام 1999، مقتربة من مستهدفات «رؤية 2030» عند مستوى 7 في المائة. والملاحظ أن هذا الانخفاض في البطالة بين السعوديين في الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، يعود إلى الانخفاض الكبير في معدل البطالة لدى الإناث السعوديات الذي بات يسجل 16,1 في المائة من 20,2 في المائة في الربع الأول من عام 2022. وسجلت هذه النسبة ارتفاعاً طفيفاً نسبته 0,7 في المائة عما كانت عليه في الربع الرابع من عام



امرأة تعمل في مجال الغزل اليدوي ويتابعها زبون وابنته في أحد المعارض السعودية (واس)

نفسها من العام الماضي، في حين ارتفع بواقع 0,4 في المائة عن الربع الرابع. وارتفع كل من معدل المشاركة في القوى العاملة ومعدل المشتغلين إلى السكان، بمقدار 2,5 في المائة و2,3 في المائة على التوالي إلى 65,2 في المائة و68,3 في المائة مقارنة بالربع الأول من العام الماضي. فيما انخفضت بمقدار 0,2 في المائة و0,5 في المائة على التوالي مقارنة بالربع الرابع.

يُذكر أنه كان هناك نمو قوي في أعداد السعوديين في القطاع الخاص، الذين ارتفع عددهم بنسبة 15 في المائة ليصلوا إلى 2,2 مليوناً نهاية عام 2022 من 151 مليوناً في 2021.

العمل، كتوسيع خدمات رعاية الأطفال والنقل، إضافة إلى فرص العمل الجديدة التي أتاحتها تطوير بعض القطاعات كالسياحة، حيث ساعدت تلك السياسات جميعها في تحفيز المزيد من الإناث للانخراط بسوق العمل.

ومن المتوقع أن يواصل معدل مشاركة الإناث ارتفاعه خلال السنوات المقبلة في ظل مواصلة المملكة جهود تقليص الفجوة بين الجنسين. علماً

بأنها جاءت ضمن أفضل 3 دول تحسناً على مستوى العالم في سد الفجوة بين الجنسين لعام 2022، وفق تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي. وفيما يتعلق بالذكور السعوديين، بلغ معدل البطالة 46 في المائة، بانخفاض قدره 0,5 في المائة عن الفترة

من المتوقع أن يواصل معدل مشاركة الإناث ارتفاعه

سوق العمل والنمو

وبما أن سوق العمل مرتبطة بشكل أساسي بالنمو الاقتصادي، فمن المتوقع أن يكون عام 2023 إيجابياً على هذا الصعيد، لا سيما أن التقديرات تشير إلى تحقيق المملكة نمواً لافتاً خصوصاً في أنشطتها غير النفطية. فمستهدف النمو العالمي في وقت سابق هذا الشهر استمرار زخم النمو غير النفطي في السعودية بوتيرة قوية وبمتوسط 5 في المائة في عام 2023، الأمر الذي سيسهم في توفير فرص توظيف جديدة للسعوديين، وبالتالي تقليص معدلات البطالة، وسط استمرار زخم المشاريع التي تدخل من ضمن سياسة التوزيع الاقتصادي التي تنتهجها المملكة.

عما كانت عليه في الربع الأول من العام الماضي. فيما انخفضت بواقع 0,2 في المائة عن الربع الرابع. وهو ما يؤثر على أهمية دخول المرأة السعودية إلى سوق العمل والدور الذي باتت تلعبه ضمن سياسة دعم تمكين المرأة في سوق العمل، لا سيما

نسبة تتخطى أهداف «رؤية 2030» رفعت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل إلى 30 في المائة. أما معدل نسبة المشغلات السعوديات نسبة إلى السكان، فارتفعت إلى 30,2 في المائة من 26,8 في المائة

كما ارتفعت نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 2,4 في المائة من 36 في المائة مقارنة بالربع الأول من العام الماضي، فيما استقرت نسبة إلى ما كانت عليه في

2022 (5,5 في المائة). كما ارتفعت نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 2,4 في المائة من 36 في المائة مقارنة بالربع الأول من العام الماضي، فيما استقرت نسبة إلى ما كانت عليه في

بعد تعهدات الرئيس الصيني حماية المستثمرين الأجانب

وزيرة الخزانة الأميركية تأمل في زيارة الصين

سلاسل الإمداد، من خلال تقليل الاعتماد على الصين، مما يحتم بظلاله القاتمة، وبصورة أكبر، على مستقبل النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وشأن الإنشاء عن زيارة يلين المحتملة بعد خطوة مماثلة قام بها وزير الخارجية أنتوني بلينكن، مطلع يونيو (حزيران)، في أول زيارة لوزير خارجية أميركي إلى بكين منذ 5 أعوام. واستقبل الرئيس الصيني شي

إعادة التفاوض». وأضافت «ثمة مجموعة جديدة من القادة، ونحتاج للتعرف إلى بعضنا البعض»، من دون أن تعطي موعداً تقديرياً لزيارتها. إلا أن وكالة «بلومبرغ» أشارت إلى أن الزيارة ستتم في مطلع يوليو (تموز) المقبل. ومن نقاط الخلاف بين البلدين، منع الولايات المتحدة تصدير أشباه الموصلات المتطورة إلى الصين، إضافة إلى قيود أخرى على التجارة مع العلاقات الآسيوية. وأقرت يلين خلال مقابلتها بوجود خلافات بين الطرفين، مؤكدة أن واشنطن ستواصل الدفاع عن مصالح أمنها القومي.

حتى بعد رفع القيود الاحترازية لـ«كوفيد»، فضلاً عن تقارير مالية تظهر تراجع جاذبية السوق الصينية للشركات الأوروبية. وشهدت الأعمار الماضية زيادة في حدة التوتر بين واشنطن وبكين، مع اعتبار كل من الرئيسين السابق دونالد ترامب والحالي جو بايدن، أن الصين تشكل التهديد الأبرز على المدى الطويل لتفوق الولايات المتحدة عالمياً. إلا أن إدارة الديمقراطي بايدن سعت في الأونة الأخيرة إلى تخفيف حدة التوتر مع الصين، وإدارة التنافس بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. وقد تجد بكين الرغبة الأميركية في التقارب فرصة لتصحیح علاقاتها الخارجية، التي انعكست على مؤشراتها الاقتصادية بالسلب، بيد أن اقتصاد واشنطن أيضاً يحتاج إلى تقارب مع الصين في العالم.

ولدى الولايات المتحدة الأميركية استثمارات بمليارات الدولارات في الصين، وفي حال خروج تلك الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة من ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فمن المتوقع أن ينعكس سلباً على مؤشرات النمو الاقتصادية والبطالة، وهو ما استدعى تأكيداً من الرئيس الصيني حين قال إن «التنمية هي الأولوية القصوى للحزب الشيوعي الصيني في حكم البلاد وإنعاشها... وسنواصل تشجيع الانفتاح رفيع المستوى بقوة، وتوفير حماية أفضل لحقوق ومصالح المستثمرين الأجانب وفقاً للقانون».

ولدى الولايات المتحدة الأميركية استثمارات بمليارات الدولارات في الصين، وفي حال خروج تلك الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة من ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فمن المتوقع أن ينعكس سلباً على مؤشرات النمو الاقتصادية والبطالة، وهو ما استدعى تأكيداً من الرئيس الصيني حين قال إن «التنمية هي الأولوية القصوى للحزب الشيوعي الصيني في حكم البلاد وإنعاشها... وسنواصل تشجيع الانفتاح رفيع المستوى بقوة، وتوفير حماية أفضل لحقوق ومصالح المستثمرين الأجانب وفقاً للقانون».

ولدى الولايات المتحدة الأميركية استثمارات بمليارات الدولارات في الصين، وفي حال خروج تلك الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة من ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فمن المتوقع أن ينعكس سلباً على مؤشرات النمو الاقتصادية والبطالة، وهو ما استدعى تأكيداً من الرئيس الصيني حين قال إن «التنمية هي الأولوية القصوى للحزب الشيوعي الصيني في حكم البلاد وإنعاشها... وسنواصل تشجيع الانفتاح رفيع المستوى بقوة، وتوفير حماية أفضل لحقوق ومصالح المستثمرين الأجانب وفقاً للقانون».

إلى ركود محتمل، مع معاناة الاقتصاد الصيني وعدم تعافيه بشكل قوي، قد يشكل التقارب بين الاقتصاديين دفعة للاقتصاد العالمي والأسواق الناشئة، بدلاً من حرب تكسير العظام التي يتوقعها خبراء ومختصون في الشأن الاقتصادي، في حال تطورت الأمور إلى الأسوأ.

إلى ركود محتمل، مع معاناة الاقتصاد الصيني وعدم تعافيه بشكل قوي، قد يشكل التقارب بين الاقتصاديين دفعة للاقتصاد العالمي والأسواق الناشئة، بدلاً من حرب تكسير العظام التي يتوقعها خبراء ومختصون في الشأن الاقتصادي، في حال تطورت الأمور إلى الأسوأ.

إلى ركود محتمل، مع معاناة الاقتصاد الصيني وعدم تعافيه بشكل قوي، قد يشكل التقارب بين الاقتصاديين دفعة للاقتصاد العالمي والأسواق الناشئة، بدلاً من حرب تكسير العظام التي يتوقعها خبراء ومختصون في الشأن الاقتصادي، في حال تطورت الأمور إلى الأسوأ.

إلى ركود محتمل، مع معاناة الاقتصاد الصيني وعدم تعافيه بشكل قوي، قد يشكل التقارب بين الاقتصاديين دفعة للاقتصاد العالمي والأسواق الناشئة، بدلاً من حرب تكسير العظام التي يتوقعها خبراء ومختصون في الشأن الاقتصادي، في حال تطورت الأمور إلى الأسوأ.

إلى ركود محتمل، مع معاناة الاقتصاد الصيني وعدم تعافيه بشكل قوي، قد يشكل التقارب بين الاقتصاديين دفعة للاقتصاد العالمي والأسواق الناشئة، بدلاً من حرب تكسير العظام التي يتوقعها خبراء ومختصون في الشأن الاقتصادي، في حال تطورت الأمور إلى الأسوأ.

إلى ركود محتمل، مع معاناة الاقتصاد الصيني وعدم تعافيه بشكل قوي، قد يشكل التقارب بين الاقتصاديين دفعة للاقتصاد العالمي والأسواق الناشئة، بدلاً من حرب تكسير العظام التي يتوقعها خبراء ومختصون في الشأن الاقتصادي، في حال تطورت الأمور إلى الأسوأ.

«الفيدرالي» أعلن أنها في وضع جيد لمواجهة ركود حاد مع مواصلة الإقراض

المصارف الأميركية الـ23 تكافئ مساهميتها بعد اجتيازها اختبار الضغط

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اجتازت أكبر المصارف في «ول ستريت» اختبار الضغط السنوي الذي يجريه «الاحتياطي الفيدرالي» لتقييم مدى قدرتها على مواجهة الأزمات المالية الكبرى وتحديد مقدار ما تحتاج إليه لتخصيصه كوسادة، ما أزال عبء رئيسية أمام إعادة مليارات الدولارات إلى المستثمرين يوم الجمعة في 30 يونيو (حزيران) الحالي.

وقال «الاحتياطي الفيدرالي»، يوم الأربعاء، إن المصارف الأميركية الـ23 الكبرى أظهرت أنها قادرة على تحمل ركود عالمي حاد

«سيلكون فالي» في كاليفورنيا. وكان قد تم الإعلان عن معايير اختبار هذا العام قبل الاضطرابات المصرفية الإقليمية. ويقصد باختبارات الضغط عادة استخدام المصرف تقنيات مختلفة لتقييم قدرته على مواجهة المخاطر في ظل أوضاع وظروف عمل صعبة من خلال قياس أثر مثل هذه المخاطر على مجموعة المؤشرات المالية للمصرف، خصوصاً الأثر على مدى كفاية رأس المال وعلى الربحية.

واضطراب في أسواق العقارات. وكان هذا الاختبار السنوي محط ترقب من قبل الصناعة المالية، إذ يمكن أن يمنح اجتياز الدرجات المطلوبة من قبل «الاحتياطي الفيدرالي» عملاقة المصارف الضوء الأخضر لإعادة مليارات الدولارات إلى المستثمرين عبر توزيع الأرباح وإعادة شراء الأسهم وذلك من المقرر أن يكون يوم الجمعة المقبل، وفق ما طلب «الاحتياطي الفيدرالي» في 25 مارس (آذار).

لكن نتائج هذا العام قد لا تؤدي بسرعة إلى توزيعات الأرباح وإعلانات إعادة شراء، لأن العديد من المصارف حذرت من أنها ستؤجل حتى تحصل على توضيح بشأن متطلبات رأس المال الجديدة التي كانت قيد الإعداد لسنوات. كما يدرس «الاحتياطي الفيدرالي»، الذي قال إن المصارف الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال خلال فترة الركود الافتراضي، رغم تكديها خسائر إجمالية افتراضية تزيد على نصف تريليون دولار. إن توقع «الاحتياطي الفيدرالي» أن تتسبب الكوارث الافتراضية في خسارة المصارف 541 مليار دولار، بما في ذلك خسائر بقيمة 100 مليار دولار من العقارات التجارية والرهون العقارية السكنية و120 مليار دولار من خسائر بطاقات الائتمان،

وكلتاها أعلى من الخسائر المتوقعة في اختبار العام الماضي. وفي ظل هذا السيناريو، سيكون لدى أكبر المصارف، كـ«جي بي مورغان تشيس» وبنك «أوف أميركا» و«سيتي غروب» و«ويلز فارغو» و«مورغان ستانلي»، احتياطات رأسمالية تزيد بشكل كبير على الحد الأدنى لمتطلبات «الاحتياطي الفيدرالي» البالغة 4,5 في المائة. وينطبق الشيء نفسه على المصارف الإقليمية متوسطة الحجم التي كانت جزءاً من هذا الاختبار، بما في ذلك بنك «بي إن سي»، و«تراسنت» و«إم أند تي». وفي تعليقه على نتائج

الاختبار، قال نائب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي للإشراف مايكل بار، إنها «تؤكد أن النظام المصرفي لا يزال قوياً ومرناً». لكنه أضاف: «يجب أن نظل حذرين حول كيفية ظهور المخاطر، وأن نواصل عملنا لضمان مرونة البنوك في وجه مجموعة من السيناريوهات الاقتصادية وصدمات السوق وضغوط أخرى». وقال رئيس رابطة المصرفيين الأميركيين روب نيكولز، في بيان، إن نتائج الاختبار أظهرت صلابته المصارف الأميركية، مشيراً إلى جمع المصارف احتياطات تسمح لها بمواصلة الإقراض «في ظل أشد الظروف الاقتصادية».

«البقر الأسترالي» يعرقل اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي

سيدني: «الشرق الأوسط»

يتم توقيع الاتفاقية في قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» في ليتوانيا منتصف يوليو (تموز) المقبل، وفق وكالة «بلومبرغ».

وأبلغ دومبروفسكي، الصحفيين، أن المفاوضات التي استمرت خمس سنوات بين التكتل وكانبيرا في «مرحلةها النهائية الآن».

وقال فاريل، في بيان الخميس، إن أستراليا لا تزال غير راضية عن مستوى الوصول إلى الأسواق الذي يتم تقديمه للمنتجات الزراعية، وهي غير مستعدة للتوقيع على اتفاقية دون «الوصول التجاري إلى الأسواق». وأضاف فاريل «في هذه المرحلة لم نحصل على عرض جيد بما فيه الكفاية من الأوروبيين».

وهناك دول في الاتحاد الأوروبي كانت قد اقترحت فرض ضريبة على الغازات الدفيئة، التي تنتجها مزارع تربية الحيوانات، من التجشؤ، بهدف مواجهة التغير المناخي.

وسيكون، وفق هذه الخطة الأولى من نوعها في العالم، التي اقترحتها الحكومة النيوزيلندية، على المزارعين دفع مقابل انبعاثات الغازات الزراعية، بحلول عام 2025.

وقد يعرقل هذا المقترح التوصل لاتفاق بين أستراليا والاتحاد الأوروبي.

وسيحضر رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبان في قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» في فيلنيوس المقررة في 11 يوليو المقبل، في حين قد يعود فاريل إلى أستراليا في 10 يوليو.

وتنقل صحيفة «ذا فاينانشيال ريفيو» الأسترالية، عن المفوض التجاري للاتحاد الأوروبي فالديس دومبروفسكي القول، في بروكسل مساء الأربعاء، إنه من الممكن أن

تتعرف أستراليا بأنها من أهم وأكبر الدول المنتجة للحوم في العالم، وتضم أكبر قطع من بقر «الواغيو» بعد اليابان.

ولحوم «الواغيو» من أعلى أنواع لحوم البقر، كما تعد من أكثر اللحوم الصحية في العالم نسبة إلى تركيبها الفريدة وطعمها الشهي وملمسها الطري، نظراً للاهتمام الذي تتلقاه الأبقار «المدللة»، ونوعية العشب الذي تتناولونه.

ووفقاً للرئيس التنفيذي لشركة «بلاكور واغيو» لصناعة اللحوم، فإن لحم «الواغيو» هو من الأكثر طلباً في العالم، حيث وفقاً لرابطة «واغيو» الأسترالية، يتم بيع 80 - 90 في المائة من «الواغيو» الأسترالي لدول عدة حول العالم، مع زيادة الطلب على لحوم البقر ذات الجودة العالية.

وتنقل صحيفة «ذا فاينانشيال ريفيو» الأسترالية، عن المفوض التجاري للاتحاد الأوروبي فالديس دومبروفسكي القول، في بروكسل مساء الأربعاء، إنه من الممكن أن

مع المعينين في المملكة المتحدة بشأن إنشاء منظومة عمل شاملة لتعزيز التكامل بين السياسات، والتكنولوجيا، والتمويل، والأفراد.

وتتم التوصل خلال الزيارة إلى توافق في الرؤى مع حكومة المملكة المتحدة حول أهمية السياسات الهادفة لزيادة الاستثمارات المناخية، وتحفيز المستثمرين لتمويل تكنولوجيا المناخ، والتشاور مع نشطاء المناخ الشباب لتعزيز أجندة وأولويات «كوب 28».

وخلال زيارته، عقد الجابر أيضاً اجتماعين مع وزير أمن الطاقة والحياد المناخي، والخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية بحكومة المملكة المتحدة، لمناقشة المبادرات الرئيسية ومجالات التعاون في الفترة السابقة على «كوب 28».

100 ألف جهاز

يذكر أن شركة «أبوظبي لطاقة المستقبل» (مصدر) الإماراتية التزمت باستثمار مليار جنيه إسترليني في أنظمة بطاريات تخزين الطاقة في المملكة المتحدة، بعد استحواذها على شركة «أرينغتون» للطاقة.

ودخلت «مصدر» في شراكة مع «كتوبس إنرجي» لإدارة وحدات تخزين الطاقة تحصل بموجبها على تراخيص استخدام المصحة التقنية «كراكن» التابعة لـ «كتوبس إنرجي» بتكلفة منخفضة وبأقصى قدر من الكفاءة.

وتستهدف المنصة إدارة 100 ألف جهاز والوصول إلى قدرة إنتاجية من الطاقة تبلغ 6 غيغواط بحلول نهاية عام 2023، الأمر الذي يمكن أن يساعد في تسريع الحصول على مزيد من إمدادات الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة مع خفض تكلفتها.



الجابر ملتقى الملك تشارلز خلال مشاركته في «أسبوع لندن للعمل المناخي - 2023» (وام)

سيعمل على تضيق الفجوة بين الوضع الحالي ومستهدفات عام 2030، وتحقيق انتقال منطقي وعملي وتدريجي وعادل في قطاع الطاقة، وتحفيز جميع المعنيين للعمل بطريقة جديدة.

وشدد على ضرورة تطوير أداء مؤسسات التمويل والاستثمار في تقنيات الطاقة المتجددة للحفاظ على إمكانية تحقيق هدف فتادي تجاوز ارتفاع درجة حرارة الأرض مستوى 1,5 درجة مئوية.

تعزيز التعاون

ولغت الجابر إلى أن الإمارات تعمل على تعزيز التعاون مع

الاصدقاء والشركاء في أنحاء العالم لتحقيق التنمية المستدامة ودعم العمل المناخي وبناء مستقبل أفضل للأجيال الحالية والقادمة.

وكان الجابر شارك في اجتماع حول الحلول المناخية في لندن بحضور الملك تشارلز الثالث وعمدة لندن صادق خان، وعضو البرلمان وزير الدولة في وزارة أمن الطاقة والحياد المناخي غراهام ستورات، ونائب الرئيس لجامعتي أكسفورد وكامبريدج، وروساء شركات «استرازينيكا»، و«أوفو» للطاقة، و«غريد سيرف»، وبنك «إتش إس بي سي».

وجاءت زيارة الجابر إلى لندن في إطار جهود تعاون دولة الإمارات

رئيس «كوب 28» شدد على أهمية الانتقال العادل في قطاع الطاقة

الإمارات: خفض الانبعاثات يحتاج إلى منظومة عمل شاملة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شددت الإمارات على أن خفض الانبعاثات بنسبة 43 في المائة في السنوات السبع المقبلة يحتاج إلى منظومة عمل شاملة ومتكاملة، تربط بين السياسات والتكنولوجيا والتمويل والأسواق، والتشريعات الداعمة لتحفيز تدني مصادر الطاقة النظيفة وخفض الانبعاثات.

وأكد وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، والرئيس المعين لمؤتمر الأطراف «كوب 28»، سلطان الجابر، أنه من الواضح أن العالم بحاجة إلى تطبيق أحدث التقنيات بسرعة، وعلى نطاق واسع.

وقال الجابر في كلمته أمام «الأسبوع لندن للعمل المناخي 2023»، ونشرتها وكالة أنباء الإمارات (وام)، «من الضروري إتاحة التمويل والكثير من رأس المال في جميع أنحاء العالم، خصوصاً في الاقتصادات الناشئة والنامية»، مضيفاً: «إن نجاح تلك الجهود يعتمد على الأفراد بصفة أساسية، فنحن بحاجة إلى بناء القدرات وتنمية المهارات لتدريب الشباب على وظائف المستقبل، لأننا يجب أن نحقق إنجازات فعلية في العمل المناخي بشكل متزامن مع توفير فرص للتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

شددت الإمارات على أن خفض الانبعاثات بنسبة 43% في السنوات السبع المقبلة يحتاج إلى منظومة عمل شاملة

مرحلة حاسمة

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وأوضح الجابر أن «كوب 28»

وتابع الجابر أن «هذه مرحلة حاسمة، ويجب أن نواجه المشكلات القائمة والوضع الحالي بصراحة تامة، فنحن بحاجة إلى تصحيح جذري لمسار العمل، ويجب أن ننقل من مرحلة الأقال إلى مرحلة العمل والإنجاز».

وزير المالية الياباني: كل الخيارات مطروحة للتعامل مع تقلبات السوق

طوكيو: «الشرق الأوسط»

ستتسع. وفي العام الماضي، أجرت اليابان تدخلات متعددة لشراء الين وبيع الدولار لوقف انخفاض الين. وكان أويدا، الجديد في هذا المنصب، قد دافع (الأربعاء)، عن سياسة الاستمرار في التيسير النقدي، حيث انخفض الين لفترة وجيزة إلى أدنى مستوى له في سبعة أشهر ونصف مقابل الدولار في نيويورك في اليوم نفسه.

وقال: «رغم أن معدل التضخم الرئيسي أعلى من 3 في المائة، وهو أعلى بكثير من هدف التضخم البالغ 2 في المائة، فإننا نعتقد أن التضخم الأساسي لا يزال أقل قليلاً من 2 في المائة».

وأضاف، في الجلسة التي شارك فيها رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، ورئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، ومحافظ مصرف إنجلترا أندرو بيلي: «لهذا السبب نُدقي سياستنا دون تغيير في الوقت الحالي».

وكانت اليابان الأولى في أسعار تحركات العملة المفرطة دون استبعاد أي خيارات».

كان عدد من المسؤولين في الحكومة اليابانية قد أطلقوا تحذيرات شفهية خلال هذا الأسبوع، من أن الحركة ربما تكون أسرع من اللازم حيث يواجه الين ضغوط البيع، وسط توقعات بأن فجوة أسعار الفائدة بين اليابان والولايات المتحدة

تصريحات وزير المالية جاءت بعدما أظهر محافظ مصرف اليابان كازو أويدا، تلميحات عن زلزاله، قادة المصارف المركزية الكبرى، الذين أكدوا استمرار رفع أسعار الفائدة من أجل كبح التضخم، في المنتدى المصرفي الذي نظمه المصرف المركزي الأوروبي في سنترال بالبرتغال.

وقال وزير المالية «إن تحركات العملة من جانب واحد أو تلك غير المستقرة غير مرغوب فيها. نحن نراقب عن كثب تطورات السوق بشعور من الإحراج المتزايد».

وأضاف، حسبما أوردت وكالة «كيودو»: «سنرد حسب الحاجة على تحركات العملة المفرطة دون استبعاد أي خيارات».

كان عدد من المسؤولين في الحكومة اليابانية قد أطلقوا تحذيرات شفهية خلال هذا الأسبوع، من أن الحركة ربما تكون أسرع من اللازم حيث يواجه الين ضغوط البيع، وسط توقعات بأن فجوة أسعار الفائدة بين اليابان والولايات المتحدة

تصريحات وزير المالية جاءت بعدما أظهر محافظ مصرف اليابان كازو أويدا، تلميحات عن زلزاله، قادة المصارف المركزية الكبرى، الذين أكدوا استمرار رفع أسعار الفائدة من أجل كبح التضخم، في المنتدى المصرفي الذي نظمه المصرف المركزي الأوروبي في سنترال بالبرتغال.

وقال وزير المالية «إن تحركات العملة من جانب واحد أو تلك غير المستقرة غير مرغوب فيها. نحن نراقب عن كثب تطورات السوق بشعور من الإحراج المتزايد».

وأضاف، حسبما أوردت وكالة «كيودو»: «سنرد حسب الحاجة على تحركات العملة المفرطة دون استبعاد أي خيارات».

كان عدد من المسؤولين في الحكومة اليابانية قد أطلقوا تحذيرات شفهية خلال هذا الأسبوع، من أن الحركة ربما تكون أسرع من اللازم حيث يواجه الين ضغوط البيع، وسط توقعات بأن فجوة أسعار الفائدة بين اليابان والولايات المتحدة

تصريحات وزير المالية جاءت بعدما أظهر محافظ مصرف اليابان كازو أويدا، تلميحات عن زلزاله، قادة المصارف المركزية الكبرى، الذين أكدوا استمرار رفع أسعار الفائدة من أجل كبح التضخم، في المنتدى المصرفي الذي نظمه المصرف المركزي الأوروبي في سنترال بالبرتغال.

وقال وزير المالية «إن تحركات العملة من جانب واحد أو تلك غير المستقرة غير مرغوب فيها. نحن نراقب عن كثب تطورات السوق بشعور من الإحراج المتزايد».

وأضاف، حسبما أوردت وكالة «كيودو»: «سنرد حسب الحاجة على تحركات العملة المفرطة دون استبعاد أي خيارات».

كان عدد من المسؤولين في الحكومة اليابانية قد أطلقوا تحذيرات شفهية خلال هذا الأسبوع، من أن الحركة ربما تكون أسرع من اللازم حيث يواجه الين ضغوط البيع، وسط توقعات بأن فجوة أسعار الفائدة بين اليابان والولايات المتحدة

تصريحات وزير المالية جاءت بعدما أظهر محافظ مصرف اليابان كازو أويدا، تلميحات عن زلزاله، قادة المصارف المركزية الكبرى، الذين أكدوا استمرار رفع أسعار الفائدة من أجل كبح التضخم، في المنتدى المصرفي الذي نظمه المصرف المركزي الأوروبي في سنترال بالبرتغال.

وقال وزير المالية «إن تحركات العملة من جانب واحد أو تلك غير المستقرة غير مرغوب فيها. نحن نراقب عن كثب تطورات السوق بشعور من الإحراج المتزايد».

وأضاف، حسبما أوردت وكالة «كيودو»: «سنرد حسب الحاجة على تحركات العملة المفرطة دون استبعاد أي خيارات».



موظفون يتابعون حركة أسواق الصرف اليابانية بشركة تداول في طوكيو (إ.ب.أ)

لم تشهد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، ارتفعت مبيعات التجزئة اليابانية 5,7 في

السنوات المقبلة، لكنه أضاف أنه إذا أصبح المصرف المركزي متأكدًا بشكل معقول من ذلك، فقد يكون ذلك سبباً

للتغيير السياسي. وبالتالي فإن مستويات الين مقابل الدولار إلى مستويات

الأسر الأكثر رخاءاً. وبحسب معطيات الاستقصاءات الوطنية حول موارد الدخل ونفقات الأسر التي أنجزتها المندوبية السامية للتخطيط، فإن ما يعادل 7,9 في المائة من الأسر لم تقم بشعيرة الذبح بين عامي 2019 و2020، توزعت على 9,6 في المائة في الوسط الحضري و4,1 في المائة في الوسط القروي. وكانت هذه النسبة بين عامي 2013 و2014 و4,7 في المائة. أما بين عامي 2000 و2001، فبلغت 5,2 في المائة.

وعلاوة على ذلك، يبدو أن مستوى العيش ومستوى تعليم رب الأسرة يرتبطان ارتباطاً وثيقاً مع عدم ممارسة هذه الشعيرة، إذ إن واحدة من كل 6 أسر من الأكثر رخاءاً لا تقيم شعيرة الذبح، مقابل 2,5 في المائة في صفوف الأسر من أصل 20 السكان الأكثر رخاءاً.

في المائة من السكان الأكثر فقراً. وبخصوص النفقات، فإن حجم نفقات الأسر المغربية بمناسبة هذا العيد بلغ 15,4 مليار درهم (1,5 مليار دولار)، ليرتفع متوسط سعر المشايبة المخصصة للعيد لكل أسرة إلى ألفي درهم (200 دولار) خلال عام 2019، مقابل 1840 درهماً (184 دولاراً) خلال عام 2013، مسجلاً بذلك نمواً نسبته 8,7 في المائة.

إضافة إلى ذلك، شكلت نفقات اللحم بمناسبة عيد الأضحي 29 في المائة من الميزانية السنوية للأسر المخصصة لاستهلاك اللحوم. وتعدال هذه الحصص 32,6 في المائة لدى الأسر من أصل 20 في المائة من السكان الأكثر فقراً، و25,5 في المائة لدى الأسر من أصل 20 في المائة من السكان الأكثر رخاءاً.

في المائة من السكان الأكثر فقراً. وبخصوص النفقات، فإن حجم نفقات الأسر المغربية بمناسبة هذا العيد بلغ 15,4 مليار درهم (1,5 مليار دولار)، ليرتفع متوسط سعر المشايبة المخصصة للعيد لكل أسرة إلى ألفي درهم (200 دولار) خلال عام 2019، مقابل 1840 درهماً (184 دولاراً) خلال عام 2013، مسجلاً بذلك نمواً نسبته 8,7 في المائة.

إضافة إلى ذلك، شكلت نفقات اللحم بمناسبة عيد الأضحي 29 في المائة من الميزانية السنوية للأسر المخصصة لاستهلاك اللحوم. وتعدال هذه الحصص 32,6 في المائة لدى الأسر من أصل 20 في المائة من السكان الأكثر فقراً، و25,5 في المائة لدى الأسر من أصل 20 في المائة من السكان الأكثر رخاءاً.

في المائة من السكان الأكثر فقراً. وبخصوص النفقات، فإن حجم نفقات الأسر المغربية بمناسبة هذا العيد بلغ 15,4 مليار درهم (1,5 مليار دولار)، ليرتفع متوسط سعر المشايبة المخصصة للعيد لكل أسرة إلى ألفي درهم (200 دولار) خلال عام 2019، مقابل 1840 درهماً (184 دولاراً) خلال عام 2013، مسجلاً بذلك نمواً نسبته 8,7 في المائة.

إضافة إلى ذلك، شكلت نفقات اللحم بمناسبة عيد الأضحي 29 في المائة من الميزانية السنوية للأسر المخصصة لاستهلاك اللحوم. وتعدال هذه الحصص 32,6 في المائة لدى الأسر من أصل 20 في المائة من السكان الأكثر فقراً، و25,5 في المائة لدى الأسر من أصل 20 في المائة من السكان الأكثر رخاءاً.

الرقائق بأكثر من 2,5 في المائة.

تبادل عملات بين اليابان وكوريا في الأثناء، اتفقت اليابان وكوريا الجنوبية، الخميس، على إحياء اتفاق تبادل عملات بقيمة 10 مليارات دولار، بناءً على تحسين العلاقات ثنائية الاتجاه لتعزيز شبكة أمن مالي إقليمية وسط مخاطر جيوسياسية متزايدة.

وقال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، ماساتو كاندا، للصحافيين: «هناك حاجة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية بينما تواجه الاقتصادات العالمية والإقليمية حالة من عدم اليقين والمخاطر».

وأضاف أن اتفاق مفاوضات العمل يأتي في إطار طموح البلدين لدعم التعاون بينهما.

وفي ذروتها عام 2011، بلغت قيمة اتفاق المبادأة للمرة الأولى عام 2001 كإداة لمساعدة البلدين على مكافحة أزمة توتر ديبلوماسي.

وقال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، ماساتو كاندا، للصحافيين: «هناك حاجة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية بينما تواجه الاقتصادات العالمية والإقليمية حالة من عدم اليقين والمخاطر».

وأضاف أن اتفاق مفاوضات العمل يأتي في إطار طموح البلدين لدعم التعاون بينهما.

وفي ذروتها عام 2011، بلغت قيمة اتفاق المبادأة للمرة الأولى عام 2001 كإداة لمساعدة البلدين على مكافحة أزمة توتر ديبلوماسي.

وقال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، ماساتو كاندا، للصحافيين: «هناك حاجة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية بينما تواجه الاقتصادات العالمية والإقليمية حالة من عدم اليقين والمخاطر».

وأضاف أن اتفاق مفاوضات العمل يأتي في إطار طموح البلدين لدعم التعاون بينهما.

وفي ذروتها عام 2011، بلغت قيمة اتفاق المبادأة للمرة الأولى عام 2001 كإداة لمساعدة البلدين على مكافحة أزمة توتر ديبلوماسي.

وقال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، ماساتو كاندا، للصحافيين: «هناك حاجة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية بينما تواجه الاقتصادات العالمية والإقليمية حالة من عدم اليقين والمخاطر».

وأضاف أن اتفاق مفاوضات العمل يأتي في إطار طموح البلدين لدعم التعاون بينهما.

وفي ذروتها عام 2011، بلغت قيمة اتفاق المبادأة للمرة الأولى عام 2001 كإداة لمساعدة البلدين على مكافحة أزمة توتر ديبلوماسي.

وقال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، ماساتو كاندا، للصحافيين: «هناك حاجة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية بينما تواجه الاقتصادات العالمية والإقليمية حالة من عدم اليقين والمخاطر».

وأضاف أن اتفاق مفاوضات العمل يأتي في إطار طموح البلدين لدعم التعاون بينهما.

وفي ذروتها عام 2011، بلغت قيمة اتفاق المبادأة للمرة الأولى عام 2001 كإداة لمساعدة البلدين على مكافحة أزمة توتر ديبلوماسي.

وقال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، ماساتو كاندا، للصحافيين: «هناك حاجة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية بينما تواجه الاقتصادات العالمية والإقليمية حالة من عدم اليقين والمخاطر».

وأضاف أن اتفاق مفاوضات العمل يأتي في إطار طموح البلدين لدعم التعاون بينهما.

وفي ذروتها عام 2011، بلغت قيمة اتفاق المبادأة للمرة الأولى عام 2001 كإداة لمساعدة البلدين على مكافحة أزمة توتر ديبلوماسي.

وقال نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، ماساتو كاندا، للصحافيين: «هناك حاجة متزايدة لتعزيز العلاقات الثنائية بينما تواجه الاقتصادات العالمية والإقليمية حالة من عدم اليقين والمخاطر».



رجل يحمل أضحية بسوق للماشية في عيد الأضحي يحي التهنئة بالرباط يوم 28 يونيو 2023 (إ.ب.أ)

«ثقف نفسك وعلم الآخرين»... شعار عام 2023 للتوعية به

الصداع النصفي... اضطراب عصبي وراثي معقد

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

الشعبة السعودية لأمراض الصداع عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية لأمراض الصداع، وأشارت إلى أن منظمة الصحة العالمية تفيد بأن الصداع النصفي هو السبب الرئيسي الثاني للعجز والغياب عن العمل على مستوى العالم. وبالرغم من آثاره السلبية على أكثر من مليار شخص حول العالم وما يصل إلى ثلث السكان في الدول العربية، فإن هناك مجموعة من المعتقدات السلبية والخاطئة حول هذه المشكلة الصحية الخطيرة والمنهكة في كثير من الأحيان، وغالباً ما يتم تجاهل تلك الأعراض الشديدة على اعتبارها «مجرد صداع»، مما يؤدي إلى تأخر التشخيص والعلاج، وما يترتب عنه من تبعات صحية واقتصادية.

الأسباب والأعراض

تصنف د. شيرين قرشي أن نوبات الصداع النصفي يمكن أن تدوم لأكثر من ساعات، وقد تستمر لأيام، وقد يكون الألم شديداً لدرجة أنه يتعارض مع الأنشطة اليومية. تشمل بعض مسببات الشائعة الإجهاد وقلة النوم والتغيرات الهرمونية أثناء الدورة الشهرية لدى النساء وتعاطي الكافيين والكحول. وتزداد هذه الضغوط في حياة العديد من الأشخاص في ظل التوسع الحضري السريع.

ويصاحبه الصداع النصفي، وهو ما يميز الصداع النصفي، أنه صداع نابض مصاحب بأعراض أخرى كالتقيؤ والغثبان والقيء وصولاً إلى التحسس من الضوضاء والنور. كما يمكن أن تؤثر نوبات الصداع النصفي أيضاً على الدماغ والنخاع الشوكي والأعصاب في جميع أنحاء الجسم، وهو ما قد يسبب صعوبة في التركيز، ودواراً، واضطراب الرؤية. ويمكن أن تحدث هذه الأعراض في أي مكان وتتراوح من 4 إلى 72 ساعة. وعدم القدرة على توقعه يعني أن الصداع النصفي يمكن أن يحدث في أي وقت، وهو ما يتسبب في اضطرابات كبيرة في حياة الناس.

وعلى الرغم من الآثار المؤقتة المترتبة على الصداع النصفي، غير أنه لا يزال يتم التغاضي عنه ولا يتم تشخيصه ولا يحظى بالعلاج. وفي الواقع، فإن 40 في المائة فقط من المصابين بالصداع النصفي أو الصداع النصفي عن التوتر يتم تشخيصه بشكل مهني (وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية). وغالباً ما تدفع المفاهيم الخاطئة حول كون الصداع النصفي «مجرد صداع» إلى التغاضي عن أعراضه. كما تسهم حصيلة العلاج السيئة في ذلك؛ ومن هذا المنطلق، فإن أكثر من ثلثي الأشخاص الذين يعانون من الصداع النصفي إما لم يستشيروا طبيباً على الإطلاق أو توقفوا عن القيام بذلك بسبب قلة الأساليب المعلقة على العلاج، لذا، فإن الكثير من المصابين بالصداع النصفي غير راضين عن

تعمل فريق دراسة الصداع النصفي في العالم على زيادة الوعي بالصداع النصفي خلال شهر يونيو (حزيران) من كل عام (Migraine Month Awareness)، وقد اتخذت شعارها لهذا العام 2023 «ثقف نفسك وعلم الآخرين Educate Yourself, Educate Others» للمساعدة في نشر الوعي بإقامة مجموعة واسعة من الفعاليات والبرامج الحية والافتراضية. علاوة على ذلك، يشارك المرضى قصصهم عن الصداع النصفي، ويقوم خبراء طبينون بارزون بنقل خبرتهم للمساعدة في تسليط الضوء على هذا المرض الموقو والذي غالباً ما يُساء فهمه.

اضطراب «حسي»

الصداع النصفي في أبسط مستوياته هو نوع من اضطرابات المعالجة الحسية، حيث يببالغ دماغ الصداع النصفي في رد فعله تجاه جميع أنواع المدخلات الحسية. وفيزيولوجيا الصداع النصفي معقدة، ولسوء الحظ غير مفهومة جيداً، ولكن عندما يُثار دماغ الصداع النصفي بسبب التحميل الحسي الزائد، فإنه يصبح متحمساً ويؤدي إلى عاصفة من المواد الكيميائية التي تتسبب في حدوث نوبة الصداع النصفي، والتي يدورها تحدث ثلاثة أشياء: ألم الأعصاب في الرأس والرقبة، التهيج، وتشنج الأوعية الدموية في الرأس. وهناك التهاب يحدث في الجزء المصاب من الدماغ، أي أن النوبة مزيج من هؤلاء الثلاثة، الذي ينتج عنه عادة صداع شديد قد يسبب العجز أحياناً وأعراضاً عصبية أخرى.

الصداع النصفي يصيب ما يصل إلى 1 من كل 5 أشخاص، ويؤثر على أكثر من (42 مليون شخص في الولايات المتحدة، وحدها، وحالياً لا يتم تشخيص حوالي نصف المصابين بالصداع النصفي. يعاني ما يقرب من 400 ألف أمريكي من الصداع العنقودي، المعروف بأنه أحد أكثر أنواع الصداع النصفي إيالماً التي يمكن أن يصاب بها الشخص.

وتشير التقديرات في أستراليا إلى أن 20 في المائة من سكان أستراليا يعانون من الصداع النصفي، وأن 71 في المائة من المصابين بالصداع النصفي هم من النساء. أكثر من 90 في المائة من المصابين بالصداع النصفي لا يستطيعون العمل بشكل طبيعي أثناء النوبة.

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة شيرين قرشي استشارية مخ وأعصاب أستاذة مشاركة في مركز جونز هوبكنز الطبي - أرامكو الطبي (عضو الزمالة الملكية الكندية لأمراض الأعصاب عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية لأطباء الأعصاب عضو مجلس إدارة

رغم الأعراض الجانبية المحتملة لهما



طبيب يفحص صورة لرأس مريض يعاني من آلام الصداع النصفي



الدكتورة شيرين قرشي

مستوى الرعاية الحالي.

تأثيرات سلبية

وعن تأثير الصداع النصفي غير المعالج على الصحة النفسية والاقتصاد

تقول الدكتورة شيرين قرشي: «غض النظر عن الألم الذي يتسبب به، فإن التعاطي مع الصداع النصفي له تداعيات على الصحة النفسية. فالأشخاص الذين يصابون بالصداع النصفي هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب بمعدل مرتين إلى أربع مرات، ويعانون من الشعور بالعزلة والعجز تجاه الألم. قد يؤدي عدم تشخيص الصداع النصفي إلى سوء الفهم وبروز المعتقدات السلبية ونقص الدعم من العائلة والأصدقاء والمجتمع على نطاق أوسع. كما يمكن أن تسهم الحالة غير المتوقعة للصداع النصفي

وقلة الإدراك أو التحقق من صحة الآخرين في زيادة العبء العاطفي والشعور بالعزلة».

عادة ما يتعبن على الأشخاص الذين يعانون من الصداع النصفي تحمل عبء التكلفة المالية المباشرة لزيارات الطبيب والاستشفاء والعلاج غير متكافئة على المجتمعات المعوزة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا التي يتعين عليها موازنة الأولويات اليومية الأخرى. بالإضافة إلى نوبات الصداع النصفي.

ولوضع الأمور في سياقها المناسب، فإن هؤلاء المرضى يفقدون أيضاً ما متوسطه 4,5 يوم عمل في الشهر، وهو ما يزيد من التكلفة الاقتصادية الناتجة عن التعاطي مع الصداع النصفي. وفقاً لنتائج دراسة عالمية عن عبء المرض بين الأفراد

الصداع النصفي تزداد بمقدار الضعف. يمكن أن يؤدي تأخر التشخيص إلى استنزاف موارد الرعاية الصحية، حيث قد يقوم هؤلاء المرضى بزيارة العديد من الأطباء بحثاً عن المساعدة والعلاج. وبالتالي، فإن ذلك قد يؤدي إلى زيادة الاستفادة من الرعاية الصحية، وأوقات انتظار أطول، وتضائل إمكانية حصول من هم بحاجة على الرعاية.

حقائق عن الصداع النصفي

مستقاة من المؤسسة الأميركية للصداع النصفي (American Migraine Foundation):

* الصداع النصفي واحد من أكثر 10 أمراض عاقة في العالم.
* أقل من 5 في المائة هم من تمت متابعتهم وتشخيصهم بدقة بواسطة مقدمي الرعاية الصحية.

* معظم المصابين بالصداع النصفي يعانون من عدد قليل من نوبات الهجمات في الشهر، ولكن 2 في المائة يعانون من الصداع النصفي المزمن، ويصابون بالصداع أكثر من 15 يوماً في الشهر.

* الصداع النصفي أكثر شيوعاً 3 مرات في النساء أكثر من الرجال. ويؤثر الصداع النصفي على أكثر من 30 في المائة من النساء على مدى العمر.

* تناول أدوية وقائية غير محددة عن طريق الغم يقلل الصداع بنسبة النصف في حوالي 40 في المائة من المرضى الذين يتناولون هذه الأدوية.

* تشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى 148 مليوناً من الناس في العالم يعانون من الصداع النصفي المزمن.

* تصل التكلفة لأكثر من 20 مليون دولار كل عام في الولايات المتحدة بسبب النفقات الطبية المباشرة وفقدان الإنتاجية.

* أكثر من 80 في المائة من المرضى توقفوا عن تناول الأدوية بعد 12 شهراً.
* أكثر من 90 في المائة من المتضررين، يتدخل عندهم الصداع النصفي مع التعليم والوظيفة أو الأنشطة الاجتماعية.

* في عام 2018، وافقت إدارة الغذاء والدواء على ثلاثة علاجات وقائية صممت خصيصاً لعلاج الصداع النصفي.

* الصداع النصفي هو ثالث أكثر الأمراض شيوعاً في العالم، يصيب 1 من كل 7 أشخاص على مستوى العالم.
* الصداع النصفي لا يمكن علاجه علاجاً نهائياً، ولكن يمكن إدارة أعراضه بمجموعة من الأدوية والوسائل المناسبة.

* يعاني ثلث مرضى الصداع النصفي من «هالة أورا aura»، وهي مجموعة من الأعراض العصبية مثل رؤية خطوط أو أنماط متحركة أو ثقب عديم اللون في الرؤية والخدر والضعف، أو الدوخة، قبل حدوث

الصداع النصفي نوع من اضطرابات المعالجة الحسية، حيث يببالغ الدماغ في رد فعله تجاه جميع أنواع المدخلات الحسية

المصابين بالصداع النصفي الذين فشلت معهم العلاجات الوقائية، نشرت في مجلة الصداع والألم (J Headache and Pain and 2018).

ومع ذلك، فإن نوبات الصداع النصفي لا تؤثر فقط على من يعاني منها، فيمكن أن يكون لفقدان إنتاجية العمل والتعب لدى المرضى الذين يعانون من الصداع النصفي غير المشخص، تأثير اقتصادي كبير على كل من أصحاب العمل والمجتمع ككل. كما يمثل الصداع النصفي عبئاً اقتصادياً عالمياً أكبر من جميع الحالات العصبية الأخرى مجتمعة. فعلى الصعيد العالمي، يؤثر الصداع النصفي على النساء ثلاث إلى أربع مرات أكثر من الرجال، وغالباً ما تكون النوبات أكثر حدة بالنسبة للنساء. أما في الخليج، فإن احتمالية إصابة النساء بالصداع

الصداع وبعض الناس يعانون من الهالة فقط من دون الصداع.
* يجب أن يدرك الأشخاص المصابون بالصداع النصفي، وخاصة أولئك الذين يعانون من الصداع النصفي المصحوب بهالة (aura)، أن لديهم مخاطر أكبر للإصابة بسكتة دماغية.

* قد يكون العديد من الأشخاص المصابين بالصداع النصفي خالين من الأعراض لسنوات ولا يعرفون أبدا أنهم مصابون بالصداع النصفي. وآخرون تكون لديهم نوبات الصداع النصفي متكررة ويمكن أن تكون منهكة للغاية. يعاني بعض الأشخاص أيضاً من أعراض بين النوبات.

* الأشخاص الذين يعانون من الصداع النصفي معرضون أيضاً لخطر الإصابة بصداع الإفراط في تناول الأدوية. يحدث هذا عندما يتسبب الإفراط في استخدام أدوية الألم والصداع النصفي في حدوث صداع الانتعاش، وتحويل نوبات الصداع النصفي إلى صداع مستمر لا هوادة فيه.

* لا يعرف معظم الناس أنهم مصابون بالصداع النصفي حتى يبدأوا في الإصابة بنوباته التي تكون عادة نوبات فجائية، أو نوبات تنطوي على مجموعة من الأعراض العصبية مثل الصداع الشديد، والحساسية للضوء، والضعف، والروائح والغثبان والقيء وفي بعض الحالات الضعف والخدر والدوخة ومشاكل في الرؤية.

التوعية والرعاية

أخيراً، تؤكد الدكتورة شيرين قرشي على أن معالجة نقص التشخيص الناجم عن الصداع النصفي أمر بالغ الأهمية لتقليل هذه التأثيرات الفردية والمجتمعية. ومن هذا المنطلق، فإن حملات التثقيف والتوعية وتحسين إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية والتدريب الأفضل للأطباء، من شأنه أن يسهم في الكشف المبكر والعلاج المناسب وتحسين إدارة الصداع النصفي.

وفي مطلق الأحوال، فإنه لا يزال هناك قدر كبير من العمل في المستقبل. ولا شك أن لدينا القدرة على تعزيز معدلات اكتشاف الصداع النصفي وتخفيف الآثار المرتبطة به على الأفراد والمجتمع، وذلك من خلال تعزيز الوعي العام وتطوير قدرات نظام الرعاية الصحية لدينا. ومن الأهمية للأفراد ومقدمي الرعاية الصحية وواضعي السياسات والمجتمع ككل، توحيد الجهود في محاولة موحدة لتعويض النقص الناتج عن عدم تشخيص الصداع النصفي وتعزيز الرفاهية العامة لمن يعانون من هذه الحالة المسببة للعجز.

* استشاري طب المجتمع

عقاران جديان لمرض «سكري الكبار» لدى الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

بنسبة تبلغ 4,8 في المائة سنوياً في الفترة من بداية عام 2002 وحتى عام 2015 وهي نسبة كبيرة بالطبع. وتكمن المشكلة في الأطفال في محدودية الاختيارات العلاجية؛ لأن الأدوية المستخدمة في البالغين لها العديد من الأعراض الجانبية وأهمها إمكانية حدوث نقص في نسبة الجلوكوز بالدم hypoglycemia وخطورة التعرض لغيوبة نقص السكر.

ويحتوي العقاران بشكل أساسي على مادة إيمبماغليفوزين empagliflozin في الأول، أما الدواء الآخر فيحتوي على المادة نفسها مع مادة الميتفورمين metformin الشهيرة التي كانت هي العلاج الرئيسي للنوع الثاني في الأطفال منذ عام 2000 وحتى الآن.

في منتصف شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي قامت إدارة الأغذية والدواء الأميركية (FDA) بالموافقة على استخدام عقارين لمرض السكري Diabetis 2 Type الذي لم يكن معروفاً في الأطفال من قبل، وكانت الإصابة به قاصرة على البالغين فقط حتى أن الاسم القديم لهذا النوع كان «سكري البالغين» أو الكبار. ولذا؛ انصب الاهتمام على ضرورة السيطرة على ارتفاع الجلوكوز في الدم عن طريق الأدوية مع الاهتمام بتغيير النظام الغذائي وممارسة الرياضة.

عقارين السكري للأطفال

في منتصف شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي قامت إدارة الأغذية والدواء الأميركية (FDA) بالموافقة على استخدام عقارين لمرض السكري Diabetis 2 Type الذي لم يكن معروفاً في الأطفال من قبل، وكانت الإصابة به قاصرة على البالغين فقط حتى أن الاسم القديم لهذا النوع كان «سكري البالغين» أو الكبار. ولذا؛ انصب الاهتمام على ضرورة السيطرة على ارتفاع الجلوكوز في الدم عن طريق الأدوية مع الاهتمام بتغيير النظام الغذائي وممارسة الرياضة.

تبعاً للدراسات السابقة، تزايد عدد الأطفال المصابين بالنوع الثاني



يتناولون العقار الوهمي.

معالجة دقيقة

أوضح الباحثون ضرورة أن يتم تناول العلاج تبعاً للجرعات المحددة من قبل الطبيب بمنتهى الدقة حتى يمكن تجنب الأعراض الجانبية التي يمكن أن تحدث نتيجة لخلل في الجرعات وأهمها هبوط مستوى الجلوكوز في الدم مع احتمال حدوث الأعراض الجانبية نفسها التي تحدث في البالغين مثل التهابات المسالك البولية والالتهابات الفطرية، خاصة للإنثان والإسهال

سواء في المدرسة أو النادي، خاصة مع شيوع استخدام الهواتف الذكية التي ساهمت بشكل واضح في نقص الحركة للأطفال وزادت من خطورة إصابتهم بالنوع الثاني من السكري. وأوضح الباحثون أن المرض يمكن أن يحدث بشكل تدريجي لا يسبب أعراضاً واضحة وبالتالي يتم اكتشافه بعد فترة طويلة من الإصابة.

يجب على الآباء ملاحظة الأعراض التي يمكن أن تشير إلى الإصابة بالمرض، خاصة إذا كان الطفل يعاني، البدانة ويتناول الكثير من الحلويات، مثل زيادة الإحساس بالعطش وكثرة مرات التبول والإحساس المستمر بالجوع حتى بعد تناول كمية كافية من الطعام. ويمكن في بعض الأحيان حدوث مشاكل في الإبصار وعدم وضوح الرؤية وظهور ثنايا الجلد بظهره داكن أكثر من المعتاد. خاصة حول الرقبة أو تحت الإبطين مع شعور عام بالتعب وتكرار الإصابة بأنواع مختلفة من العدوى. وفي الأغلب لا يجد فترة طويلة من الإصابة.

أجيز أخيراً عقاران لمرض السكري من النوع الثاني في الأطفال بداية من عمر 10 سنوات كان استخدامهما قاصراً على البالغين فقط

وظائف الكلى ينتهي على المدى الطويل يتم فيه رمح مادة الميتفورمين مع المادة الأساسية. وحذر العلماء من خطورة التهاون في تناول العلاج أو الامتناع عن تناوله بشكل كامل خوفاً من الأعراض الجانبية. وذكروا أن خطورة مضاعفات المرض على المدى الطويل أسوأ من الأعراض الجانبية للعلاج ويمكن في حالة الأطفال البدء بالعلاج منع أو تأخير ظهور هذه المضاعفات المزمنة لمرض السكري، مثل الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وخلل في

* استشاري طب الأطفال

ملف المدرب الجديد للمنتخب السعودي سيحسم خلال الأسبوع المقبل

الأخضر والمكسيك... ودية بنكهة «إنجليزية» تجدد ذكرى الموقعة الموندiale

الرياض: ملاك الصقيع

يتأهب المنتخب السعودي لكرة القدم لخوض مواجهة ودية دولية ضد نظيره المكسيكي في سبتمبر (أيلول) المقبل، وذلك على ملعب نيوكاسل يونايتد (ملعب سانت جيمس بارك)، الكائن شمال شرقي إنجلترا.

ويحسم موقع «كروئكل ليف»، فإن المنتخب السعودي الذي لفت الأنظار أمام الأرجنتين في أولى مواجهات المنتخبين في كأس العالم 2022 بقطر سيكون حاضراً في الملعب من أجل معسكر تدريب في الفترة من 4 إلى 11 سبتمبر لمباراته التحضيرية لكأس آسيا المقررة في قطر يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويحسب «إي إس بي إن»، فإن الاتحادين المكسيكي والسعودي لكرة القدم يجريان محادثات لإقامة المباراة الودية في 7 سبتمبر المقبل في ملعب «سانت جيمس» بنيوكاسل، حيث تتناسب مع الجدول الإعدادي للمنتخب السعودي لكأس آسيا لكرة القدم، التي تقام في قطر بين 12 يناير و10 فبراير (شباط).

وسيعطي الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم الضوء الأخضر لهذه الجولة الدولية، حيث لم يمثل هذا الأمر مشكلة بالنسبة للاندية الأخرى في الماضي.

وعلى سبيل المثال، سبق وأعطى الاتحاد الإنجليزي الضوء الأخضر لإرسال 8 مرات لاستضافة مباريات اليرازيل على استاد الإمارات بين عامي 2006 و2018.

لم يستضف ملعب «سانت جيمس بارك» أي نشاط دولي منذ دورة الألعاب الأولمبية 2012، وذلك عندما أقيمت 6 مباريات في



من المباراة التي جمعت الأخضر والمكسيك في موندبال قطر الماضي (تصوير: صالح الغنام)

ما زال يبحث عن تلك المشاعر التي لا يجدها في أي مكان آخر.

ولذلك كانت المشاركة المرتقبة في كأس العالم للسيدات دافعا قويا لرينارد، في حين أنه كان يجب أن ينتظر وضع سنوات لخوض بطولة دولية جديدة مع السعودية، ما يجعل تدريب منتخب سيدات فرنسا بمثابة تحدٍ فوري ومحفز للمدرب الفرنسي.

وتولى رينارد (54 عاماً) تدريب المنتخب السعودي في يوليو (تموز) من عام 2019، وعلى مدى 3 سنوات و8 أشهر وجد كل الدعم من الاتحاد السعودي لكرة القدم، وفق تصريحاته لموقع القناة الفرنسية.

وقال مدرب سوشو وليل السابق: «كان من الصعب أن أبلغ ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، بقراري ترك تدريب المنتخب، هذا الشخص كان رجلاً استثنائياً، وفعل كل شيء من اجلي، ومن الصعب دائماً قول ذلك لشخص كان لا تشوبه شائبة لمدة 4 سنوات، أحياناً نُشكر على عمل ما، لكني هنا كنت من يتقدم بالشكر».

وعن زيادة اللاعبين المحترفين بالدوري السعودي، قال رينارد: «سيزداد عدد الأجانب في الدوري السعودي من 7 إلى 8، لكن هذا ليس جيداً بالنسبة لمصلحة المنتخب الوطني».

ورداً على سؤال بخصوص انتقال كريم بنزيمة إلى نادي الاتحاد السعودي، قال رينارد: «السبب الرئيسي في تسهيل انتقال مهاجم فرنسا الأول كريم بنزيمة، إلى الاتحاد هو مكة، بنزيمة مسلم، سيعيش في جدة القريبة من مكة، وسيشعر بالرضا كأنه في بيته هناك، خصوصاً وسط الجماهيرية الكبيرة للاتحاد».

المنتخب السعودي لكرة القدم ودع بطولة كأس العالم «قطر 2022» بعد خسارته من نظيره المكسيكي بنتيجة 1-2 في المباراة التي جرت على «ملعب لوسيل»

الذي يقدر بـ400 ألف يورو سنوياً. وعزز رينارد المنافسات الكبرى التي خاضها بوصفه مدرباً، قائلًا إنه أُنحيت له الفرصة للمشاركة في 7 نسخ مختلفة من بطولة كأس الأمم الأفريقية، وفاز بـثنتين منها، كما شارك مرتين في كأس العالم، إلا أنه

إلى واحد على عشرين مما كان عليه، ولكن باختصار، المال ليس كل الحياة. خوض المنافسات الكبيرة هو الذي جعلني أتخذ هذا القرار. أنا أتقدم في السن، لا تضيعوا الوقت». وخلف رينارد المدربة كورين ديكون، قبل أن يتقاضى راتبها نفسه

رينارد، المدرب الحالي لمنتخب سيدات فرنسا، بالقول: «إن التخلي عن تدريب المنتخب السعودي كان قراراً صعباً للغاية». وأدلى رينارد بحدوث مطول لقناة «كانال بلوس» الفرنسية، كشف فيه كثيراً من تفاصيل

الذي قدم استقالته من تدريبه أواخر مارس (آذار) الماضي ليتولى تدريب الفرنسيات في الموندبال النسائي. وقال رينارد: «كان لدي عقد مع المنتخب السعودي حتى عام 2027، وقبلت أن يجري تخفيض راتبي

أندية تسابق الزمن لحسم اختياراتها قبل انطلاق الموسم الجديد

ملف المدربين: الاتحاد يلوح بقبعة الاستقرار... وقطباً العاصمة يراوحن مكانهما

الرياض: فهد العيسى
الدمام: علي القحطان

تسابق أندية في دوري المحترفين السعودي الزمن لحسم ملفات المدربين مع بدء الاستعدادات للموسم الكروي الجديد الذي ستطلق صافرته في 11 أغسطس (آب) المقبل.

وبينما تشغل أندية كبرى بهذا الملف الساخن يسير الاتحاد («بطل الدوري السعودي») بخطوات ثابتة واستقرار فني من بين الفرق الكبرى المتوقع منافساتها في الموسم القادم على عكس البطولات، إذ يواصل البرتغالي نونو سانتو مدرب الفريق حضوره على رأس الجهاز الفني للفريق بعد موسم قدم فيه الكثير ونجح في إعادة صعود النور كما يحلو لعشاقه إلى منصة تتويج الدوري وهو اللقب الغائب عن خزائن الفريق منذ 2009، بالإضافة إلى تحقيق لقب كأس السوبر السعودية.

ويتأهب حامل لقب النسخة الأخيرة لبطولة الدوري إلى موسم صعب ومزدحم بالمنافسة، حيث ستكون مهمته الأبرز المشاركة في كأس العالم للأندية التي ستقام في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمدينة جدة خلال الفترة 12 - 22 بعد نقلها من العاصمة الرياض.

وانتهى الاتحاد حتى الآن صفقتين من العيار الثقيل استعداداً للموسم الجديد، وذلك بعد تعاقد مع الفرنسي كريم بنزيمة نجم ريال مدريد وهادفة، بالإضافة إلى مواطنه نغولو كانتي لاعب محور الارتكاز القادم من تشيلسي الإنجليزي.

ويأتي الاتحاد على رأس القائمة التي تعيش استقراراً فنياً، ويضم إليها فريق التعاون الذي يحضر فيه البرازيلي شاموسكا للعام الثاني على التوالي، بالإضافة إلى فريق الطائي الذي أتم تعاقد مع الكرواتي ريتزشت مدير فريق ضمك السابق كما يملكه من خبرة في الدوري السعودي ونجح في تقديم نفسه بصورة مثالية أسهمت بحضوره على رأس الجهاز



سائقو تحف نجومية الموسم الماضي بعد قيادته للعبيد إلى منصات التتويج (الشرق الأوسط)



النصر يسابق الزمن للتوقيع مع مدرب عالمي يتناسب مع تطلعاته البطولية (تصوير: عبد العزيز التومان)

تعتبر انتقالية كون الفريق صاعداً من دوري الأولى ويحتاج إلى عمل كبير وإن كان قد ضم مؤخراً الحارس السنغالي إدواردو ميندي الذي حصد قبل عامين لقب أفضل حارس بالعالم. ويبدو أن الوضع في الشباب أكثر تعقيداً، حيث إن رئيس النادي خالد البطلان قرر الرحيل، في حين لا يوجد أي مدرب حالياً، كما أن عدداً من اللاعبين الأجانب والمحليين على أبواب الرحيل، ولا يبدو سوى الأرجنتيني إيفر بانيفغا والحارس الكوري كيم سيونغ هما من ضمنا البقاء من اللاعبين الأجانب عدا بعض الأسماء المحلية، فيما لم يتم عقد أي صفقات أجنبية جديدة حتى الآن، ومرور النادي بفترة فراغ كبيرة قد تؤثر عليه في سباق المنافسة في الموسم المقبل.

ومن جهته استنهل الهلال استعداداته للموسم الجديد بالتجمع وإجراء الفحوصات الطبية للاعبين والاختبارات الرياضية استعداداً للسفر إلى النمسا مساء الأحد المقبل، ويتوقع أن يحسم أزرق العاصمة ملف تدريبه قبل السفر إلى هناك بعدما اقرب كثيراً من تحديد الاسم الذي سيتولى المنصب خلفاً للأرجنتيني رامون دياز الذي انتهى عقده مع نهاية الموسم. وتتركز إدارة الهلال على التفاوض مع مدربين من الصف الأول في العالم من بينهم البرتغالي جوزيه مورينيو وغالييتيه وغيرهما.

أما الأهلي فيبدو أنه يبحث عن مدرب يتناسب مع المرحلة المقبلة، حيث إن هناك فئاعة بشأن صعوبة التعاقد مع اسم كبير في مرحلة

الفيحاء بعد مواسم مثالية قدمها مع البرتغالي، ورغم اقترابه من الهبوط هذا الموسم فإن الفريق يتأهب لموسم جديد سيشارك فيه بدوري أبطال آسيا، وأتم فريق أهما تعاقد مع البولندي تشيسلاف مشينفيتش الذي كان يتولى قيادة منتخب بلاده في الموندبال الأخير. وأعلن فريق الأخدود الذي يصعد للمرة الأولى إلى دوري المحترفين السعودي تجديد عقد مدربه البرتغالي خورخي مندوسا لتدريب الفريق في الموسم الجديد بعدما نجح في قيادته للصعود من دوري الدرجة الأولى. وحتى الآن ما زالت الصورة غامضة حيال مستقبل بعض المدربين منهم الروماني كوزمين كونترا الذي تولى قيادة ضمك في منتصف الموسم الماضي، بالإضافة

الذي كسب الرهمان ونجح في إبقاء «الدانة» موسماً إضافياً بين الكبار بعد مهمة شاقة وصعبة حتى الرمق الأخير، فيما فضل فريق الحزم الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي الإبقاء على خدمات مدربه البرتغالي غوبيا الذي قاده للصعود والعودة مجدداً لمصاف الكبار. واختار فريق الرياض العائد إلى الأضواء بعد سنوات من الغياب التعاقد مع البلجيكي يانك فريبيرا الذي يملك تجربة واسعة في ملاعب كرة القدم السعودية عبر تجربته الطويلة والمميزة مع فريق الفتح، ليضع «مدرسة الوسطى» كما يطلق عليه رهانه على خبرة المدرب البلجيكي. ويواصل الصربي فوك رازوفيتش حضوره مع فريق

الفني لصائد الكبار. وجدد فريق الخليج عقد مدربه البرتغالي بيدرو إيمانويل

الذي كسب الرهمان ونجح في إبقاء «الدانة» موسماً إضافياً بين الكبار بعد مهمة شاقة وصعبة حتى الرمق الأخير، فيما فضل فريق الحزم الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي الإبقاء على خدمات مدربه البرتغالي غوبيا الذي قاده للصعود والعودة مجدداً لمصاف الكبار.

اختار فريق الرياض العائد إلى الأضواء بعد سنوات من الغياب التعاقد مع البلجيكي يانك فريبيرا الذي يملك تجربة واسعة في ملاعب كرة القدم السعودية عبر تجربته الطويلة والمميزة مع فريق الفتح، ليضع «مدرسة الوسطى» كما يطلق عليه رهانه على خبرة المدرب البلجيكي. ويواصل الصربي فوك رازوفيتش حضوره مع فريق

رحيل دياز وضع الهالابين أمام مهمة عصيبة لإيجاد بديل (الشرق الأوسط)

مانشستر يونايتد يتوصل إلى اتفاق لضم ماونت وجمهيره تواصل الاعتراض على الإدارة

هل يندم تشيلسي على بيع هافترز كما حدث مع دي بروين وصالح؟

تلدن: «الشرق الأوسط»

دفع تشيلسي ما يصل إلى 71 مليون جنيه إسترليني، بما في ذلك الإضافات للحصول على خدمات المهاجم الألماني كاي هافترز في 2020 قادماً من باير ليفركوزن، والآن يتخلص منه للتغريم اللندني الآخر أرسنال، مقابل 65 مليون جنيه إسترليني، في خطوة تثير كثيراً من علامات الاستفهام للتفريط في مهاجم شاب متنوع المهام.

وتخشى جماهير تشيلسي من أن يندم النادي على قراره ببيع المهاجم البالغ من العمر 24 عاماً، كما سبق وحدث مع الحلبيكي كيفين دي بروين والمصري محمد صلاح اللذين أصبحا من أفضل لاعبي العالم بعد انتقالهما لغير آخرى.

وخاض هافترز ما يقرب من 140 مباراة مع تشيلسي في جميع المسابقات، وسجل أكثر من 30 هدفاً وساعد الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا في موسم 2020 - 2021 وكذلك كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية في 2021. لكن بقي المهاجم الألماني الذي يملك حلولاً كبيرة للمدربين يداوره المتنوعة، لغزاً في مشواره مع تشيلسي، ولم يكن أبداً لاعباً يسهل الحكم عليه.

لا خلاف على المهوية التي يتمتع بها هافترز أو أسلوبه الحريزي في الانطلاق مهاجماً وبعيداً (رقم 9)، لكن على ما يبدو أن تشيلسي لم يفلح في اختيار أفضل مركز له، وهو الآن ينتقل لأرسنال بأسئلة معلقة حول مدى قدرته على التألق في تجربته الجديدة، وفي الوقت نفسه؛ هل خاطر تشيلسي بالتخلي عنه وسيشعر بالأسف، كما حدث مع دي بروين ومحمد صلاح اللذين ازدهرت موهبتهما عندما انتقلا لبيئة أكثر استقراراً؟

حتى هافترز يقول إن موسمه الأول في تشيلسي كان سيئاً كارثياً لو لم يندم بتسجيله هدف الفوز في نهائي دوري أبطال أوروبا ضد مانشستر سيتي قبل عامين. لقد غير



هافترز مهاجم متنوع سيدعم تشيلسي أرسنال الموسم المقبل (غيتي)

هذا الهدف كثيراً من التصورات، لكن رغم ذلك، ظل المدربون الذي تعاقبوا عليه في تشيلسي ينظرون إليه على أنه نجم آخر جاء من الدوري الألماني وغير قادر على الانسجام مع الدوري الإنجليزي الممتاز.

هناك لغز معين حول تذبذب أداء هافترز الذي يجيد في كل مراكز الهجوم، لكن من المؤكد أن تشيلسي لم يتمكن من استغلال مهارات اللاعب وتطويرها، انتهى بهم الأمر إلى بيعه في خطوة قد تمنحه فرصة أفضل لإظهار قدراته المكبوحة.

ويرى الإسباني ميكل أرديتا مدرب أرسنال، أن «هافترز لاعب من طراز عالمي رفيع سيضيف قدراً كبيراً من القوة والمرونة والتنوع لتشكيلتنا».

وخاض هافترز ما يقرب من 140 مباراة مع تشيلسي في جميع المسابقات وسجل أكثر من 30 هدفاً، وساعد الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا في موسم 2020 - 2021 وكذلك كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية في 2021.

كما خاض المهاجم الشاب نحو 40 مباراة مع منتخب ألمانيا بعد ظهوره لأول مرة في مباراة ودية فازت فيها بلاده على بيلو 2 - 1 في سبتمبر (أيلول) 2018. وكان ضمن تشكيلة ألمانيا في بطولة أوروبا 2020 وكأس العالم 2022، حيث سجل هدفين في الفوز 4 - 2 على كوستاريكا قبل خروج ألمانيا من دور المجموعات.

ولا يشعر أرسنال بأنه يلعب بـ«النرد» للإقدام على ضم هافترز، ويؤكد أرديتا أنها خطوة مثيرة

للإهتمام من أجل لاعب مبدع، متعدد الاستخدامات. وبعد هافترز، اقترب أرسنال من ضم موهبة أخرى بخط الوسط، حيث يتحضر لاستقدام ديكلان رايس من وستهام بمبلغ يفوق 100 مليون إسترليني.

وكان أرسنال قد دخل في سباق ساخن مع مانشستر سيتي لضم رايس، ووصل عرضا النادييين البديلين إلى نحو 90 مليون إسترليني، لكن وستهام رفضهما، ليقدّم الفريق اللندني عرضاً جديداً

يصل إلى نحو 105 ملايين إسترليني (134 مليون دولار)، فيما تردد أن سيتي المتوج بالثلاثية الموسم الماضي لن يتقدم بعروض جديدة.

ويعتقد أن أرسنال عرض 100 مليون إسترليني إلى جانب 5 ملايين أخرى متغيرات، نظير التعاقد مع اللاعب. ولا يريد أرسنال الذي اشتهر بعدم دفع مبالغ كبيرة في صفقاته، إهدار الفرصة هذه المرة، خصوصاً أن

خط الوسط يحتاج لتدعيم بعد رحيل السويسري غرانيت شاكا إلى باير ليفركوزن الألماني، وتراجع مستوى الغاني توماس بارتي. ووفقاً لهذا العرض، سيكون رايس أعلى لاعب بريطاني على الإطلاق كما سيحطم الرقم القياسي السابق لأرسنال في سوق الانتقالات.

على جانب آخر، ما زالت روابط مشجعي مانشستر يونايتد تنظم مظاهرات يومية خارج ملعب «أولد ترافورد» ضد عائلة غلايزر الأميركية (المالكة التي تسيطر على بيع النادي رغم التقارير التي تفترده بأن الاتفاق تم بحسم الصيغة لصالح المصرفي القطري الشيخ جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وتشعر جماهير مانشستر يونايتد بالقلق على مستقبل الفريق، وهي ترى المنافسين يتحركون بقوة في سوق الانتقالات الصيفية، بينما لا يوجد وضوح رؤية لخطط النادي، رغم الإعلان عن اتفاق لضم مايسون ماونت لاعب الوسط المهاجم من تشيلسي.

وكانت المفاوضات بين مانشستر يونايتد و تشيلسي قد دخلت مرحلة متقدمة بعد إصرار الأخير على الحصول على 70 مليون إسترليني، بينما قدم يونايتد 50 مليوناً و5 ملايين أخرى إضافات تدفع لاحقاً. ووفقاً لمصادر مقربة من يونايتد، فقد تم رفع العرض إلى 55 مليون إسترليني، إضافة إلى الملايين الخمسة الأخرى، وأن تشيلسي وافق على ذلك بناء على رغبة اللاعب في الانتقال إلى أولد ترافورد.

وأمام الحركة البطيئة لمانشستر يونايتد في سوق الانتقالات، ما زالت الجماهير تضغط على عائلة غلايزر من أجل حسم أمرها ببيع النادي أو ضح ميزانية كبيرة للمدير الفني الهولندي إريك تن هاغ، ليدعم صفوف الفريق للموسم المقبل.

وعلى الرغم من عدم اليقين هذا، اتخذ يونايتد خطوة بشأن لاعب خط وسط تشيلسي ماونت، الذي من المقرر أن ينتهي عقده مع تشيلسي صيف 2024، وتفضل الإدارة بيعه الآن، بدلاً من تركه يرحل مجاناً الموسم المقبل.

يُذكر أن ماونت أحرز 27 هدفاً وقدم 22 تمريرة حاسمة لزملائه خلال 129 مباراة لعبها مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وتوج ماونت (24 عاماً) بلقب دوري أبطال أوروبا مع تشيلسي عام 2021، علماً بأنه خاض 37 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا، ووجد في القائمة الأساسية للفريق خلال نهائي كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، الذي خسره أمام إيطاليا.

يذكر أن مانشستر يونايتد كان قد أبدى اهتماماً بضم كل من المدافع الكوري الجنوبي كيم مين غاي من نابولي الإيطالي، والمهاجم الدولي مانشستر يونايتد بالقلق على مستقبل الفريق، وهي ترى المنافسين يتحركون بقوة في سوق الانتقالات الصيفية، بينما لا يوجد وضوح رؤية لخطط النادي، رغم الإعلان عن اتفاق لضم مايسون ماونت لاعب الوسط المهاجم من تشيلسي.

ووفقاً للتقارير، فإن البايرن دفع الشطر الجزائي البالغ 50 مليون يورو لضم كيم مين غاي، بينما الأمر سيكون مكلفاً، ويحتاج للمفاوضات مطولة لأجل كين الذي يرفض توتنهام التنازل عن باقل من 100 مليون إسترليني، وهناك رغبة من ريال مدريد في ضمه أيضاً.

وكانت المفاوضات بين مانشستر يونايتد و تشيلسي قد دخلت مرحلة متقدمة بعد إصرار الأخير على الحصول على 70 مليون إسترليني، بينما قدم يونايتد 50 مليوناً و5 ملايين أخرى إضافات تدفع لاحقاً. ووفقاً لمصادر مقربة من يونايتد، فقد تم رفع العرض إلى 55 مليون إسترليني، إضافة إلى الملايين الخمسة الأخرى، وأن تشيلسي وافق على ذلك بناء على رغبة اللاعب في الانتقال إلى أولد ترافورد.

وأمام الحركة البطيئة لمانشستر يونايتد في سوق الانتقالات، ما زالت الجماهير تضغط على عائلة غلايزر من أجل حسم أمرها ببيع النادي أو ضح ميزانية كبيرة للمدير الفني الهولندي إريك تن هاغ، ليدعم صفوف الفريق للموسم المقبل.

يذكر أن ماونت أحرز 27 هدفاً وقدم 22 تمريرة حاسمة لزملائه خلال 129 مباراة لعبها مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وتوج ماونت (24 عاماً) بلقب دوري أبطال أوروبا مع تشيلسي عام 2021، علماً بأنه خاض 37 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا، ووجد في القائمة الأساسية للفريق خلال نهائي كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، الذي خسره أمام إيطاليا.

يذكر أن مانشستر يونايتد كان قد أبدى اهتماماً بضم كل من المدافع الكوري الجنوبي كيم مين غاي من نابولي الإيطالي، والمهاجم الدولي مانشستر يونايتد بالقلق على مستقبل الفريق، وهي ترى المنافسين يتحركون بقوة في سوق الانتقالات الصيفية، بينما لا يوجد وضوح رؤية لخطط النادي، رغم الإعلان عن اتفاق لضم مايسون ماونت لاعب الوسط المهاجم من تشيلسي.

ووفقاً للتقارير، فإن البايرن دفع الشطر الجزائي البالغ 50 مليون يورو لضم كيم مين غاي، بينما الأمر سيكون مكلفاً، ويحتاج للمفاوضات مطولة لأجل كين الذي يرفض توتنهام التنازل عن باقل من 100 مليون إسترليني، وهناك رغبة من ريال مدريد في ضمه أيضاً.

وكانت المفاوضات بين مانشستر يونايتد و تشيلسي قد دخلت مرحلة متقدمة بعد إصرار الأخير على الحصول على 70 مليون إسترليني، بينما قدم يونايتد 50 مليوناً و5 ملايين أخرى إضافات تدفع لاحقاً. ووفقاً لمصادر مقربة من يونايتد، فقد تم رفع العرض إلى 55 مليون إسترليني، إضافة إلى الملايين الخمسة الأخرى، وأن تشيلسي وافق على ذلك بناء على رغبة اللاعب في الانتقال إلى أولد ترافورد.

وأمام الحركة البطيئة لمانشستر يونايتد في سوق الانتقالات، ما زالت الجماهير تضغط على عائلة غلايزر من أجل حسم أمرها ببيع النادي أو ضح ميزانية كبيرة للمدير الفني الهولندي إريك تن هاغ، ليدعم صفوف الفريق للموسم المقبل.

يذكر أن ماونت أحرز 27 هدفاً وقدم 22 تمريرة حاسمة لزملائه خلال 129 مباراة لعبها مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وتوج ماونت (24 عاماً) بلقب دوري أبطال أوروبا مع تشيلسي عام 2021، علماً بأنه خاض 37 مباراة دولية مع منتخب إنجلترا، ووجد في القائمة الأساسية للفريق خلال نهائي كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، الذي خسره أمام إيطاليا.

يذكر أن مانشستر يونايتد كان قد أبدى اهتماماً بضم كل من المدافع الكوري الجنوبي كيم مين غاي من نابولي الإيطالي، والمهاجم الدولي مانشستر يونايتد بالقلق على مستقبل الفريق، وهي ترى المنافسين يتحركون بقوة في سوق الانتقالات الصيفية، بينما لا يوجد وضوح رؤية لخطط النادي، رغم الإعلان عن اتفاق لضم مايسون ماونت لاعب الوسط المهاجم من تشيلسي.

ووفقاً للتقارير، فإن البايرن دفع الشطر الجزائي البالغ 50 مليون يورو لضم كيم مين غاي، بينما الأمر سيكون مكلفاً، ويحتاج للمفاوضات مطولة لأجل كين الذي يرفض توتنهام التنازل عن باقل من 100 مليون إسترليني، وهناك رغبة من ريال مدريد في ضمه أيضاً.

النتائج المتواضعة لمنتخبات تثير قلق الجماهير قبل «يورو 2024»

هل كرة القدم الألمانية في أزمة؟



مرمى منتخب ألمانيا للشباب تلقى هدفين من إنجلترا ليودع يورو 2023 (إ.ب.أ)

يرلين: «الشرق الأوسط»

هل الكرة الألمانية في أزمة؟... منذ الفوز بأمونديال 2014 في البرازيل ومنحني المنتخب الألماني في تراجع منير للقلق، لكن الصدمة والخوف على المستقبل تمثلا في الخروج المذل لمنتخب الشباب من بطولة أوروبا (يورو 2023) تحت 21 عاماً من دور المجموعات، والفشل في التأهل لأولمبياد باريس العام المقبل.

وبعد الخروج من الدور الأول لمونديالي 2018 و2022 وبعينهما ظهور متواضع في كأس الأمم الأوروبية الأخيرة (يورو 2020)، التي أقيمت عام 2021، كان ينظر إلى منتخب الشباب على أنه الأمل في المستقبل، خاصة أن ألمانيا تستعد لاستضافة يورو 2024، إلا أن الفريق خيب آمال جماهيره في البطولة التي تستضيفها رومانيا وجورجيا، بالتعاقد مع إسرائيل

والخسارة أمام التشيك وإنجلترا، وفشل بذلك في التأهل لأولمبياد باريس العام المقبل.

وحقق المنتخب الألماني نقطة واحدة فقط من 3 مباريات، مسجلاً أسوأ أداء في البطولة الأوروبية بشكلها الجديد.

«فاض بنا الكيل» هو الهدف الذي أطلقته الجماهير الألمانية بعد الخسارة أمام إنجلترا بثنائية نظيفة، عسى أن يستيقظ المسؤولون لتصحيح الأوضاع. وقال أنطونيو دي سالفو مدرب منتخب الشباب: «ببساطة كنا سيئين ونستحق الخسارة»، وانتقد اللاعبون أيضاً أداءهم، حيث قال أنجيلو ستيلير لاعب خط الوسط: «لا أعلم ما إذا كنا نملك الشجاعة الكافية. إذا نظرت للمباراة أمام إنجلترا، بالتأكيد لم تكن شجاعاً، افتقرنا للشغف، كان يجب علينا القتال للعبور للدور الثاني لكننا فشلنا».

في الوقت نفسه، قال غوتي تشاتزباليكسيو مدير منتخب الشباب: «ما زال أماننا الكثير من العمل حتى لا نصبح بعيدين عن الفرق الكبرى في العالم».

ويذكر أن المنتخب الألماني تحت 21 عاماً قد سبق وحقق نجاحات تحت قيادة المدرب السابق ستيفان كونتس، حيث وصل لنهاية اليورو ثلاث مرات متتالية وحصد اللقب في 2017 و2021. وحذر خبراء كرة القدم الألمانية من شح المواهب المحلية وأن نتائج منتخب الشباب أكدت أنهم لا يمكنهم مجاراة أفضل اللاعبين في العالم.

ويعد الخروج المخزي من بطولة أوروبا للشباب ضربة لطموحات هانزي فليك مدرب المنتخب الأول الذي كان يتطلع لاكتشاف بعض العناصر التي باستطاعتها صناعة الإضافة لفريقه الذي يعاني أيضاً. وتحت قيادة فليك، لم يحقق

في ظل السيطرة المطلقة لفيرستابن وفريق «رد بول» على المنافسات

«فورمولا 1» تخشى «الملل» وتنتظر مزيداً من الإثارة بسباق النمسا

سبيلبرغ (النمسا): «الشرق الأوسط»

يشكو القاموس على بطولة العالم «فورمولا 1» من شعور الجماهير بالملل وافتقاد المنافسات الإثارة في ظل هيمنة الهولندي ماكس فيرستابن، بطل العالم في العامين الماضيين، وفريقه «رد بول» على السباقات، ويأملون أن يشهد سباق جائزة النمسا الكبرى (الأحد)، منافسة قوية على اللقب.

ويخوض فيرستابن سباق النمسا ضمن منافسات الجولة التاسعة لهذا العام، في عقر دار فريقه «رد بول»، ساعياً إلى الإنفراد بالرقم القياسي لأكثر عدد من الانتصارات.

واعترف البريطاني كريستيان هورنر، مدير فريق «رد بول»، بأن فريقه يستمتع الفوز بجميع جولات الموسم الحالي. وقال عقب بطولة كندا وانتصار فيرستابن رقم 41 في مسيرته ليعادل رقم الراحل البرازيلي أيرتون سينا: «هل

نستطيع الفوز بكل السباقات؟ نعم. هل سننجح؟ لا أحد يعلم، لأن هناك الكثير من العوامل في هذه الرياضة».

ولم يستطع أي فريق الفوز بجميع الجولات في موسم واحد منذ 1952. وكان مكلارين الأقرب لهذا الإنجاز في 1988 عندما انتصر الثنائي ألان بروست وسينا في 15 من 16 جولة.

ويتقاسم فيرستابن، ابن الـ25 عاماً، متصدر ترتيب السائقين بفارق 69 نقطة عن زميله المكسيكي سيرجيو بيرين، الرقم القياسي لعدد الانتصارات في النمسا مع بطل العالم 4 مرات الفرنسي ألان بروست (3 لكل منهما)، علماً بأن الأخير أحرز اللقب أعوام 1983 و1985 و1986.

وفي حال نجح في الفوز على حلبة «ريد بول رينغ»، سيرفع الهولندي الملقب «صاد ماكس» عدد انتصاراته إلى أربعة في النمسا وإلى سبعة في السباقات التسعة الأولى لهذا العام.

وأضاف: «ستكون هناك مواكبة جماهيرية عريضة وأجواء رائعة. كانوا

في حين سيعزز «رد بول» رصيده من الانتصارات عند الصانعين إلى 101 مع عودة الحظيرة إلى النمسا للمرة الأولى منذ وفاة مالكها ديتريش ماتيسيتش في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتشير الأرقام إلى أن فيرستابن دون اسمه في سجلات الفائزين في مدينة سبيلبرغ أربع مرات، حيث فاز مرتين عام 2021 عندما نظم سباقان في ذلك العام بسبب القيود التي فرضت جراء فيروس كورونا، وقد حمل أحدهما اسم جائزة ستيريا الكبرى، علماً بأن الهولندي كان قد حل في المركز الأول أيضاً عامي 2018 و2019.

وقال هورنر: «من الرائع أن نعود إلى النمسا بهذا المستوى والنتائج ومع ماكس في مثل هذا الشكل الاستثنائي، سيكون الأمر مميزاً بعض الشيء هذه المرة».

وأضاف: «ستكون هناك مواكبة جماهيرية عريضة وأجواء رائعة. كانوا



وجود فيرستابن بالمركز الأول بات مشهداً متكرراً في سباقات «فورمولا 1» (إ.ب.أ)

بدءاً من مارسيلو بيلسا مع أوروغواي وصولاً إلى دييغو سيميوني مع أتلتيكو مدريد

لماذا تهافت منتخبات العالم على المدربين الأرجنتينيين؟

لندن: جوناثان ويلسون *

عندما تعاقب منتخب أوروغواي مع مارسيلو بيلسا في مايو (أيار) الماضي، انضم إلى مجموعة من المنتخبات التي يديرها مدبرون فنيون من الأرجنتين، حيث يُدرب الأرجنتيين ليونيل سكالوني الذي قادها للحصول على كأس العالم الأخيرة بقطر. كما يقود تشيلي إيفارو بيريزو، وباراغواي يقودها غويليرمو باروس ستنسيلوتو، وبوليفيا يقودها غوستافو كوستاس، وكولومبيا يقودها نيكستور لورنزو، وفنزويلا يقودها فرناندو باتيستا.

ويعني هذا أن سبعة من منتخبات «الكونمبول» (اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم) العشرة يقودها مدبرون فنيون أرجنتينيين. ورغم أن بيرو يقودها مدير فني من بيرو، والإكوادور يقودها مدير فني إسباني، فإنهما قد جاءا أيضاً خلفاً لمديرين فنيين من الأرجنتين؛ فالمدربون الأرجنتينيون موجودون في كل مكان في أمريكا الجنوبية، باستثناء البرازيل.

وبجعلنا هذا نطرح السؤال التالي: ما السبب وراء ذلك؟ من المنطقي ألا ترغب البرازيل، الدولة الوحيدة الناطقة بالبرتغالية في «الكونمبول»، في أن يكون مديرها الفني من منافستها وغريماتها التقليديتين الأرجنتين، لكن ما الذي يجعل المدربين الفنيين الأرجنتينيين مميزين لهذه الدرجة بحيث تتعاقب معهم معظم المنتخبات في القارة؟

ولا يقتصر الأمر على أميركا الجنوبية وحدها، فالمدربون الفنيون الأرجنتينيون موجودون بكثرة في الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا - دييغو سيميوني، وماوريسيو بوكيتينو، وخورخي سامبواولي، وتانيا مارتينو، ومارسيلو بيلسا - بطريقة لا تنطبق ببساطة على المدربين الفنيين القادمين من قارات أخرى. وحتى في البرازيل، فإن نادي فلامينغو يقوده مدير فني أرجنتيني هو سامبواولي، وحتى الأسبوع الماضي كان أتلتيكو مينيرو يقوده المدير الفني الأرجنتيني إيفارو كوديتي، الذي رحل عن النادي بعد دخوله في خلافات مع المسؤولين بشأن انتقالات اللاعبين.

يعود السبب وراء ذلك جزئياً إلى أن كرة القدم الأرجنتينية تنسم بالقدرة والشراسة، وهو الأمر الذي فكر فيه ييكاردو غاريكا بعد عودته من ثماني سنوات ناجحة مع بيرو إلى نادي فيلير سارسفيلد، الذي قضى به معظم مسيرته الكروية، قبل أن يقال من منصبه في ديبسم (كانون الأول) الماضي بعد 12 مباراة فقط في قيادة الفريق. ويعتقد روبرتو بيرفومو، مدافع المنتخب الوطني السابق، أن هذه البيئة تولد القوة والشراسة والمرونة والقدرة على التكيف. ويقول: «الأرجنتيني مثل الصرصور الذي يمكنه العيش في أي مكان والتغلب على كل الصعوبات». ويلعب وسط الملعب، وفي أعالي الجبال، وفي المرتفعات، وفي الأجواء الحارة، ودون أن يفهم لغة من حوله، وقادر على

عندما انضم إلى منتخب أوروغواي أصبح مارسيلو بيلسا آخر مدربي منتخبات أميركا الجنوبية (أ.ب.)



للأرجنتينيين بانهم مثل الصراصير الذين يمكنهم العيش في أية ظروف يبدو مناسباً تماماً. وهكذا وكما تشتته الأرجنتين بنخبها الفاخر ولحومها اللذيذة ورقصة التانغو شائعة الصبوت وبالطبع شغف الأرجنتينيين بكرة القدم، إلى جانب بعض أفضل اللاعبين في كل العصور، كانت الأرجنتين موطناً لبعض أعظم المدربين في كل العصور أيضاً. هناك الكثير من الأسباب التي تجعل الأرجنتين تُعد إحدى القوى القوية في عالم كرة القدم، الوصول إلى ست نهائيات لكأس العالم والفوز بثلاثة منهم، ولديه لاعبيون مثل عمر سيفوري، والفريدي دي ستيفانو، ودييغو مارادونا. ولا شك في أن تاريخ ليونيل ميسي لعب دوراً بارزاً في أن تصبح الأرجنتين إحدى القوى الكبيرة في عالم الساحرة المستديرة. بالإضافة إلى هؤلاء، هناك الكثير من العقول الأرجنتينية الكبيرة في تاريخ اللعبة الجميلة التي لا يمكن تجاهلها. كرة القدم التي نعرفها اليوم، لن تكون كما هي دون بعض أعظم المدربين في كل العصور، وكان للأرجنتين نصيبها فيها.

ويعد أن أعلن نادي إنتر ميامي الأمريكي تعيين الأرجنتيني خيراردو مارتينو، مدرب برشلونه السابق، مديراً فنياً للفريق الأمريكي، هل سيغزو المدربون الأرجنتينيون الملاعب الأميركية. وسيتولى مارتينو تدريب فريق إنتر ميامي، الذي يراسه الإنجليزي ديفيد بيكهام، خلفاً لغيل نيفيل الذي أقبل من منصبه مطلع هذا الشهر. وبذلك ينضم مارتينو إلى مواطنه ميسي، الفائز بكأس العالم، والذي انتقل للفريق إنتر ميامي بعد رحيله عن باريس سان جيرمان الفرنسي، عقب نهاية عقده. وقال مارتينو، الذي درب ميسي مع برشلونه والمنتخب الأرجنتيني: «متحمس للغاية للانضمام لنادي مثل إنتر ميامي، أعلم أننا معاً يمكننا تحقيق الكثير من الإنجازات العظيمة».

* خدمة الغارديان

سيموني يقود ثورة في أتلتيكو مدريد (أ.ف.ب.)

سيموني يقود ثورة في أتلتيكو مدريد (أ.ف.ب.)

البرازيل، التي نادراً ما يجد مدبريها عملاً في أوروبا أو في أي مكان آخر في أميركا الجنوبية. وكان تيتي، الذي رحل عن تدريب المنتخب البرازيلي بعد كأس العالم الأخيرة، استثناءً من حيث رغبتة في السفر للخارج من أجل توسيع نطاق تعليمه وخبراته. وعلى الرغم من استمرار سيطرة الأندية البرازيلية على كأس «كوبا ليبرتادوريس»، فإن السبب في ذلك يعود إلى التفوق الاقتصادي وليس التطور الخططي والتكتيكي. أما في الأرجنتين، فقد تضافرت الظروف مع الثقافة المتجذرة في المناقشات البناءة لإنتاج جيل جديد من المدربين الفنيين المصنوعين المستعدين للتكيف مع أصعب الظروف والمواقف. قد لا يروق هذا التشبيه للكثيرين، لكن تشبيه بيرفومو

بطولات لكأس العالم تحت 20 عاماً خلال الفترة بين عامي 1995 و2007، أولاً تحت قيادة خوسيه بيكرمان ثم تحت قيادة مساعده السابق هوغو توكالي. لكن جرى التعامل مع بيكرمان وتوكالي على أنهما فشلا بعد خروج المنتخب الأرجنتيني الأول من الدور ربع النهائي لكأس العالم عام 2006 بعد الخسارة بركلات الترجيح. لكن مع تراجع أعداد اللاعبين الموهوبين، كانت هناك محاولة لإعادة مستويات الشباب إلى القمة من خلال الاعتماد على بابلو أيمار ثم دييغو بلاسينتي، الذين كانا ضمن المنتخب الأرجنتيني المتوج بكأس العالم تحت 20 عاماً تحت قيادة بيكرمان عام 1997.

كان سكالوني أيضاً عضواً في هذا الفريق، وقد اتضح أن تعيينه مديراً فنياً للمنتخب الوطني الأول في عام 2018 كان خطوة ذكية للغاية. في الحقيقة، يجسد سكالوني قيم وصفات المدير الفني الأرجنتيني الجديد: عملي، وجاد، ويعتمد على العمل الدؤوب والعلاقة الجيدة باللاعبين، والاعتماد بشكل كبير على محطلي البيانات. لقد كانت استعادة روح بيكرمان، إن لم تكن رؤيته الدقيقة، خطوة ضرورية للغاية. وهناك تناقض واضح للغاية مع

عنا لأننا نعشق الخطط التكتيكية. لدينا مدارس أيديولوجية مختلفة أسهمت في تكويننا ونضجنا». ومنذ منتصف الستينات من القرن الماضي فصاعداً، ظل السؤال المطروح هو ما إذا كانت كرة القدم تعتمد على الموهبة الفريدة أم على التنظيم والإنضباط. ثم جاء مارسيلو بيلسا ليحذب التفكير الأرجنتيني إلى عصر الضغط العالي والمتواصل على حامل الكرة. لكن بحلول عام 2010 كان هناك من يتساءل عما إذا كان التركيز على السرعة والقوة قد حرم كرة القدم من المتعة التي كانت تتميز بها في السابق. ربما كان هناك شكل من أشكال المراجعة التي جرى التعبير عنها بشكل واضح من خلال كرة القدم التي كان يقدمها مارسيلو غاياردو، الذي فاز بلقبين لكأس «كوبا ليبرتادوريس» مع ريفر بليت، ووصل إلى المباراة النهائية مرة أخرى لكنه لم يتمكن من العثور على

ولكن الأمر لم يكن مجرد مسألة ضرورة اقتصادية أو رغبة في الرحيل إلى دولة تتحدث اللغة نفسها، لكنه يتعلق أيضاً بالناحية الثقافية. وقال غوستافو ألفارو، المدير الفني الأرجنتيني الذي قاد الإكوادور في نهائيات كأس العالم: «إنهم يبحثون

اللعب في أي وقت». ومنذ اللحظة التي تعاقب فيها إنريكو مارون، رئيس سينزانو، في عام 1924 مع مهاجم نيوليز أولد بوين، خوليو ليوناتي لصالح نادي تورينو الذي كان رئيساً له، اعتاد الأرجنتينيين السفر. وكانت «عودة» الأرجنتينيين إلى موطن أجدادهم سمة من سمات كرة القدم الإيطالية في الثلاثينات من القرن الماضي، لدرجة أنه كان هناك ثلاثة لاعبين مولودين في الأرجنتين ضمن صفوف المنتخب الإيطالي المتوج بلقب كأس العالم في عام 1934، وكان من بينهم لوس مونتي، الذي قاد الأرجنتين في نهائي كأس العالم عام 1930. وعلاوة على ذلك، فإن المشكلات الاقتصادية التي عصفت بالأرجنتين جعلتها عاجزة عن سداد ديونها في عام 2001 جعلت الأرجنتينيين أكثر ميلاً للبحث عن المال والاستقرار في الخارج.

ويجب ألا ننسى أيضاً الدور الذي يلعبه الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم. لقد فازت الأرجنتين بخمس من سبع

المدربون الأرجنتينيون يتميزون بالقوة والمرونة ويمكنهم العمل في أصعب الظروف

لاعب بورنموث يصف مشاعره بعد شفائه من المرض اللعين ومشاركته في المباريات مجدداً

ديفيد بروكس: عدت إلى منتخب ويلز لكي أكون لاعباً أساسياً وليس «كمالة عدد»

لندن: بن فيشر *

انضم ديفيد بروكس إلى قائمة منتخب ويلز لأول مرة منذ تشخيص إصابته بالسرطان، وكان من الجيد أن يشعر بأنه لاعب كرة قدم مرة أخرى. ويقول الجناح البولندي: إن نظرتة إلى اللعبة والحياة بشكل عام تغيرت كثيراً منذ إصابته بهذا المرض اللعين، مشيراً إلى أن بعض الأشياء البسيطة أصبحت تجعله يشعر بمزيد من المتعة. ويقول: «من الجيد أن تتواجد في بيئة جماعية. فعندما كنت أجلس بمفردي في المنزل - وقد فعلت ذلك لمدة ستة أشهر - كان الأمر محبطاً».

وعندما قرأ المذيع الداخلي اسم بروكس بصوت عالٍ في ملعب «كارديف سيتي»، عندما استضافت ويلز أرمينيا في المباراة التي خسرتها بأربعة أهداف مقابل هدفين في تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2024، شعر بدعم هائل من عشرات الآلاف من المشجعين. لقد كانت لحظة مؤثرة للغاية، لكن بروكس، الذي وقع عقداً جديداً مع بورنموث في أغسطس (آب) الماضي، لم يكن مهتماً بالحصول على أي تعاطف، ويقول: «حتى قبل بدء المحادثات بشأن توقيع عقدي، كنت أريد أن أوضح أنني لست موجوداً بسبب التعاطف معي».

ويضيف: «الشيء نفسه مع منتخب ويلز، فانا لا أريد فقط أن يتم استدعائي لكي أكون لاعباً احتياطياً أو مجرد تكملة عدد. أنا أعمل بكل جدية

من أجل العودة إلى التشكيلة الأساسية لبورنموث ومنتخب ويلز. لا أريد أن أفكر في شخص في أنه يجب إشراكه في مباراة هنا أو مباراة هناك بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها، أو أن أفكر في أن هذا سيعني الكثير بالنسبة لي. أريد أن أشارك في المباريات لأنني أستحق ذلك، واعتقد أن هذا هو السبب وراء إصابته بهذا المرض اللعين، مشيراً إلى أن بعض الأشياء البسيطة أصبحت تجعله يشعر بمزيد من المتعة. ويقول: «من الجيد أن تتواجد في بيئة جماعية. فعندما كنت أجلس بمفردي في المنزل - وقد فعلت ذلك لمدة ستة أشهر - كان الأمر محبطاً».

وعندما قرأ المذيع الداخلي اسم بروكس بصوت عالٍ في ملعب «كارديف سيتي»، عندما استضافت ويلز أرمينيا في المباراة التي خسرتها بأربعة أهداف مقابل هدفين في تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2024، شعر بدعم هائل من عشرات الآلاف من المشجعين. لقد كانت لحظة مؤثرة للغاية، لكن بروكس، الذي وقع عقداً جديداً مع بورنموث في أغسطس (آب) الماضي، لم يكن مهتماً بالحصول على أي تعاطف، ويقول: «حتى قبل بدء المحادثات بشأن توقيع عقدي، كنت أريد أن أوضح أنني لست موجوداً بسبب التعاطف معي».

ويضيف: «الشيء نفسه مع منتخب ويلز، فانا لا أريد فقط أن يتم استدعائي لكي أكون لاعباً احتياطياً أو مجرد تكملة عدد. أنا أعمل بكل جدية



ديفيد بروكس بعد هزيمة ويلز أمام أرمينيا (رويترز)

طبيعتي بعد وقت قصير، لكنه جعلني أذهب وأجري اختبارات إضافية، ونعرف جميعاً ما حدث بعد ذلك، ويؤكد بروكس أنه يستطيع العودة إلى تقديم أفضل مستوياته، لكنه يؤكد أيضاً أن وجهة نظره للأمر قد تغيرت تماماً، ويقول: «طوال 23 عاماً قبل التشخيص بهذا المرض، كانت حياتي كلها تتمحور فقط حول كرة القدم، ثم انهار كل شيء وأصبح لا يعني شيئاً في غضون ساعات. هذا يعني الكثير بالنسبة لي، ولم تغير طموحاتي، وما زلت أحاول وأسعى للوصول إلى القمة. لكن ما حدث جعلني أضع الأمور في نصابها الصحيح، وأدرك أن كرة القدم هي مجرد لعبة وليست مسألة حياة أو موت».

لقد كانت تلك الأشهر الصعبة، التي عملت خلالها خطيبته، فلورا، كممرضة على مدار 24 ساعة، بمثابة اختبار شديد. وقام ريتشارد هيوز، المدير الفني لبورنموث، ونيل بليك، الرئيس التنفيذي للنادي، بترتيب الإقامة للحلقة لوالديه وتوصيل الطعام إليه. وكان إيدي هاو وكريس وايلدر، مديره الفنيان السابقان في بورنموث وشيفيلد يونايتد، على التوالي، من بين أولئك الذين تواصلوا معه. يتذكر بروكس ما حدث قائلاً: «ذهبت في نزهة على الشاطئ ومشيت لنحو 100 ياردة ثم جلست. لم أكن قادراً على الخروج أو القيام بأي شيء لأنني كنت أتفلس بصعوبة أو أشعر بالغثاس». أمضى بروكس بعض الوقت مع

ويخضع لما يصل إلى ستة أشهر من العلاج الكيميائي. يقول بروكس: «أنا مدين لهوتون بالكثير. بمجرد أن يراه أي وامي ينفجران في البكاء ويعانقانه عناقاً حاراً. كنت أحاول التفكير بأن كل شيء على ما يرام وبأنني سأعود إلى

بعد أن شعر بأنه ليس على ما يرام أثناء وجوده في معسكر تدريبي مع منتخب بلاده، لكن بعد 20 دقيقة طرق باب غرفته بالفندق جوناثان هوتون، طبيب الفريق، وأخبره أن هذه أعراض الإصابة بالسرطان. وفي غضون 24 ساعة، كان بروكس يخضع لأخذ خزعة

* خدمة الغارديان



المشهد

محمد زها

الغلبة للأقوى

• تعيين المنتجة والمخرجة ماريان خوري مديراً فنياً لمهرجان «الجونة» تصرف حكيم لسببين. الأول أن المهرجان يحتاج شخص جديد لديه الإمكانات والاتصالات الواسعة التي تتمتع بها السيدة ماريان خوري، والثاني أن المدير السابق، انتحال التميمي لن يستطيع بعد اليوم القيام بهذا الجهد الكبير لأسباب صحية.

• لعب التميمي دوراً كبيراً في تأسيس هذا المهرجان المصري المستقل والدفع به ليصبح أحد أبرز المهرجانات العربية. خبرته بدأت في مدينة روتتردام عندما قام بالإشراف الفني على مهرجان «روتتردام للمسرح العربي»، ثم تدرجت بعد تعيينه المدير الفني لمهرجان أبوظبي. بعد توقف ذلك المهرجان انتقل التميمي إلى مصر ووظف خبرته لإنجاح مبادرة الأخوين ساويرس بتحقيق مهرجان سينمائي عربي - دولي كبير.

• الدورة المقبلة هي الخامسة في حساب المهرجان بعدما تم إلغاء دورة العام الماضي. لذلك أيضاً يأتي تعيين ماريان خوري كإدارة مرحلة جديدة ستضفي عليها المخرجة المصرية بصمتها وخبرتها الخاصتين في الوقت الذي ستحافظ فيه على المبادئ والغايات التي من أجلها أقيم هذا المهرجان لأول مرة سنة 2017.

• في عالم اليوم، ليس من السهل مطلقاً إطلاق مهرجان سينمائي ناجح، فهناك عشرات المهرجانات الكبيرة حول العالم. لذا فإن التميز صعب ويحتاج إلى جهد ضخم من الإدارات والمساهمين.

• النجاح المستديم ليس مسألة سهلة لأن تكلفة إقامة مهرجان كبير تترك له احتمال موقع مشرف على خريطة المهرجانات العالمية مسألة ليست متاحة للجميع. بعض مهرجاناتنا العربية لها تاريخ بعيد.

• تم هناك المنافسة على الأفلام العربية على الأخص. بعض المهرجانات تدفع أموالاً في سبيل خطف الأفلام الجديدة. بعضها يفتح محفظته لدعم الإنتاجات لقاء التمتع بالعرض الأول (وهذا حقها). تلك التي لا تستطيع تحمّل التكاليف تجد بالتالي صعوبة في جذب الأفلام إليها قبل سواها.

• في النهاية المهرجانات في كل مكان لعبة الماهر والمتمكن. وما يحدث عندما هو ما يحدث في دول أخرى تماماً أو على نحو مختلف بعض الشيء.

عودة جديدة

الصعود كان من نصيب المسلسل بعد هزيمة تسبب بها شوماكر والإنتاج بكامله عبر تحويل باتمان إلى ما يشبه اللعبة المسلية والرخيصة (رغم ارتفاع ميزانية فيلميه حول الموضوع).

لكن هذا الصعود لم يواژه استمرار يُذكر في قوة عرضه ومضامينه. سريعاً ما دلفت الشخصية تحت مظلات مختلفة. في عام 2016 جمعت الشركة المنتجة وورنر بين باتمان وسوبرمان في Batman v Superman: Dawn of Justice (أخرجه زاك سنايدر) تلاه ظهور باتمان في فيلم «فرقة الانتحار» (Suicide Squad) (2015) ثم في فيلمين من مسلسل «عصابة العدالة» (Justice League) وكل ذلك في محاولة لإبقائه مطروحاً ولو في مغامرات ثانوية تحيد به عن تلك الأفلام التي اكتفت به كبطولة.

كفيما نظرت إلى هذا الموضوع تجد أنه إضعاف لشخصية باتمان ورغبة جشعة لتوظيفه في مغامرات جماعية لا قيمة لها رغم لونها وبصرياتها اللامعة. هذا الضم إلى باقي شخصيات DC من الأبطال الخارقين مثل ووندر وومان وأكوامان وسيبورغ وسوبرمان جاء بمثابة هبوط نوعي للشخصية.

في العام الماضي، أعادت الشاشة تقديم باتمان جديداً منفرداً وقادراً على تجسيد تلك الشخصية بوجهها الإنساني والبطولي. هذا تم تحقيقه عبر The Batman (أخرجه مات ريفز) في العام الماضي، ما يمكن اعتباره منتصف طريق بين الترفيه المطلق والبحث العمق في ذلك الكيان المعقد لباتمان.

في الفيلم قاتل مَقْبَع يرتكب جرائم متوالية وأول جريمة يرتكبها هي قتل حاكم المدينة. في كل مرة يترك لغزاً موحياً لباتمان (روبرت باتنسن) هو بمثابة تحدٍ لذكاء الرجل وقدراته. باتمان يحل كل لغز ليصطدم بالآخر وصولاً إلى معرفة القاتل كما يؤديه بول دانو. على مسافة غير بعيدة منهما هناك مجرم آخر (قدمته أفلام باتمان سابقة) هو «ذا بنغوين» (كولين فارل) ثم رئيس عصابة اسمه كارمن فالكوني (جون تورتورو). كل واحد من هؤلاء يحتل حيزاً في مهام بطل الفيلم.

لكن الأهم، حسب سيناريو جيد في غالبه، ليست مجرد مناوشات وتحقيقات ومجاهبات. بروس واين في حياته العادية (الذي يتحول إلى الرجل الوطواط لتنفيذ مهامه) يعاني من مسائل تتداعى من جديد. مسائل لها علاقة بحياته المزوجة وبحقيقة أنه يكتشف أن ما يقوم به من بطولات لم يمنع، سابقاً، من انحدار المدينة إلى مرتع للجريمة. هذا يؤرقه لأنه مفتاح باب يطل منه على مسبات وجوده.

الفيلم المقلب يأتي تعزيزاً لهذا الفيلم تحديداً وابتعاداً عن أفلام المجاميع الخاوية المنتهية. إذا ما نجح سيكون صعوداً جديداً. إن لم يفعل ستحتاج السينما لبضع سنوات من تغييب بطلها إلى حين ينسى الجمهور ما حدث ويستعيد رغبته في مشاهدة جديدة مع طاقم جديد.



مشهد من «ذا باتمان» (2022) (وورنر)



كرستيان بايل في «باتمان يبدأ» (وورنر)

آسيا. يمضي بعض الوقت في مشاهد تدريب يعززها ظهور ليام نيسون في دور المدرب والحكيم. في مشهد معيّن يخبره أنه إذ سيعود إلى المدينة عليه إلا يكون مجرد رجل، بل عليه أن يكون رجلاً قادراً على تخلص مجتمعه من الفساد والشور والخارجين عن القانون.

ضمن هذا المنظور الجديد أنجز «باتمان يبدأ» ما هو أهم من الإرادات: القدرة على استعادة المبادرة وتقديم الشخصية كما لم نرها من قبل. وهذا قاد بعد ثلاث سنوات (2008) إلى «الفارس المظلم» (Dark Knight) ثم، وبعد أربع سنوات أخرى إلى «الفارس المظلم يصعد» (The Dark Knight Rises).

بدياً» (Batman Begins) واختار للمهمة الممثل الموهوب كرسيتيان بايل. خط نولان طريقاً جديداً لمشروعه بعيداً عما سبق. انتقل ببطله إلى الزمن المعاصر تحت إدارة شوماكر. كان الاستعراضات رديئة التنفيذ بالمقارنة وخاليان من الرغبة في التوقف عند أي فرصة لمنح الشخصية ما هو أبعد من الحركة والفيلم ما يتجاوز ترفيهه وحده. كان لابد من عملية إنقاذ تُعيد الجمهور الكبير إلى الصالات التي هجرها بعد «باتمان وروبن» وهذه العملية لم تات سريعة في سعيها الحد من التراجع. باتمان على نحو جديد. في عام 2005 تصدى المخرج الموهوب كريستوفر نولان للمهمة وحقق فيلماً يُلقى ما سبق وهو «باتمان

إضعاف لشخصية باتمان ورغبة جشعة لتوظيفه في مغامرات جماعية لا قيمة لها

بعد ست سنوات من ولادة باتمان على صفحات المحلات تم اقتباسه في حلقات إذاعية سنة 1945 ثم انتقل إلى التلفزيون في عام 1966 ثم تمت أول محاولة لتقدمه في مسلسل من الرسوم المتحركة سنة 1993.

على الشاشة الكبيرة تم إطلاق «باتمان» سنة 1943 في 15 حلقة من الحلقات المؤلفة من 12 دقيقة تُعرض كل منها في أسبوع واحد. ممثل باسم لويس ولسون. هذه الحلقات (وتُسمى Serials) نالت نجاحاً دفع المنتجين لتقديم «باتمان وروبن» سنة 1949 وبنجاح مائل. إذا اختزلنا كل هذه التواريخ والتمهيدات، فإن الولادة الجديدة التي أعطت الشرارة لسلسلة سينمائية ما زالت حاضرة متوالية حتى الآن بدأت بفيلم تيم بيرتون «باتمان» سنة 1989 ونجاحه أدى إلى جزء ثانٍ من إخراج بيرتون سنة 1992 تحت عنوان «باتمان يعود» (Batman Returns). كلاهما من بطولة مايكل كيتون.

تسلّم الدقة، سنة 1995، المخرج جويل شوماكر بفيلم «باتمان للابد» Batman Forever الذي أدى بطولته فال كيلمر سنة 1995. ثم انتقلت البطولة إلى جورج كلوني في فيلم آخر لشوماكر بعد سنتين هو «باتمان وروبن» (1997).

بداية جديدة
هذا الجزء من تاريخ باتمان يمثل صعوداً وهبوطاً متوالين. فمع فيلمي تيم

شاشة الناقد

- 1- The Dark Knight Rises: الجزء 3 من ثلاثية كريستوفر نولان (2012): مليار و81 مليون دولار.
- 2- The Dark Knight: الجزء الثاني من ثلاثية نولان (2008): مليار و60 مليون دولار.
- 3- Batman V. Superman: إخراج زاك سنايدر (2016) 836 مليون و600 ألف دولار.
- 4- The Batman: إخراج مات ريفز (2022): 736 مليون دولار.
- 5- Batman: إخراج تيم بيرتون (1989): 412 مليون دولار.

أنجح أفلام باتمان

بيرتون هناك منحه جديد للشخصية وفعلاً نجاحاً لتحميل هذه الفانتازيا ما تستحقه من أسلوب فني. الجزء الثالث والرابع، تحت إدارة شوماكر، كان الاستعراضات رديئة التنفيذ بالمقارنة وخاليان من الرغبة في التوقف عند أي فرصة لمنح الشخصية ما هو أبعد من الحركة والفيلم ما يتجاوز ترفيهه وحده. كان لابد من عملية إنقاذ تُعيد الجمهور الكبير إلى الصالات التي هجرها بعد «باتمان وروبن» وهذه العملية لم تات سريعة في سعيها الحد من التراجع. باتمان على نحو جديد. في عام 2005 تصدى المخرج الموهوب كريستوفر نولان للمهمة وحقق فيلماً يُلقى ما سبق وهو «باتمان

صعود وهبوط واحتمال صعود آخر

«باتمان» جديد يطرق الباب بحذر

لندن: محمد زها

أخر أخبار الرجل - الوطواط أن الممثل روبرت باتنسن سيعود إلى ارتداء العطف الأسود ويضع على وجهه ذلك القناع في مغامرة جديدة يتم كتابة السيناريو لها على أمل الدخول في تصويرها قبل نهاية هذه السنة. هذا المشروع سيتم تحت إدارة المخرج مات ريفز الذي أحسن تحقيق نسخة العام الماضي من «باتمان» (تحت عنوان The Batman) والذي نفى مؤخراً أن يكون في أن يتولى ممثل آخر لعب بطولة هذا الفيلم.

ما بين مخرجين

هذا يضع حدّاً للتحكيمات التي سادت بعد فشل «ذا فلاش» قبل أيام قليلة والتي تحدثت عن احتمال تعيين ممثل آخر ومخرج آخر لباتمان، علماً بأن كل من «باتمان» و«ذا فلاش» يختلف عن الآخر في كل شيء إلا في مسألة أنهما ينتميان إلى عالم السوبرهيرو ذاته.

شخصية باتمان هي الأشهر والأكثر تداولاً في السينما وفي قنوات الترفيه الأخرى (راديو، تلفزيون، أنيميشن، ألعاب فيديو... إلخ) ولو أنهما ولدا في وقت متقارب على صفحات مجلة DC Comics. فشخصية باتمان شهدت ولادتها في عام 1939 أي قبل عام واحد من ولادة شخصية «ذا فلاش» التي اكتفت بحضور مساند في مسلسل (Justice League) كل من باتمان و«ذا فلاش» يتميز بالمهارة والقدرات الخارقة لكن صنف بطولات باتمان بميل إلى سينما التحقيقات البوليسية أكثر من سواه من أبطال الشاشة المعروفين.

بعد ست سنوات من ولادة باتمان على صفحات المحلات تم اقتباسه في حلقات إذاعية سنة 1945 ثم انتقل إلى التلفزيون في عام 1966 ثم تمت أول محاولة لتقدمه في مسلسل من الرسوم المتحركة سنة 1993.

على الشاشة الكبيرة تم إطلاق «باتمان» سنة 1943 في 15 حلقة من الحلقات المؤلفة من 12 دقيقة تُعرض كل منها في أسبوع واحد. ممثل باسم لويس ولسون. هذه الحلقات (وتُسمى Serials) نالت نجاحاً دفع المنتجين لتقديم «باتمان وروبن» سنة 1949 وبنجاح مائل. إذا اختزلنا كل هذه التواريخ والتمهيدات، فإن الولادة الجديدة التي أعطت الشرارة لسلسلة سينمائية ما زالت حاضرة متوالية حتى الآن بدأت بفيلم تيم بيرتون «باتمان» سنة 1989 ونجاحه أدى إلى جزء ثانٍ من إخراج بيرتون سنة 1992 تحت عنوان «باتمان يعود» (Batman Returns). كلاهما من بطولة مايكل كيتون.

تسلّم الدقة، سنة 1995، المخرج جويل شوماكر بفيلم «باتمان للابد» Batman Forever الذي أدى بطولته فال كيلمر سنة 1995. ثم انتقلت البطولة إلى جورج كلوني في فيلم آخر لشوماكر بعد سنتين هو «باتمان وروبن» (1997).

بداية جديدة
هذا الجزء من تاريخ باتمان يمثل صعوداً وهبوطاً متوالين. فمع فيلمي تيم

قلق في بيروت ***

إخراج: زكريا جابر

لبنان / قطر 2023

* قبل نصف ساعة من نهاية الفيلم، يسأل المخرج زكريا جابر مشاهديه «تبعتم؟». له الحق في السؤال المباشر، كون الفيلم غطى مساحة كبيرة من الأحداث وأرّخ للعديد من الأزمت المتوالية التي عايشها وعايشها حيله كله. وُلد سنة 1994 في اليوم ذاته الذي صدر فيه حكم الإعدام بسبب جمع قبل الإفراج عنه بعد 11 سنة سجن. لا يتوقف المخرج طويلاً عند هذا الجانب، لكنه يستخدم الإشارة لتكون جزءاً من عملية متابعة تاريخية لكل ما مرّ به لبنان بعد انتهاء الحرب الأهلية في مطلع التسعينات.

تبدو مدينة بيروت في هذا الفيلم الوثائقي الذي فاز بجائزة مهرجان شنغهاي كأفضل فيلم غير روائي طويل، مثلما باتت حالها فعلاً. مدينة يملكها الكبار وأحزابهم ورجال أزماتهم. يتخذون القرارات التي تناسب أوضاعهم الاقتصادية.

يلعبون لعبة الاهتمام بالمواطن لكنهم يدركون أن صلاح أمره ليس في مصلحتهم. هم الفساد السياسي، الذي يحاول اللبناني (والفيلم يعني كل لبنان) مواجهته ويخسر لأنه لا يملك أدوات الفوز في المجابهة.

هنا يلتقط المخرج مشاهد كثيرة للمظاهرات والمواجهات بين المتظاهرين الراضين للأمر الواقع وبين رجال الأمن والجيش. كذلك، يمتحننا المخرج بانوراما واقعية



الانفجار الكبير في «قلق في بيروت»، قناة الجزيرة

للحديث عن اقتصاديات البلد ودور من فرض النظام المصرفي الجديد وعمليات تهريب الثروات المالية إلى الخارج ثم الإطباق على حسابات المواطنين المصرفية ورفع سعر الدولار الذي تسبب بدورته في المزيد من الماسي.

هذا قبل وبعد الانفجار الكبير الذي وقع في مرفأ بيروت والتعظيم على الحقائق رغم فداحة الخسائر. هنا مشهد صغير لامرأة عجوز تمشي ليلاً فوق شظايا الزجاج وتبدو كما لو أنها تترنح من الأسى. في كلّه، هو تاريخ ينسبه الملف المصور لوضع لا مثيل له في العالم من حيث انهيار البلد وبقاء من تسبب في انهياره، من كل الزعامات، في أماكنهم سالمين.

عروض مهرجان شنغهاي



كريس همسورث في مشهد من «إقتلاع 2» (نتفليكس)

2 Extraction ***

إخراج: سام هارغراف

الولايات المتحدة 2023

* «إقتلاع» هو جزء ثانٍ من فيلم سابق نال نجاحاً كبيراً بين عروض المنصات التجارية في عام 2020 (اعتبرته «نتفليكس» الأول في عدد مشاهدي أفلامها). ذلك الفيلم دار حول ذلك الذئب الوحيد تايلر (كريس همسورث)، الذي يعتاش من وراء قبوله مهام عسكرية كمرتزق. مهمته في ذلك الفيلم كانت إنقاذ ابن مليونير هندي من أيدي خاطفيه البنغلاديشيين.

بعد ثلاث سنوات يأتي هذا الجزء الثاني بفريق يضم الكاتبين جو وانطوني روسو

عروض نتفليكس

Dog Department ***

إخراج: بريت تندر

إستونيا 2023

* هناك خيال سوربالي مفعم في هذا الفيلم القصير الذي شارك في مسابقة مهرجان آينسي في الشهر الماضي. حكايته رجل يعيش في كوخ في شبه عمارة منعزلة في مكان ما. يستمتع كل يوم في وقت محدد على نباح المغسلة. فكرة غريبة (أن تنبح المغسلة لإطعامها) لكنها ملائمة لنوع الفيلم الغرائبي من ناحية ولحقيقة أن أفلام الرسوم تستوعب، طبيعياً، كل ما هو غريب.

حين يخرج هذا الرجل النحيف والمتعب من بيته يركب سيارته صوب الجزائر (بدوره في مكان ناء) ليشتري اللحمه التي سيستخدمها للمغسلة. هناك فصل من المفارقات التي تقع في محل بيع اللحوم تكشف عن شخصية الجزائر الذي لا تود شراء اللحمه من عنده لو كان الوحيد في بلدته. مع عودة الرجل إلى منزله يجد العمارة تهتز بنباح المغسلة من جديد. يهرع إلى إطعامها ثم إلى النوم بالنياب ذاتها التي استنقظ وهو يرتديها.

الفيلم رمز لحياة شخص لا يعيش لامل ولا يتوقع شيئاً. حياة روتينية لا بهجة فيها أو فرصة ليوم مختلف. الفيلم بلا حوار في فكرة لا تتطلب إلا المتابعة. هي فكرة داكنة ومتشائمة يميزها تنفيذ فني جيد.

عروض مهرجان آينسي الدولي لأفلام الأنيميشن

ضعيف * وسط ** جيد ***

جيد جداً **** ممتاز *****

ينطلق عرضه في 2 يوليو على «شاهد» و«إم بي سي» «كريستال»... قلوب مخدوشة تقاوم الكسر



أحداث مشوقة ومثيرة تنتظرها في «كريستال» (شاهد)

بيروت: فيفيان حداد

تتشكل منصة «شاهد» الإلكترونية واحدة من الفضائيات الترفيهية والدرامية التي تزود مشاهديها بجرعات تسلية تنسيه همومه وتزوده باستمرار بمحتويات حصريّة تساندها فيها مجموعة «إم بي سي» الإعلامية. مؤخراً تابع المشاهد غيرها مسلسل «الظن» مع باسل خياط وروزان جمال وسارة أبي كنعان ونيقولا معوض وغيرهم من نجوم الشاشة، فحققت نجاحاً مدياً جعله يتربع على لائحة أعلى نسب مشاهدة لدراما عربية. اليوم المشاهد على موعد آخر مع مسلسل «كريستال» الذي يحمل قصة مشوقة سبق وعرضت بالتركية بعنوان «حرب الورد»، وتعرضه كل من منصة «شاهد» وشائسة «إم بي سي». ومع نجوم عرب كمحمود نصر وبامبالا الكيك وستيفاني عطالله ورولا حمادة وأنجو ربحان غيرهم سيتابع حبكة درامية مشوقة. ويحكى العمل عن مصممة أزياء مشهورة تقع وابنة الحداثتي الذي يعمل في قصرها في حب الرجل نفسه. وسرعان ما تتحول المنافسة بينهما إلى صراع مفتوح فنستخدمان كل طاقتيهما من أجل الفوز به. بالنسبة للممثل محمود نصر فهو يجسد شخصية (جواد) طبيب التجميل الذي تربطه علاقة وطيدة بصاحبة القصر تتحول مع الوقت إلى قصة حب. ويصف دوره هذا بتحد جديد بالنسبة له لما يحمل من خطوط شخصية يختلط فيها الخير والطيبة والحكمة. ويتابع لـ «الشرق الأوسط»: «عندما قرأت النص لم أفكر بالعودة إلى النسخة الأجنبية من العمل، فاكثفت برسم الشخصية بأسلوب، إذ لم أرغب بالتأثر بما قدمه بطل العمل في النسخة الأصلية». سعيد بهذا الدور وينتظر بفارغ الصبر ردود فعل المشاهد حوله وحول العمل ككل ويضيف: «الجميل بهذه الشخصية هو أنها ترفض ارتداء القناع بأي شكل من الأشكال. صريحة وواضحة يصيبها بعض عدم التوازن عندما تقع في الحب. فينجر (جواد) وراء مشاعره مهملاً تركيبته التي تنم عن عدم ارتكاب الغلط».

في بعض الأحيان، كانت الأجواء يسودها التوتر خلال التصوير، وذلك لأسباب فنية من جانبه، نكر أرشي بانجاني الذي يلعب دور ضابط مكافحة الإرهاب، أن سميت بذل قصارى جهده لإبقاء الجو العام بسيطاً وهادئاً. في مرحلة ما، في محاولة لاستيعاب أحد مشاهد المسلسل الكثيرة المليئة بالحوار على الأرض، انطلق الممثلون في الغناء والرقص بين المشاهد. ورغم كل اللبسات الحديثة التي يحتوي عليها المسلسل، فهو يكتسب طابعاً قديماً في سلسل «اختطاف». «الجميل بهذه مجموعة من الغرباء تماماً تحت وطأة ضغط هائل، يخبر بالأذهان فيلم (12 رجلاً غاضباً) من إنتاج عام 1957 وإخراج سيدني لوميت. إنها قصة نجد في إطارها عقارب الساعة تدق باستمرار نحو كارثة، وحشد غاضب يتحرك في كل اتجاه بسرعة جنونية لمنع أسوأ سيناريو قد يتبادر إلى الذهن. وكانت هذه السمة القديمة التي تربط العمل بأخرى سابقة، واحدة من نقاط الجذب الكبرى للإلبا، الذي بدا فخوراً بالعمل ويرغب إلبا في أن يدرك المشاهدين أن هذه التجربة المرعة، التي تمثل الكابوس الأسوأ على أرض الواقع، هي تجربة ممتعة على الشاشة». وقال: «في اعتقادي هذا العمل نوع من الهروب من الواقع الذي جرت صياغته على نحو جيد. إنه عمل ذكي، واعتقد أن الكثيرين سيستوعبون بأن العمل يسهم بصورة أو بأخرى. إننا لا نحاول اختراع العجلة هنا، لكنه مجرد قصة نرويها على نحو بارع وجيد وتضم شخصيات مقنعة».

«اختطاف» إلبا... دراما معاصرة بلمسة من الماضي



إدريس إلبا في لقطة من «اختطاف» (أ.ب.)



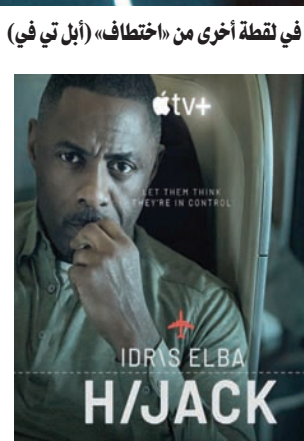
نيويورك: كريس فوغتار*

قبل بضع سنوات، كان الكاتب والمنتج جورج كاي، داخل القطار في طريقه من منزله بلندن إلى فرنسا، حيث كان يعكف على العمل بمسلسل «لويان». فجأة، في أثناء دخول القطار النفق المار أسفل القناة الإنجليزية، توقف. في هذه اللحظة، انطلق الخيال الجامح لكاي، الذي لا ينسى لحظة أنه كاتب، بكامل قوته، بتحقيق من حالة القلق التي سادت الأجواء. وحكى كاي الموقف، قائلاً: «قلت عيني في وجوه مختلف الركاب من حولي، وقلت في نفسي: حسناً، كيف سنكتيف جميعاً كمجموعة من الأشخاص داخل هذا القطار إذا كان ثمة حادث خطير يجري؟ هل الشاب الذي يبدو رياضياً وقوي البنية سيكون أكثر نفعاً لنا عن السيدتين العجوزتين نحيتي الجسد المنهكتين في حل الكلمات المقاطعة آخر الصف؟»

ومن هنا، غرست بذور فكرة قصة «اختطاف»، مسلسل مثير يتألف من سبعة أجزاء، بثت الحلقة الأولى منه، الأربعاء، عبر «أبل تي في». والمسلسل من بطولة النجم إدريس إلبا (وهو منتج تنفيذي كذلك بالعمل)، ويلعب شخصية سام، موظف معني بالتفاوض وتسوية الأزمات بإحدى الشركات، عائد جواً إلى منزله من لندن من خلال الرحلة، تتعرض الطائرة للاختطاف من جانب مجموعة مسلحين.

تدور أحداث المسلسل، الذي ألفه كاي وأخرجه جيم فيلد سميث، تبعاً للوقت الفعلي على مدار سبع ساعات، وتتوالى الأحداث وتتوسع ما بين دراما الأحداث المتسارعة في الجو من ناحية، وصياغة الاستراتيجيات للتعامل مع الموقف وحالة الذعر التي تسود الأرض، حيث يحاول مسؤولو سلطات إنفاذ القانون وضباط المراقبة الجوية والسياسيون البقاء متقدمين بخطوة عن الكارثة الوشيكية. ويقادة سام، الذي يحاول بسرعة وهذوء استغلال مهاراته التفاوضية للخروج من الأزمة (ويشرح لأحد الخاطفين أنه يحاول ضمان نتيجة أفضل للجميع)، بشكل الركاب نمطاً من تجربة اجتماعية، وبمختلف مشاريعهم وانتماءاتهم، من أغنياء وفقراء، شباب وعجائز، ومن خلفيات عرقية مختلفة، يشكل الركاب فيما بينهم مجتمعاً متنوعاً. ويجد الركاب أنفسهم محاصرين معاً داخل هذه الأزمة التي ربما ينجون منها أو لا ينجون، طيلة سبع ساعات. بالتاكيد مسلسل مثل «اختطاف» تدور أحداثه اليوم على نحو مختلف مما كان عليه قبل هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، التي بدلت إلى الأبد الأسلوب الذي يفكر من خلاله في النتائج المحتملة لحادث اختطاف طائرة في أثناء تحليقها. عندما تظهر احتمالية اندلاع تمرد في صفوف الركاب، من الصعب أن يمتنع المرء نفسه عن التفكير في فيلم «يونيتد 93»، إنتاج عام 2006 حول ركاب واحدة من الطائرات

التي اختطفت خلال هجمات 11 سبتمبر، الذين تولوا زمام الأمور بأيديهم. من جانبه، يبدو المسلسل الجديد مدركاً تماماً لهذه التوقعات من جانب المشاهدين، لكن يعمد إلى تخريبها من البداية. من ناحية أخرى، نجد أن سام لا ينتمي لنمط أبطال أفلام الحركة أو الأكشن، كما أن مسلسل «اختطاف» يختلف عن فيلم «باسنجر 57»، إنتاج عام 1992، الذي يلعب فيه ويسلي سنايبس دور خبير في أمن الطيران يدخل في مواجهة مع مجموعة من الإرهابيين في الجو. من جانبه، يميل سام إلى التفكير والتحدث أكثر عن الضرب وتصويب الأسلحة. الألف أن حياته الشخصية تضربها حالة من الفوضى، ففي خلال الأحداث سرعان ما نعلم أن زوجته (كريستين آدمز) على علاقة بضابط شرطة (ماكس بيسلي) في لندن. وعن هذا الدور، قال إلبا: «أردت أن أتأكد من أن الأمر يتعلق بذكائه وتفكيره ونقاط ضعفه وكعب أخيل، أي عائلته. بحلول



في لقطة أخرى من «اختطاف» (أبل تي في)

«اختطاف» مسلسل مثير يتألف من 7 أجزاء من بطولة النجم إدريس إلبا



لقطة من «اختطاف» (أبل تي في)

* خدمة «نيويورك تايمز»



مباركي الدايفي

الإرهاب والمركة المستمرة

هناك مقولة بلهاء يرددها بعض الناس - عن حسن نية غالباً - وهي أن حوادث الإرهاب انتهت في السعودية، وأنها في الماضي «كلها» كانت «صناعة» متعمدة من طرف مسؤولين «خونة» سابقين، بهدف حلب المال العام، أو بهدف تمرير برامج سرية، وخدمة أجندة خطيرة غير معلنة. نعم ثمة من كان يوظف الإرهاب ويستديمه لأهداف أيديولوجية وشخصية ما، هذا لا ريب فيه، ويكفي استعراض فكر الذين كان يُوكَل لهم من طرف مثل هؤلاء الهاربين للخصم الغربي الدافئ، يُوكَل لهم مناصحة ومعالجة فكر لتنظيم «القاعدة» وأعضاء التنظيم الموقوفين... وكان هؤلاء «الأطباء» الفكريون قاطعة من الداء أصلاً، ولذلك لا نسمع لهم اليوم حسناً، ولا ركزاً، لأننا في عهد «الاعتدال» الحقيقي، لا المُرْتَفِعِ بواسطة مشايخ الصحوة والحركيين، الذين كانت تُعطي لهم راية قيادة الفكر و«المناصحة» سابقاً.

كل هذا معلوم، والناس الحصفاء في السعودية يعرفون كيف تفت هذه الأمور، وسيكشف التاريخ قناع كل الحقائق أو جلها يوماً ما.

بالمناسبة أُرْجِحُ أن كتبة التاريخ وموثقي الحراك الاجتماعي والفكري في السعودية، لم يفلحوا بعد في توثيق مرحلة «القاعدة»، وقبلها وخالها وبعدها «زمن الصحوة»، وفي ظني هذا خلل كبير وفتق عظيم، لأنه يسمح بتكرار هذه الأفكار وإعادة هذه المقولات والأجواء، في إرهاب جديد، وخاصة لدى أصحاب العقول «الغضة» التي لم تخلط هذه المراحل.

على كل حال، فإن الخبر التالي، يُفصح عن الكثير: أعلنت الداخلية السعودية أمس (الأربعاء)، عن توقيف شخص يستقل سيارة قرب القنصلية الأميركية بجدة حاملاً سلاحاً نارياً، وأضفت في بيان، أن الجهات الأمنية تحركت وتبادلت النار مع حامل السلاح ما أدى إلى مقتله. كما تابعت أن أحد العاملين في الحراسات الخاصة من الجنسية النيبالية قد تعرض إلى إصابة أدت لوفاته، وولفت إلى أن الحادث وقع عند الساعة 6:45 من مساء الأربعاء.

الهجوم على القنصلية الأميركية في جدة ليس سلوكاً جديداً لتنظيم «القاعدة» - على فكرة نحن لا نعلم يقيناً هوية الجهة التي استهدفت القنصلية مؤخراً - لكن سبق له «القاعدة» إقتراف هذا العمل في 2004 و2016 هذا نهج معلوم لهم، لم ولن ينتهي، خاصة إذا كانت تُؤرِّمهم على هذه الأعمال جهات خارجية ما، يعلمها فقط «نخبة» من قيادات «القاعدة»، ولا يعلم عنها رعا «القاعدة».

العبرة من ذلك، هي أن الإرهاب وفكره ومن يحركه، ليس مرحلة يُنتهى منها، بل معركة وعي وأمن مستمرة، ما دام الأذى جزءاً أصيلاً من الحياة.



التمثلة الأميركية زوي تشاودي وصولها إلى العرض الأول لفيلم «الطرف الآخر» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب.)



سمير عطالله

مدينة العالم

منوع على مدينة جنيف أن تكون عاصمة الاتحاد السويسري، غير أن أحداً أو شيئاً لا يستطيع منعها من أن تكون عاصمة العالم، ما من مدينة أخرى في العالم مؤهلة لهذا اللقب. تستطيع حول بحيرة ليمان بصفحتها اليمنى واليسرى. من مقر منظمة الصحة العالمية التي سيطرت على أخبار الدنيا خلال وباء «كوفيد-19»، إلى منظمة محاربة الإيدز الدولية، إلى منظمة العمل الأممي، إلى المفوضية العليا للاجئين، إلى منظمة الحقوق الفكرية، إلى منظمة الأرصاد الجوية العالمية، إلى منظمة التجارة الدولية.

الجولة في جنيف تشبه جولة في روما القديمة ومعابدها التي كانت تتوزع بين معابد الحرب، والشفاء، والحماية، والأزهار، والطقس، والعمل. وفي هذه المدينة الهادئة متواضعة المظهر عُقد أول مؤتمر لعصبة الأمم بناءً على اقتراح الرئيس الأميركي وودرو ويلسون.

وفي المقابل على الضفة اليسرى تقوم جنيف القديمة منذ العصور الوسطى. وفي هذه الشوارع المغطاة بالحجارة، ولذا أشهر أدب ومفكر سويسري أحد أبناء الثورة الفرنسية. وهناك عاش فولتير ولينين وتوفي الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس، إنها بلا شك مدينة القيم في عالم متصارع بلا توقف. عندما نُقل الرئيس هاري ترومان وفرنكلين روزفلت مقر عصبة الأمم إلى نيويورك، كان ذلك خوفاً من أن تصبح جنيف المقر الأول لقضايا العالم، وبالتالي أن تكون أوروبا هي القارة الأساس. وقد حدد ذلك بالفعل أحلام مدينة البحيرة. إلا أنها لا تزال عاصمة القضايا الإنسانية: الصحة والهجرة والتجارة وحقوق الإنسان. طبعاً هناك مدن ذات طابع عالمي تفوق جنيف بكثير، مثل لندن أو بكين أو دلهي أو سنغافورة وسواها، غير أنها جميعاً لا تمثل ما تتفقد عليه الأمم بانها مدينة القيم الإنسانية. هنا «لا صدام بين الحضارات» بل التقاء دائم في غرفة الطوارئ.

الميزة الكبرى في أن جنيف لا يشبه لها أنها تنتمي إلى دولة محايدة في الأساس. هي ليست واشنطن ولا باريس ولا موسكو. لا مواقف سياسية ولا شكواى ولا حروب. فقط ساعات ومصارف وحسابات سرية اشتهر بها بصورة خاصة الزعماء الأفاقة، حيث كان أول ما يفعله الرئيس المنقلب مطالبة الرئيس المنقلب عليه بأرقام الأرصد على البحيرة.

إعلان الأسبرتام مادة مسرطنة محتملة؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدران مطلعان إن الوكالة الدولية لبحوث السرطان بصدد إعلان أن أحد أكثر المحليات الصناعية شيوعاً في العالم مادة مسرطنة محتملة، الشهر المقبل، بحسب رويترز، ما يضع الوكالة التابعة لمنظمة الصحة العالمية في مواجهة مع صناعة الأغذية والجهات التنظيمية.

ويستخدم الأسبرتام في صناعة منتجات تتنوع بين مشروبات كوكاكولا الغازية منخفضة السعرات الحرارية وعلكة إكسترا وبعض مشروبات سنايبل. وكشف المصدران عن أن الوكالة الدولية لبحوث السرطان ستدرج للمرة الأولى تلك المادة في يوليو (هي أن الإرهاب وفكره ومن يحركه، ليس مرحلة يُنتهى منها، بل معركة وعي وأمن مستمرة، ما دام الأذى جزءاً أصيلاً من الحياة).

ويهدف قرار الوكالة، الذي خلصت إليه في وقت سابق من هذا الشهر بعد اجتماع لخبراء من خارج الهيئة، إلى تقييم ما إذا كانت المادة تمثل خطراً محتملاً أم لا، بناءً على جميع الأدلة المنشورة.

ولا يؤخذ في الاعتبار الكمية الآمنة التي يمكن أن يستهلكها الشخص من تلك المادة دون الإضرار بصحته. وتأتي هذه النصيحة لأفراد من لجنة خبراء منفصلة تابعة لمنظمة الصحة العالمية بشأن المواد المضافة إلى الأغذية، إلى جانب قرارات الجهات التنظيمية الوطنية.

واللجنة تعرف باسم «لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية».

ومع ذلك، أثارت قرارات مماثلة لوكالة لبحوث السرطان في الماضي فيما يتعلق بمواد مختلفة مخاوف المستهلكين بشأن استخدامها، وأدت إلى رفع دعاوى قضائية، وضغطت على الشركات المصنعة لإعادة صنع وصفات وإيجاد بدائل. وأدى ذلك إلى انتقادات بان التقييمات يمكن أن تكون مربكة للجمهور.

كما تعمل لجنة الخبراء المشتركة على مراجعة استخدام الأسبرتام هذا العام. وبدأ اجتماعها في نهاية يونيو (حزيران) ومن المقرر أن تعلن نتائجها في اليوم نفسه الذي تعلن فيه وكالة لبحوث السرطان عن قرارها في 14 يوليو (تموز) طبقاً لوكالة «رويترز».

وفي عام 1981، قالت لجنة الخبراء المشتركة إن الأسبرتام آمن للاستهلاك ضمن الحدود اليومية المقبولة. وتشاركت الجهات التنظيمية في عدد من البلدان منها الولايات المتحدة ودول أوروبية وجهة النظر تلك على نطاق واسع. وهناك أدلة موجودة تشير لتساؤلات حول التأثير المحتمل للأسبرتام على خطر الإصابة بالسرطان، فقد أظهرت دراسة في فرنسا تشمل حوالي 100,000 بالغ العام الماضي أن الأشخاص الذين استهلكوا كميات أكبر من المحليات الصناعية بما في ذلك الأسبرتام كان لديهم خطر أعلى قليلاً من الإصابة بالسرطان. وأفادت دراسة أجراها معهد رمانزي في إيطاليا في أوائل الألفية الجديدة بان بعض أنواع السرطانات عند الفئران والجرذان كانت مرتبطة بالأسبرتام.

لوحات لفنانين عراقيين تثير اهتمام المزورين

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»



أعمال فنية تشكيليين عراقيين مشهورين في متحف الفن الحديث ببغداد (أ.ف.ب.)

«أرشيفاته كاملة» - نحو ثلاثة آلاف عمل إجمالاً - وهي في صدد إصدار كتالوغ جديد بالتعاون مع مؤسسة حسين إبراهيمي في عمان. وهذه الخطوة تعدّ «حصانة» ضد محاولات التزييف، على قوله.

ويقول الطبيب الذي يعيش في العاصمة بغداد: «بعد 2003 حصلت فوضى في العراق على الصعيد كافة، وطالت الفنون طبعاً».

وهذه الظروف أتاحت الفرصة «لبعض النفوس الضعيفة لمحاولة تقليد الأعمال والإفادة منها مادياً». يؤكد الطبيب الحمسيني الذي يتواصل بشكل دائم مع دور المزادات والمعارض الدولية «لقد أوقفنا الكثير من محاولات بيع أعمال مزورة».

ويضيف: «رصدنا في الأونة الأخيرة عملاً مزوراً في إحدى قاعات العرض في بغداد». وتواصل محمود شاكر حسن آل سعيد مع المعارض عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمطالبته بإزالة اللوحة، ولكن دون جدوى.

وأولى ضحايا الاتجار والتزوير هي أعمال رواد الفن العراقي الحديث التي تعود إلى أربعينات القرن العشرين وخمسيناته وستيناته والتي اختفت مع سرقة آلاف القطع من المتاحف والمؤسسات العراقية عام 2003.

تعدّ «الموت للاستعمار» إحدى اللوحات النادرة الأصلية لشاكر حسن آل سعيد في المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد، التي نجحت من الفوضى حين اندلعت في العراق عام 2003 مع الغزو الأميركي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعدّ «الموت للاستعمار»، بديريتها الغامقة التي تتراوح بين الرمادي والأزرق، إحدى جواهر الفن العراقي. وتشهد هذه اللوحة التي أنجزت في سبعينات القرن الماضي على هذه العقود المزدهرة للفنون التشكيلية العراقية، عندما كان شاكر حسن آل سعيد مع جواد سليم وجموعه أخرى من الفنانين يعملون ضمن مجموعة بغداد للفن الحديث.

وتشرح الكاتبة تمارا الجليبي، مديرة مؤسسة رؤيا للفن المعاصر، بأن «الأعمال لشاكر حسن آل سعيد أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفن العراقي الحديث وحتى بالنسبة إلى الفن الشرق أوسطي». وفي غرف

المزاد، تصل أحياناً لوحات الرسام الذي توفي عام 2004 إلى 100 ألف دولار. وقال نجله محمود شاكر حسن آل سعيد: إن عائلته حرصاً منها على حماية تراثه، أدرجت

المساحات الخضراء تبطئ شيخوخة الخلايا

لندن: «الشرق الأوسط»

تساعد الحدائق والمساحات الخضراء في إبطاء شيخوخة الخلايا، حيث إن الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من المساحات الخضراء هم في المتوسط أصغر بعامين ونصف العام من الآخرين من الناحية البيولوجية، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت معدة الدراسة «كيزو كيم»، التي نُشرت الأبحاث في مجلة «ساينس أدفانس»، إن «العيش بجوار مزيد من

المساحات الخضراء يساعد الشخص على أن يكون أصغر من سنه الفعلي»، مضيفة: «نعتقد أن النتائج التي توصلنا إليها تحمل تبعات مهمة على التخطيط المدني فيما يتعلق بتوسيع البنية التحتية الخضراء وتعزيز الصحة العامة وتقليل الفوارق الصحية».

وكان قد تم التوصل إلى رابط بين الوجود بجوار مساحات خضراء وتحسين صحة القلب والأوعية الدموية وانخفاض معدلات الوفيات.

وكان الباحثون يعتبرون أنّ النشاط

الجسدي والتفاعلات الاجتماعية المرتبطة بزيارة المنتزهات لعبت دوراً في التوصل إلى هذه النتيجة، إلا أنّ فكرة أنّ المنتزهات نفسها تساهم في إبطاء شيخوخة الخلايا لم تكن واضحة من قبل.

وتناول الفريق المسؤول عن الدراسة التي نُشرت الأربعاء التعديلات الكيميائية للحمض النووي، أو ما يُعرف بـ«المثيلة».

وكانت دراسات سابقة بيّنت أنّ «الساعات فوق الجينية» التي تستند

إلى مثيلة الحمض النووي يمكنها التنبؤ بالمشاكل الصحية التي قد يتعرض لها الشخص كامراض القلب والأوعية الدموية والسرطان وضعف الوظائف الإدراكية، وتمثل طريقة لقياس العمر أدق من احتساب السنوات التقويمية.

وتابعت كيزو كيم وزملاؤها أكثر من 900 شخص من أصحاب البشرة السوداء والبيضاء يقيمون في 4 مدن أميركية (برمنغهام وشيكاغو ومينيابوليس وأوكلاه) على مدى 20